بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة عبر الاقمار الصناعية من الرياض

London-Thursday, 25 October 1984 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2158

الخميس ١ صفر ١٤٠٥ هـ - ٢٥/١٠/١٩٨٤م - السنة السابعة - العدد ٢١٥٨

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

PRICE LIST • Australia 60 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore .3s. • Spain 130 Pa • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

ثمن العدد: • السعودية ٢ ريال • الكويت ١٥٠ فلسا • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢ ريال • العراق ١٥٠ فلسا • البحرين ١٥٠ فلسا • الاردن ١٠٠ فلس • اليمن الشمالية ١,٥٠ ريال • سورية ٢ ليرة • لبنان ٢ ليرة • مصر ١٠٠ مليم • تونس ١٥٠ مليما • المغرب ١,٥٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ٢٥٠ مليما • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

مصدر عسكري امريكي لـ«الشرق الاوسط»:

قاعدة أمريكية بإسرائيل لتجميع وبناء الغواصات

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اعلن مصدر في وزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة تدرس امكانية اقامة قاعدة في اسرائيل لبناء الغواصات الحربية ستزود بتجهيزات ومنشآت كاملة لبناء الغواصات طبقا لنماذج المانية غربية.

وقال المصدر ان فكرة انشاء هذه القاعدة قد طرحت خلال المفاوضات التي اجراها كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي اثناء زيارته لاسرائيل في الاسبوع الماضي واضاف ان الفكرة طرحتها الولايات المتحدة للخروج من المازق الذي نشا نتيجة لطلب اسرائيل بناء ٣ غواصات لحسابها في الولايات المتحدة.

واشار المصدر الى ان هناك دوافع سياسية ملتوية وراء فكرة وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) بناء قاعدة للغواصات في اسرائيل التي قال انها طلبت شراء غواصات تسير بالديزل تبلغ تكلفة صنع الواحدة منها ١٠٠ مليون دولار في حين ان مصانع الغواصات الامريكية تزود البحرية الامريكية بغواصات تسير بالطاقة النووية وتبلغ تكلفة صنع الواحدة منها ٧٠٠ مليون دولار.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك معارضة شديدة داخل البنتاجون ومن جانب مصانع الغواصات الامريكية لبناء غواصات تسير بالديزل خوفا من تشجيع الكونجرس على ان يطلب من وزارة الدفاع ان تبدأ في صنع غواصات الديزل الاقل تكلفة من الغواصات النووية.

وقد بدأت المعارضة داخل البنتاجون للطلب الاسرائيلي قبل بضعة اشهر عندما تقدمت اسرائيل بطلب الى الولايات المتحدة لمضاعفة عدد الغواصات في اسطولها الحالي والذي يضم ٣ غواصات بريطانية عمرها ١٠ اعوام وتسير بالطاقة الكهربائية والديزل.

وفي البداية طلب الاسرائيليون ان يتم بناء هذه الغواصات حسب نماذج اعدت في المانيا الغربية وتزويدها باجهزة الكترونية واسلحة امريكية وقد اوجد ذلك مشكلة للبنتاجون لأن مصانع الغواصات الامريكية لا تصنع غواصات تسير بالديزل وان عليها ان تعد مصنعا جديدا لتلبية الطلب الاسرائيلي.

وقال مصدر في البنتاجون ان خطة اقامة قاعدة في اسرائيل تلقى قبولا في البنتاجون لانها سوف تعطي البحرية الامريكية قاعدة جديدة لتموين واصلاح غواصاتها.

واضاف المصدر ان الخطة تدعو الى شحن هياكل الغواصات من كيل في المانيا الغربية الى اسرائيل على شكل قطع يتم تجميعها في القاعدة الجديدة ثم تركيب المعدات الالكترونية والأسلحة الامريكية.

وقال ان هذه الطريقة تتجاوز القانون الالماني الذي يحظر بيع الأسلحة الى مناطق العالم المتوترة مع وجود الولايات المتحدة كوسيط والشركة الالمانية التي ستزود اسرائيل بهياكل الغواصات هي شركة «هوالد زويرك دويتش» التي تصنع الغواصات المعروفة بطراز «٢٠٩» والتي تباع بـ ١٠٠ مليون دولار.

دوائر خليجية مسؤولة لـ «الشرق الاوسط»:

نقل سفارة امريكا للقدس يضر بمصالحها مع العرب

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

حذرت مصادر خليجية مسؤولة من مخاطر انعكاسات توصية اللجنتين الفرعيتين بمجلس النواب والشيوخ الامريكيين بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس المحتلة وما سيترتب عليها من توتر في العلاقات العربية - الأمريكية.

وأكدت هذه المصادر ان مثل هذا القرار يعني انحيازاً من الادارة الأمريكية الى العدو الصهيوني كما ان من شأنه الاضرار بالعلاقات العربية - الأمريكية، معيدة الى الأذهان التأكيدات العربية الرافضة للقرار.

وقالت المصادر الخليجية لـ «الشرق الأوسط» ان هذا القرار يشكك من ناحية أخرى بمصداقية الجهود الأمريكية المبذولة لاحلال السلام في الشرق الأوسط، سواء عبر مبادرة الرئيس الأمريكي ريجان او من خلال الجهود المكوكية للمبعوثين الأمريكيين.

ورفضت هذه المصادر الكشف عن طبيعة الرد العربي في حالة تبني الكونجرس لقرار اللجنتين الفرعيتين، ولكنها الحت الى ان القرار يضر بالمصالح الأمريكية في العالمين العربي والاسلامي.

واشارت دوائر مسؤولة اخرى الى احتمال ان يبلغ الرد العربي على القرار الأمريكي في حالة تبنيه الى حد قطع العلاقات بين الولايات المتحدة والعديد من الدول العربية والاسلامية مشيرة الى ان اسباب هذه الخطوة العربية الاسلامية ترتكز على اعتبارات في مقدمتها ان القدس مدينة عربية اسلامية أساسا، مع احتمال تزايد ردود الفعل الشعبية الاسلامية والعربية على هذا القرار.

اليوم في «الشرق الاوسط»

الحلقة الخامسة من كتاب

الصراع الشاذ

للسياسي البريطاني

ديفيد واتكنز

اضواء على الادوار التي لعبها دزرائيلي وبلفور في قيام دولة اسرائيل

ص ٦

ضبط منشورات سرية تدعو لشغب جديد في كفر الدوار بمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ضبطت مباحث امن الدولة المصرية منشورات سرية في مدينة كفر الدوار الصناعية التي كانت قد شهدت احداث شغب وتخريب قامت بها عناصر يسارية خلال الشهر الماضي.

وصرح مصدر امني مسؤول بانه تم رفع بصمات من فوق المنشورات التي كانت تدعو لاثارة الجماهير ضد سياسة الحكومة المصرية. وتبين انها لاحد اعضاء حزب التجمع اليساري المصري المعارض والمتهم في احدى القضايا.



ريجان "يتعثر" قبل الانتخابات!

في اطار جولته بالولايات الامريكية ووسط تزايد سخونة وعنف حملة انتخابات الرئاسة التي ستجري الشهر القادم كان الرئيس رونالد ريجان يسرع للصعود الى طائرة الرئاسة الخاصة في طريقه الى ولاية اوهايو عندما انزلقت قدمه فتعثر وسقط على ركبتيه فوق سلم الطائرة، حيث كانت عدسات مصوري الصحف والتليفزيون تلتقط له هذه الصورة الفريدة.

ويبدو ان الأمطار الغزيرة التي سقطت على مدينة سياتل بولاية واشنطن حيث كانت طائرته جاثمة تستعد لنقله الى اوهايو هي التي تسببت في تعثر الرئيس، الذي قال بنبرة قوية رداً على اسئلة الصحفيين عما اذا كان قد اصيب: «لا» ..!

تصاعد المقاومة في لبنان

مقتل ٤ جنود إسرائيليين في معركة عنيفة بالجنوب

بيروت - «الشرق الاوسط»:

قتل ٤ جنود صهاينة واصيب آخرون بجروح بالغة عندما انفجرت عبوة ناسفة قرب دورية كانوا في عدادها اثناء مرورها على طريق بلدة حناويه في منطقة صور الساحلية بجنوب لبنان.

وقالت التقارير الامنية التي وردت حول العملية ان تبادلا لاطلاق النار، اعقب انفجار العبوة، بين مجموعة من «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» وباقي افراد الدورية الاسرائيلية، اسفر عن استشهاد احد اعضاء المجموعة واحتراق سيارة «جيب» اسرائيلية بمن فيها.

كما هاجم رجال جبهة المقاومة دورية اخرى اثناء مرورها قرب بلدة كفرحتى في منطقة صيدا واوقعوا بين عناصرها اصابات مباشرة.

من جهة ثانية اعلنت وكالة «اسوشييتدبرس» الامريكية للانباء: إن ٤ من العاملين في مكتبها ببيروت اختطفوا صباح امس اثناء توجههم الى المكتب الواقع في المنطقة الغربية من بيروت.

وذكرت الوكالة ان الاربعة هم السائق محيي الدين حبال والمسؤول الاداري شارل عاصي والمحاسب نيقولا شفتري والمدير الفني خازن عبود وقالت انها اجرت اتصالات مع قيادة الجيش وحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي لمعرفة الجهة الخاطفة والاسباب التي ادت الى ذلك.

وكانت الحكومة اللبنانية قد عقدت قبل ظهر امس جلسة برئاسة رئيس الجمهورية امين الجميل بعد قليل من عودته الى بيروت من الجولة القصيرة التي شملت ليبيا وايطاليا والفاتيكان حيث اجرى محادثات سياسية مكثفة حول الوضع الراهن في لبنان على الصعيدين الامني والسياسي بشكل عام، والحالة القائمة في الجنوب وباقي الاراضي المحتلة في ضوء الاجراءات التعسفية الاسرائيلية والجهود المبذولة لبسط سلطة الشرعية بالتعاون مع قوات الامم المتحدة هناك.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

امير الكويت يجتمع مع ياسر عرفات

الكويت - الوكالات: استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحثا في الاجتماع الذي حضره الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء آخر التطورات على الساحة الفلسطينية والجهود المبذولة من جانب منظمة المؤتمر الاسلامي لوضع حد للحرب العراقية - الايرانية.

وكان عرفات قد وصل الى الكويت ليلة امس قادما من جدة حيث استقبله الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية.

الملك فهد ينيب الامير سلمان لافتتاح مؤتمر رعاية المكفوفين

الرياض - واس: نيابة عن الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يوم السبت القادم اجتماعات المؤتمر العام المشترك للمجلس الاعلى لرعاية المكفوفين والاتحاد الدولي للمكفوفين التي تعقد في الرياض وتستمر اسبوعا.

وسيتم خلال هذه الاجتماعات التي تعقد تحت شعار «الحق في العمل - الحق في البصر الحق في الحصول على المعلومات» بحث عدد من الموضوعات الفنية.. كما سيبحث دمج المجلس الاعلى العالمي لرعاية المكفوفين والاتحاد الدولي في مؤسسة واحدة.

ويشارك في اعمال المؤتمر محاضرون وخبراء دوليون في هذه المجالات حيث سيطرح عدد من البحوث والدراسات والتقارير الاقليمية من رؤساء اللجان ومن ضمنها التقرير الذي سيلقيه رئيس لجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين الذي سيبرز انجازات اللجنة في المنطقة خلال الاعوام الماضية والجهد الذي يبذلته من اجل المكفوفين في شتى الميادين بالاضافة الى جهود المملكة العربية السعودية ودور مجلس التعاون لدول الخليج العربية فيما يتعلق بشؤون المكفوفين وشؤون المعوقين بصفة عامة.

زيارة مبارك للعراق توقعها عقب جولته بأوروبا الغربية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه من المحتمل ان يقوم الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة للعراق حيث يعقد جلسة مباحثات مع الرئيس العراقي صدام حسين. وربما يتوجه الرئيس مبارك مباشرة الى العراق بعد انتهاء زيارته لالمانيا الغربية والتي من المقرر ان تبدأ الثلاثاء القادم. ويلتقي خلالها مع المستشار الالماني هلموت كول.

وقد تأجلت زيارة مبارك لكل من اليونان والبرتغال وكانتا ضمن برنامج جولته الاوروبية التي ستبدأ في ٢٨ اكتوبر القادم بزيارة فرنسا ولقاء الرئيس الفرنسي.

وكان الرئيس المصري قد اعلن في حديثه لـ «الشرق الاوسط» استعداده لزيارة اي بلد عربي يطلب ذلك، وقال انه اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس العراقي صدام حسين الذي دعاه خلال هذا الاتصال الى زيارة العراق الا انهما لم يتفقا على موعد الزيارة.

سري وليس للنشر!

عقد رئيس دولة عربية كبرى خلال الايام القليلة الماضية اجتماعا عاجلا مع عدد من وزرائه لتدارس طلبات المعونة الطارئة التي تقدمت بها دولة عربية اخرى وبحث امكانية تلبيتها في ظل الظروف الاقتصادية لتلك الدولة.

العتيبة: رد حاسم على الحملة ضد المنظمة

يماني: جهود اوبك لتخفيض الانتاج ستعود بسعر النفط إلى معدله

جنيف - وكالات الانباء - الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد احمد زكي يماني وزير البترول في المملكة العربية السعودية امس ان سعر النفط في الاسواق الدولية سيرتفع الى معدل السعر الرسمي لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) كنتيجة للجهود المنسقة التي تبذلها المنظمة لخفض الانتاج.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها يماني اثناء مغادرته جنيف متجها الى لاجوس وبرفقته وزيرا النفط المكسيكي والفنزويلي لمناقشة المسؤولين في نيجيريا بشان الموقف الحالي الذي تراه اوبك في سوق النفط.

وقال الوزير السعودي انه متاكد بان اجراءات خفض الانتاج التي اتفق عليها وزراء من اوبك في جنيف هذا الاسبوع بهدف اضفاء الاستقرار على السوق، سيتم الموافقة عليها في الاجتماع الذي ستحضره جميع الدول الاعضاء في منظمة اوبك يوم الاثنين القادم. واضاف ان زيادات اسعار النفط في السوق الفورية في الايام القليلة الماضية كانت امرا نفسيا.

وقال يماني ما يزعجنا هو ان ترتفع اسعار النفط في السوق الفورية عن مستويات اوبك الرسمية فيما بعد. ويتوقع ان اوبك سيكون عليها ان تتصرف لتصحيح الوضع.

وعن مهمة لاجوس قال وزير النفط السعودي انه متفائل بشأن ما ستسفر عنه من نتائج.

وفي اوسلو اكد متحدث باسم وزارة الخارجية النرويجية ان يماني سيزور النرويج ايضا لمناقشة اسعار وانتاج النفط.

وفي الرباط اعلن الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية ان منظمة الاوبك مصممة على الدفاع عن اسعار البترول الحالية وترفض الحديث عن اي تخفيض للاسعار. وقال ان تخفيض الانتاج هو الرد الحاسم على الحملة المغرضة التي استهدفت منظمة اوبك.

وقال ان تخفيض الانتاج سيؤثر على عجلة التنمية في دول الاوبك، ولكن لا بد لهذه الدول ان تدافع عن نفسها ولا يمكن مجابهة الاوضاع الحالية دون تضحيات.

وفي اجابة عن سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال العتيبة الذي كان يتحدث لمجموعة من الصحفيين في الرباط، ان منظمة اوبك تأمل من الدول التي خفضت اسعارها خاصة نيجيريا ان تتراجع عن قراراتها وتعود مرة اخرى الى مستوى الاسعار التي تلتزم بها المنظمة، والمح الى ان زيارة احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الى نيجيريا ستكون من اجل هذا الغرض.

واشار العتيبة الى ان اجتماع اوبك يوم الاثنين المقبل سيبلور تصميم المنظمة للمحافظة على الاسعار الحالية وسيتخذ قرارات وخطوات عملية من شأنها اعادة الاستقرار للاسواق البترولية.

وعزى العتيبة تخفيض الاسعار الذي قامت به بعض الدول اخيرا الى عدم الثقة النفسية.

وحول ما اذا كان قرار نيجيريا قد يؤدي الى تفتيت وحدة دول الاوبك قال نحن لا نفترض سوء النية ونحن واثقون ان نيجيريا كانت وما تزال عضوا فعالا داخل المنظمة ولن تخرج عن الاجماع.

ووصف قرار نيجيريا بتخفيض الاسعار بانه اتخذ على عجل، وقال ان هناك جهودا تبذل حاليا لاقناع نيجيريا وغيرها من الدول بالعودة الى الاسعار التي تتبناها اوبك.

وقال العتيبة انه وجد تصميما لدى زملائه وزراء البترول الذين اجتمعوا اخيرا في جنيف للمحافظة على الاسعار الحالية وذكر ان اي صوت ينادي بتخفيض الاسعار لن يجد اذانا صاغية ولن يكتب له النجاح.

ابو ظبي لا تخفض سعر نفطها

واكد العتيبة في اجابته عن سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول اتجاه غير معلن لتخفيض اسعار نفط ابو ظبي انه لا يوجد اي اتجاه بهذا الشأن. واشار الى ان شركة بترول ابو ظبي قد اصدرت بيانا نفت من خلاله نفيا قاطعا عزمها تخفيض اسعار البترول.

● وفي لاجوس اكدت المصادر الحكومية ان تام ديفيد ويست وزير الطاقة والبترول النيجيري بعث ببرقية الى الدول الاعضاء في منظمة اوبك يؤكد فيها مساندة بلاده وتمسكها بالمنظمة.

وقد وضعت هذه البرقية حدا للشائعات التي ترددت عن اعتزام نيجيريا الانسحاب من منظمة اوبك اذ اكدت تمسك نيجيريا الشديد بالمنظمة واصرارها على احترام قراراتها.

مصر طورت طائرات "ميج ٢١" لتلائم ظروف المعارك الحديثة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن الدكتور جمال السيد وزير الانتاج الحربي المصري في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» ان هناك اسلحة مصرية جديدة ستعرض لأول مرة في معرض القاهرة الدولي لمعدات الدفاع الذي سيقام في الفترة من ١٠ إلى ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) القادم من بينها الطائرة «الميج ٢١» بعد اجراء تطوير عليها شمل نظامها القتالي بالكامل واجهزة الملاحة بها وتسليحها الرئيسي لتكون قادرة على تحميل نوعيات معينة من القنابل والصواريخ الى جانب عرض للمدفعية الصاروخية صنع بالكامل في المصانع الحربية المصرية.

واضاف وزير الانتاج الحربي المصري انه من النظم الدفاعية المتكاملة التي انتجت في مصر بدون رخصة أجنبية هو النظام الصاروخي «صقر ٣٠» الذي يعتمد على استخدام نظام الرؤوس الحربية المتعددة الاغراض كراس حاوية للقنابل المضادة للأفراد واخرى مضادة للمدرعات الى جانب اول نظام صاروخي كدفاع جوي مصري الصنع المعروف بـ «عين الصقر» ومخصص لاشتباكات القوات البرية والبحرية ضد الطيران المعادي المنخفض، وتم تطويره اخيراً بالتعاون مع فرنسا بهدف عدم تاثره بالاعاقة المحمولة على الطائرات.

ودعا الدكتور جمال السيد الى ضرورة التعاون العربي لتحقيق التكامل في الصناعات العسكرية كالتعاون في انتاج اول طائرة قتال عربية واول دبابة عربية مشيراً إلى أن هناك دراسات جادة ومستفيضة في هذا الشأن لا ينقصها إلا البدء فوراً نحو تحقيق هذا الهدف.

واعرب عن امله في تحقيق التكامل العربي في صناعة السلاح، وقال انه لا توجد دولة عربية تستطيع بمفردها ان تنتج معدات الدفاع متكاملة او بطريقة اقتصادية. واشار الى ان صناعة السلاح تعد صناعة استراتيجية مهمة لأي دولة.

وقال ان هناك اهتماما عربياً بمعرض القاهرة لمعدات الدفاع الذي سيكون فرصة للتشاور مع الوفود العسكرية المختلفة نحو تحقيق فكرة التكامل في تصنيع السلاح، خاصة وان هناك اتصالات عربية قد تمت منذ فترة بهدف الاتفاق على الدخول في تصنيع اول طائرة واول دبابة عربية.

واكد الدكتور جمال السيد على ان انتاج السلاح في مصر أصبح مستقراً وان هناك نوعيات مختلفة من الذخائر والاسلحة والنظم الصاروخية والمدفعية ما يغطي احتياجات القوات المصرية ويكفي لعمليات التصدير للخارج. وان مصر على استعداد لتلبية طلبات الأسلحة من جانب الدول العربية والافريقية الصديقة دون أية شروط مسبقة.

اللجنة الدولية للحقوقيين تدين الممارسات الاسرائيلية

جنيف ـ ر. : اتهم تقرير اعده ثلاثة اكاديميين اسرائيل امس بمضايقة الجامعات والمؤسسات التعليمية العليا في الاراضي العربية التي تحتلها .

واضاف التقرير الذي صدر في جنيف عن اللجنة الدولية للحقوقيين «ومع اخذ جميع الادلة في الاعتبار فاننا نصل الى ان اسلوب المعاملة الاسرائيلية لهذه الجامعات على مدى السنوات الخمس الماضية هو اسلوب من المضايقة ابعد مما يمكن تبريره منطقيا » .

واستشهد التقرير بالتدخل العسكري الاسرائيلي داخل الحرم الجامعي والعنف ضد الطلاب واعضاء هيئة التدريس من جانب الجنود والمستوطنين الاسرائيليين ومحاولات اجبار المدرسين على التعهد بعدم تأييد منظمة التحرير الفلسطينية .

والاكاديميون الثلاثة هم آدم روبرتس من كلية سانت انتوني في اوسكفورد بانجلترا وبويل جورجنسون رئيس مركز جامعة روسكيلد بالدنمارك والبروفسور فرانك نيومان من جامعة كاليفورنيا في بيركلي .

استمرار الاعداد لقمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الكويت

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تواصل الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الاعداد للقمة الخليجية الخامسة التي ستعقد في الكويت في السابع والعشرين من الشهر القادم حيث يعقد وزراء النفط بدول المجلس اجتماعا في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) في الدوحة لبحث التنسيق والتعاون بين دولهم، ويكتسب هذا الاجتماع اهمية خاصة لانه يعقد في اعقاب الاجتماع الطارىء لـ «اوبك» المقرر عقده في التاسع والعشرين من الشهر الجاري لبحث الموقف في سوق النفط بعد قرار النرويج وبريطانيا ونيجيريا تخفيض اسعار نفطها.

وفي الرابع من نوفمبر يعقد وزراء الاسكان بدول مجلس التعاون اجتماعهم في الامانة العامة بالرياض كما يجتمع وزراء المالية والاقتصاد بدول المجلس في السادس من نوفمبر بالامانة العامة في اطار لجنة التعاون المالي والاقتصادي لبحث تنسيق الانظمة الخاصة باسواق الاوراق المالية ووضع اسس اصدار وتملك وتداول اسهم الشركات الخليجية وانظمة الحوافز التشجيعية المقدمة للقطاع الخاص في مختلف مجالات الانتاج والخدمات.

وفي السابع من نوفمبر يعقد وزراء التخطيط بدول المجلس اجتماعهم السادس بمبنى الامانة العامة بالرياض وسيكون اخر الاجتماعات الوزارية التي ستسبق قمة الكويت اجتماع المجلس الوزاري الذي سيعقد في الكويت في التاسع عشر من نوفمبر للتحضير للقمة وبحث المواضيع السياسية المهمة في ضوء تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والمستجدات على الساحة العربية وخاصة القضية الفلسطينية الى جانب بحث تنقية الاجواء العربية والسبل الكفيلة بايجاد حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الاوسط.

مفوض وكالة الغوث الدولية يحذر من مذبحة بجنوب لبنان

بيروت ـ أ.ف.ب : طالب اولوف ريدبك المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين امس باتخاذ اجراءات من اجل حماية المدنيين في جنوب لبنان في حالة الانسحاب الجزئي او الكلي للقوات الاسرائيلية.

وذكر ريدبك في بيان اذيع في بيروت انه ابلغ اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة بانه «يخشى تزايد موجة اراقة الدماء» اذا لم تتخذ الاجراءات اللازمة .

كما اكد مساندته لاقتراح بيريز دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة الخاص بانتشار قوة الطوارىء الدولية في منطقة صيدا فور الانسحاب الاسرائيلي من اجل ضمان امن السكان في هذه المنطقة بما فيهم اللاجئون الفلسطينيون.

وتضم هذه المنطقة مخيمين للفلسطينيين هما الميه وميه وعين الحلوة، ويعيش في مخيم عين الحلوة حوالي ثلاثين الف لاجىء فلسطيني، ويسكن ثلاثون الفا آخرون في مدينة صيدا نفسها.

وقال ريدبك في ختام بيانه ان «المحصلة شبه اليومية للضحايا من القتلى والجرحى والاعتقالات التعسفية والاختطاف والاختفاء والطرد تحت التهديد والسرقة وتدمير الاملاك تثير القلق».

شجون عربية

تقارير وخيالات!

هل تصل صورة راي رجل الشارع العربي الى بعض الحكام العرب سليمة وغير مشوهة ؟

هذه القضية هي قضية جوهرية وحاسمة في التأثير على شكل صناعة القرار التي تتخذها بعض مؤسسات صناعة القرار في عالمنا العربي.

فلنتخيل ان احد الحكام في العالم، وصلته معلومات عن حرب يجري الاعداد لها بينما هذه الحرب ليست الا في ذهن الذين ابلغوه بها .

فلنتصور ان احد الحكام وصلته تقارير تتحدث عن تآمر احزاب المعارضة الشرعية ضده بالاشتراك مع جهات رسمية اجنبية.

فلنتصور ان احد الحكام وصله تقرير عاجل وسري يتحدث عن محاولة انقلابية هي مجرد تسبيح خيال الجهة التي كتبتها.

اذا تصورنا ذلك فكيف يمكن لنا ان نتوقع صورة القرارات التي يمكن ان يتخذها هذا الحاكم .

لا بد ان نفتح ملفا، كيف تتم كتابة التقارير الخاصة التي تتحدث عن اتجاهات الراي العام، «والمخاطر» الامنية التي يشاع ويقال انها تهددنا .

نحن نتفق على ان منطقتنا تتعرض بالفعل الى مؤامرات كثيرة وان بها خلافات شديدة .

ونحن نتفق على ان بعض انظمة الحكم قد تتعرض لمؤامرات .

ونحن نتفق ان من واجب اجهزة الدولة ـ اي دولة ـ ان تسعى الى وضع قيادتها السياسية في مركز الاطلاع على حقيقة و«حقيقة» ما يجري.

مربط الفرس هنا كما يقولون هو «حقيقة ما يجري».

هل ما يكتب في التقرير هو حقيقة ما يجري ام ان ما يكتب في التقرير هو محاولة لتحويل مسار بعض القيادات السياسية، الى ان تتخذ قرارات ضد المصالح العام ومن اجل ان تخدم المصالح الشخصية لبعض الذين يكتبون مثل هذه التقارير .

انها قضية تحتاج الى تأمل طويل لانها تتصل بمستقبلنا .

عماد الدين اديب

ترحيل سكان بلدة الخيام في جنوب لبنان
تعزيزات عسكرية في المناطق الجبلية لجولة قتال جديدة بين الدروز والجيش

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة امس برئاسة رئيس الجمهورية امين الجميل بعد قليل من عودته الى بيروت من الجولة القصيرة التي شملت ليبيا وايطاليا والفاتيكان وذلك في ظل اجواء عامة خيم عليها الهدوء في مختلف المناطق باستثناء الجنوب حيث واصل الصهاينة اجراءاتهم القمعية وواصلت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» عملياتها ضدهم وضد المتعاملين معهم مما يسمى «جيش لبنان الجنوبي».

وجلسة الامس التي عقدتها الحكومة في القصر الرئاسي قرب بيروت غاب عنها الوزراء نبيه بري ووليد جنبلاط وفيكتور قصير لوجودهم في الخارج اذ غادر الاول الى دمشق تلبية لدعوة رسمية من الرئيس حافظ الاسد وكان الثاني قد غادر قبل يومين الى موسكو في زيارة رسمية ايضا في حين ان الثالث موجود في اوروبا لمتابعة بعض القضايا الاقتصادية.

والابحاث التي تطرق اليها الوزراء في هذه الجلسة متمحورة حول نتائج الزيارة التي قام بها الجميل الى ليبيا ومحادثاته التي اجراها مع العقيد معمر القذافي ثم نتائج مباحثاته مع المسؤولين الايطاليين والبابا يوحنا بولس الثاني حول الوضع في لبنان بشكل عام وفي الجنوب بشكل خاص في ضوء الجهود المبذولة لسحب الصهاينة منه ومن باقي الاراضي اللبنانية المحتلة.

المناخ السياسي

وعن المحادثات التي اجراها الجميل في روما قال بيان لمكتب رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي ان المناخ السياسي والموقف في لبنان اصبحا في الاونة الاخيرة اسوأ وان الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان ادى الى تجدد العنف هناك من قبل ثوار معادين لاسرائيل وبسبب محاولات اسرائيل قمعهم.

ومضى البيان قائلا ان الرئيس الجميل والسيد كراكسي بحثا في دور محتمل لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في حماية حدود اسرائيل الشمالية وان لبنان يتطلع الى تأييد كل البلاد التي عملت مثل ايطاليا من اجل اقرار السلام والامن هناك.

وقال مسؤولون ان الرئيس الجميل يأمل بامكانية ان يستخدم كراكسي نفوذه مع الزعيم اللبناني الدرزي وليد جنبلاط الذي على الرغم من عضويته في حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية يعد المعارض الرئيسي للرئيس الجميل.

وفي الفاتيكان قالت دوائر دبلوماسية ان الجميل طلب من البابا يوحنا بولس الثاني اثناء الاجتماع الذي عقده معه واستمر ساعة كاملة على انفراد «ان يساند حكومته لدى الدول الغربية وبصفة خاصة لدى الولايات المتحدة الامريكية».

تعزيزات في الجبل

من جهة ثانية قالت تقارير وردت من العاصمة اللبنانية امس ان الجيش اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي يواصلان حشد تعزيزات جديدة وتحصين المواقع العسكرية المتقابلة في منطقة الجبل المطلة على بيروت حيث ذكر ان ارتال دبابات شوهدت وهي تنطلق على طول خطوط التماس في عاليه وسوق الغرب وعيتات وتتمركز في تشكيلات قتالية.

واضافت ان الجيش اللبناني عزز مواقعه في منطقة سوق الغرب بالعناصر والاليات كما شوهدت الشاحنات العسكرية وهي تنقل دشما من الباطون المسلح واكياس الرمل الى المنطقة، كما حصن الحزب التقدمي الاشتراكي من جهته مراكزه في كيفون ـ شملان وعيتات بالعناصر والاليات والدبابات.

وذكرت المصادر ان رئيس جهاز المراقبين الفرنسيين الكولونيل جان سوزيني الذي امضى ليلة الاثنين الماضي مع مراقبي وقف اطلاق النار الفرنسيين في قلعة الحصن الفاصلة بين بلدتي كيفون وسوق الغرب نجا من احدى القذائف التي انفجرت في جوار القلعة، كما لم يصب احد من المراقبين باذى.

وجاء من تونس امس ان «ابوجابر» وهو المتحدث باسم المنشقين عن الجبهة الشعبية (القيادة العامة) اتهم زعيم هذه الجبهة بالمساعدة على تفجير الموقف في مخيم برج البراجنة الفلسطيني في الضاحية الجنوبية لبيروت حيث سقط ستة قتلى واكثر من ثلاثين جريحا.

وحذر «ابوجابر» من احتمال «وقوع مجزرة تحاول عناصر تابعة للجبهة الشعبية (القيادة العامة) ارتكابها ضد شعبنا في هذا المخيم».

ويذكر ان الاشتباكات التي دارت في مخيم برج البراجنة على مدى يومين في مطلع هذا الاسبوع انتهت الى اتفاق على عودة نشر قوات الجيش اللبناني داخل المخيم وتسليم المتسببين بالاشتباكات للسلطة.

من جهة ثانية، قالت وزارة الخارجية الامريكية في بيان اذاعته امس في ذكرى مرور عام على وفاة ٢٩٩ جنديا امريكيا وفرنسيا في بيروت بهجومين انتحاريين نفذا ضد مواقعهم «ان الارهاب لن يثني الولايات المتحدة عن عزمها بشأن البحث عن سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط».

وقال البيان ايضا «لن ننسى ابدا الضحايا الفرنسيين والامريكيين لهذا الاعتداء الذي لا مبرر له ضد وحدات متعددة الجنسيات ارسلت الى لبنان كاداة سلام».

نزوح ٧٠ عائلة

وجاء من الجنوب ايضا ان ٧٠ عائلة من بلدة الخيام القريبة من مرجعيون والحدود اللبنانية ـ الفلسطينية اضطرت للنزوح بعد تلقيها انذارات مرفقة بالتهديد لمغادرة البلدة، كما اقفلت سبعة متاجر وثلاثة مصانع في البلدة ابوابها لتلقيها انذارات مماثلة.

وقال مصدر امني ان معظم ابناء البلدة قد تلقوا انذارات بالرحيل الى اماكن اخرى والا فانهم سيتعرضون للقتل على ايدي الميليشيات المحلية الموالية لاسرائيل وسيتم تفجير ممتلكاتهم.

ونقل عن بعض اعيان بلدة الخيام قولهم ان هناك خطة اسرائيلية لتهجير ابناء البلدة واحلال مهجرين من منطقة اقليم الخروب ومنطقة صيدا العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان المحتل فيها في حال انسحاب قوات الاحتلال من المنطقة (؟).

مبارك يبحث مع هيسلتاين التعاون في الصناعة الحربية

الرئيس حسني مبارك عند استقباله وزير الدفاع البريطاني .

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الرئيس حسني مبارك امس مايكل هيسلتاين وزير الدفاع البريطاني وحضر المقابلة المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري.

وسبق لقاء الرئيس جلسة مباحثات عسكرية بين المشير ابو غزالة وهيسلتاين بمقر القيادة العامة للقوات المسلحة استغرقت حوالي الساعة ونصف الساعة، وتم خلال هذه المحادثات استعراض الموقف بصفة عامة في منطقة الشرق الاوسط وبصفة خاصة الحرب العراقية الايرانية، ومشكلة البحر الاحمر والمشكلة اللبنانية والقضية الفلسطينية .

وفي مجال التعاون العسكري بين البلدين تم خلال جلسة المحادثات استعراض عدد من المواضيع العسكرية في مقدمتها بحث امكانية حصول مصر على كاسحات الغام بريطانية وتطوير صناعة طائرات الهليوكوبتر المصرية بالتعاون مع الجانب البريطاني الى جانب بحث مشاركة بريطانيا في تصنيع المدرعات وتطوير السلاح البحري المصري .

وتطرقت المباحثات الى طريقة تمويل هذه المواضيع الى جانب اقامة مشاريع عسكرية مشتركة.. حيث ان مصر اقترحت ان تعطي بريطانيا لمصر قروضا عسكرية لتمويل المشاريع العسكرية المشتركة بينهما .

ويعقد هيسلتاين مؤتمرا صحفيا قبيل مغادرته القاهرة صباح غد (الجمعة) يعلن خلاله ما تم الاتفاق عليه في مباحثاته مع المسؤولين المصريين .

الامير عبد الرحمن ورؤساء اركان التعاون يغادرون حفر الباطن

حفر الباطن ـ «الشرق الاوسط» :

غادر الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي ورؤساء اركان جيوش دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أمس منطقة حفر الباطن بعد اختتام عمليات تمرين درع الجزيرة « ٢ » ، التي اشرف على حفلها الختامي الامير عبد الرحمن .

وكان في دواع الامير عبد الرحمن لدى مغادرته قائد القوات البرية ورئيس لجنة الاشراف على التمرين الفريق ركن يوسف عبد الرحمن الراشد وقائد تمرين درع الجزيرة « ٢ » العميد ركن عبد الرحمن العلكمي وعدد من ضباط القوات المسلحة .

من ناحية ثانية ، بدأت قوات دول مجلس التعاون التي شاركت في التمرين في مغادرة موقع حفر الباطن إلى بلدانها ، وسيقوم رئيس لجنة الاشراف على التمرين باعداد تقرير شامل في غضون العشرة ايام القبلة حول التمرين الذي تحققت الاهداف المتوخاة منه بنجاح تام .

وكان نائب وزير الدفاع والطيران السعودي قد تسلم يوم الاول من أمس الانواط والميداليات التي امر العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بمنحها لرؤساء اركان جيوش دول مجلس التعاون .

افتتاح مؤتمر التنمية الصناعية العربية

دمشق ـ الوكالات : افتتح امس المؤتمر السادس للتنمية الصناعية العربية في دمشق بحضور وزراء من ١١ دولة عربية ومندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية ووفود من هيئات صناعية واقتصادية عربية ودولية.

وتخلفت عن الحضور ثماني دول عربية منها العراق والاردن والمغرب كان مقررا ان تشترك في المؤتمر.

تخريج دفعة من ضباط الاحتياط في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

شهد اللواء تحسين شنن رئيس هيئة تدريب القوات المسلحة المصرية امس حفل تخريج دفعة جديدة من الضباط الاحتياط .

وأكد اللواء شنن في كلمة القاها بهذه المناسبة على ان قوة الاحتياط تشكل جزءاً فعالا في البناء الأساسي للقوات المسلحة المصرية واشاد بالمستوى العالي للضباط الجدد .

سياسة امريكا بالشرق الاوسط لن تشهد تغييرا اساسيا

ابوظبي ـ ق.ن.أ: اكد هنري تروويت المحرر السياسي لصحيفة «بلتيمور صن» الامريكية واحد كبار المحللين السياسيين لحملة الانتخابات الرئاسية الامريكية الحالية. ان السياسة الامريكية حيال ازمة الشرق الاوسط لن تشهد اي تغيير اساسي في خطوطها العريضة في المستقبل ولن تخرج عن اطار اتفاقيات كامب ديفيد ومبادرة الرئيس ريجان.

وتوقع تروويت في مناظرة عبر الاقمار الصناعية اجرتها معه السفارة الامريكية في ابوظبي الليلة قبل الماضية ان يحيي الرئيس ريجان مبادرته للسلام في الشرق الاوسط في حالة اعادة انتخابه للمرة الثانية .

وردا على سؤال لمراسل وكالة الانباء القطرية في ابوظبي حول امكانية اعتراف الولايات المتحدة بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ارضه، استبعد الصحفي الامريكي كلية امكانية حصول ذلك من قبل اي رئيس امريكي سواء كان جمهوريا ام ديمقراطيا بسبب اعتبارات سياسية معينة تتحكم في السياسة الامريكية .

وقال انه حتى لو فاز والتر مونديل فانه لن يتمكن من الضغط على اسرائيل وانه لا يستطيع احداث تغييرات في السياسة الامريكية بالشرق الاوسط اكثر من مبادرة ريجان.

الرئيس اليمني يستقبل حواتمة الاشادة بدعم اليمن لمنظمة التحرير

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس في صنعاء. نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين حيث بحث معه الاوضاع الراهنة على الساحة الفلسطينية. وكان حواتمة قد عقد مؤتمرا صحفيا صباح امس في صنعاء اشاد فيه بما تبذله اليمن من جهود لدعم القضية الفلسطينية وما قام به الرئيس اليمني من حوار مع الفصائل الفلسطينية والعواصم العربية بهدف توحيد الصف الفلسطيني لمواجهة الاعداء الحقيقيين. واكد ان الجهود الفلسطينية والعربية منصبة الان لتوحيد الثورة الفلسطينية بكل فصائلها وقواها مشيرا الى ان الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ستعقد قريبا .

وقال بأن الثورة الفلسطينية تمر بظروف صعبة منذ، ٢٦ شهرا وكل هذا يحتم الاسراع بعقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيقر اتفاق عدن ـ الجزائر ليكون برنامج عمل اصلاحي شامل في اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

اتفاق عراقي تركي لمطاردة عناصر مخربة على حدود البلدين

بغداد ـ واس ـ اعلن وزير الاعلام والثقافة في العراق السيد لطيف نصيف جاسم ان العراق وتركيا إتفقتا على مواجهة اعمال ارهابية تنفذها عناصر مخربة مع جهات اجنبية في المناطق الحدودية بينهما .

وذكر في تصريح بثته وكالة الانباء العراقية امس ان المحضر المشترك الذي تم التوقيع عليه في هذا الشأن خلال زيارة وزير الخارجية التركي وحيد أوجلو لبغداد يومي الرابع عشر والخامس عشر من الشهر الحالي يتضمن اتفاق البلدين على مكافحة تلك العناصر المخربة انطلاقا من علاقات الصداقة والتعاون بينهما وعلى اساس التعامل بالمثل .

واشار السيد جاسم الى ان الاتفاق يتضمن السماح لقوات كل من البلدين بملاحقة الفئات المخربة في اراضي البلد الآخر في حالة الضرورة القصوى لمسافة خمسة كيلومترات ولمدة لا تتجاوز ثلاثة ايام . كما يتضمن الاتفاق التنسيق وتبادل المعلومات الخاصة بضمان الأمن والاستقرار في المناطق الحدودية بين البلدين في المستقبل .

خدام في ليبيا لمباحثات مع المسؤولين

طرابلس ـ وكالات الأنباء ـ وصل السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري الى طرابلس امس .

ومن المقرر ان يتناول خدام بالدراسة مع المسؤولين الليبيين اثناء هذه الزيارة الموقف في العالم العربي .

مشاورات مصرية بشأن القمة الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

استقبل الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس سفير سيراليون الجديد بالقاهرة . وتم بحث سبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين كما استعرض الدكتور غالي مع السفير البنود المدرجة في جدول أعمال مؤتمر القمة العشرين لمنظمة الوحدة الافريقية والمقرر عقده في ١٢ الشهر المقبل في اديس ابابا .

وجدير بالذكر ان الدكتور غالي ناقش جدول اعمال المؤتمر مع عدد كبير من سفراء الدول الافريقية بالقاهرة في محاولة لأن تتناول اجتماعات المؤتمر منذ بدايتها القضايا الافريقية المختلفة .

سجن اسرائيلي رفض الخدمة بلبنان

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب : اعلن مصدر عسكري في تل ابيب ان احدى المحاكم العسكرية قضت امس بحبس السرجنت ماكس بلوش (٤٧ سنة) لمدة ٢٨ يوما وهو من افراد الاحتياطي الاسرائيلي بسبب رفضه الخدمة في لبنان .

واوضح نفس المصدر ان السرجنت بلوش كان قد صدر ضده حكم مماثل منذ شهرين لنفس الاسباب .

وجدير بالذكر ان ١٣٣ عسكريا اسرائيليا ادينوا لرفضهم الخدمة في لبنان منذ انطلاع عملية «السلام في الجليل» في يونيو (حزيران) ١٩٨٢ .

وتطالب ست منظمات اسرائيلية على الاقل من دعاة السلام بانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان . وقد بلغ عدد القتلى الاسرائيليين منذ ذلك الحين ٦٠٠ قتيلا فضلا عن ٣٥٤٣ جريحا .

العالم العربي في سطور

الامير ماجد يستقبل وزير العمل التركي

● جدة ـ استقبل الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة امس الدكتور مصطفى قلملي وزير العمل والتأمينات الاجتماعية التركي وعرض معه سبل تدعيم التعاون الثنائي بين المملكة وتركيا .

رابطة العالم الاسلامي تسهم باقامة مسجد

● مكة المكرمة ـ قدمت رابطة العالم الاسلامي مبلغ خمسة الاف دينار اردني من صندوق المساجد لبناء مسجد في مدينة الزرقاء في الاردن . ويأتي تبرع الرابطة في اطار نشاطاتها الاسلامية لخدمة الاسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم .

وفد من برلمان وادي النيل يزور الاردن

● عمان ـ يقوم وفد يمثل برلمان وادي النيل برئاسة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري بزيارة الى الاردن السبت القادم .

ولي عهد بلجيكا يزور الامارات

● ابوظبي ـ يقوم ولي عهد بلجيكا الامير البرت في التاسع من يناير (كانون الثاني) القادم بزيارة دولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات مع عدد من المسؤولين تتناول العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي والتجاري وسبل تطويره .

رسالة من طهران للقذافي

● طرابلس ـ ذكرت وكالة الانباء الليبية الرسمية امس ان العقيد معمر القذافي تسلم الليلة قبل الماضية رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي لم يكشف النقاب عن محتوياتها .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

مزاعم اسرائيلية: القاء القبض على مسؤول فدائي

التطرف الاسرائيلي يستغل مقتل الشاب والفتاة للتحرك ضد العرب

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: زعمت سلطات الامن الاسرائيلية امس، انها القت القبض على خليل روابعه من مدينة الخليل المحتلة التي تزعم انه مسؤول حركة «فتح» في الاقليم الجنوبي من الضفة الغربية المحتلة.

وقال راديو اسرائيل الذي نقل النبأ ان روابعه كان يتولى تنظيم وتنسيق جميع الانشطة الفلسطينية في هذه المنطقة. وزعم الراديو انه أمكن نتيجة القبض عليه القضاء على شبكات منظمة «فتح» والقبض على عدد كبير من اعضائها، كما تم اكتشاف اسلحة ومتفجرات تستخدم في نشاطات الفدائيين.

على الصعيد ذاته بدأت العناصر الاسرائيلية الارهابية المتطرفة باستغلال حادث مقتل شاب وفتاة يهوديين قرب مدينة بيت جالا بالضفة الغربية المحتلة على يد فدائي فلسطيني من مخيم للاجئين الفلسطينيين.

وطالب حزب (تحيا) اليميني المتطرف بضرورة تطبيق عقوبة الاعدام على من سماهم بالارهابيين العرب، وقال الحزب العنصري في بيان اصدره أمس «ان هذه الحادثة توضح الى اين يقودنا الاعتدال نحو العرب».

وطالبت حركة (جوش ايمونيم) العنصرية التوسعية بنسف الصفوف الثلاثة الاولى من المنازل بمخيم الدهيشة ردا على الحادثة.

ويذكر ان المستوطنين الصهاينة في مستوطنة (كريات اربع) قرب الخليل هاجموا اكثر من مرة هذا المخيم.

ومن جهة ثانية، اصدر انصار السلام الاسرائيليين الاعضاء في لجنة التضامن مع جامعة بير زيت بيانا الثلاثاء الماضي دعوا فيه «اصدقاء الطبيعة الاسرائيليين الى عدم التنزه في الاراضي العربية المحتلة عسكريا».

وحذر البيان اعضاء حركة «جوش ايمونيم» من القيام باعمال استفزازية اجرامية ضد سكان مخيم الدهيشة.

رجال اعمال امريكيون يسهمون برفع مستوى المعيشة بالاراضي المحتلة!

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال مايكل ارماكوست مساعد وزير الخارجية الامريكي ان عددا من رجال الاعمال الامريكيين سيعملون على رفع مستوى المعيشة في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية المحتلة. وذكر في حديث لراديو اسرائيل ان هؤلاء يتحركون بمبادرات شخصية منهم.

واجرى ارماكوست يوم الاول من امس محادثات مع رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي شمعون بيريز تتعلق بهذه المسألة، حيث سبق لبيريز ان صرح في واشنطن بأنه سيبذل قصارى جهده لتحقيق انفراج في المناخ السائد في الضفة الغربية وقطاع غزة عن طريق موافقة حكومته على انشاء بنك فلسطين في رام الله.

كما اجرى المسؤول الامريكي محادثات مع ديفيد كمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية الامريكي مع مختلف مشاريع التعاون الاسرائيلي الامريكي مع مختلف دول العالم الثالث.

اتفاقية تعاون بين نقابتي الصحافة في مصر والاردن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: وقعت نقابة الصحفيين في كل من مصر والاردن اتفاقية صحفية لتدعيم العلاقات بين النقابتين. تتضمن الاتفاقية التي وقعها كل من صلاح جلال نقيب الصحفيين المصريين ومحمود الكايد نقيب الصحفيين في الاردن تنسيق العمل وتوحيد المواقف في المؤتمرات العربية والدولية والعمل المشترك والفعال في اطار اتحاد الصحفيين العرب بما يعزز وحدة الصحفيين العرب ويؤكد نضالهم، كما اتفقا على تطوير علاقتهما بمنظمة الصحفيين المالية والمنظمات الاعلامية الدولية.

كما اتفقا على تبادل الزيارات النقابية سنويا بهدف تعميق وحدة العمل بين النقابتين وتوسيع قاعدة تبادل الخبرات النقابية بينهما والسعي لتنظيم زيارات متبادلة للصحفيين والمؤسسات الصحفية في كلا القطرين تطويرا لخبراتهم وتوسيعا لأطر التعاون والتفاهم بينهما.

وقد تمت الموافقة على ان تقوم نقابة الصحفيين في مصر بتأمين حصول الصحفيين الاردنيين على منح دراسية بالجامعات المصرية بالاضافة الى تبادل الخدمات الطبية والصحفية لاعضاء النقابتين وتوفير فرص العلاج لهم وتأمين دخولهم افضل مصحات ومستشفيات القطرين.

كما اتفقت النقابتان على تأمين تسهيلات الاقامة لكافة صحفيي القطرين في حالة تنظيم زيارات جماعية للاسرة الصحفية لاحد البلدين ولزيادة اطلاعهم على التطورات التي يشهدها القطران بالاضافة الى تبادل المنشورات والمطبوعات بين النقابتين والتشاور بينهما حول القضايا المتعلقة بالمهن او قضايا الامة العربية.

وكانت قد جرت مباحثات بين النقابتين في اول زيارة لولي العهد الاردني الامير حسن لمصر حيث تم خلالها توقيع هذا الاتفاق.

قذائف قديمة استخدمتها «نيوجرسي» في لبنان

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»: قال احد خبراء البحرية الامريكية ان استخدام عتاد قديم في قصف الساحل اللبناني من قبل المدمرة البحرية الامريكية «نيوجرسي» في العام الماضي كان احد الاسباب التي ادت الى نتائج غير مؤثرة للقصف.

وقال ضابط الاسلحة البحرية الامريكي ريتشارد جانو ان مصانع العتاد الامريكية تنتج اية قذائف لمدافع ١٦ بوصة المحمولة على المدمرة نيوجرسي منذ الحرب الكورية علاوة على ان بعض القذائف التي تستخدم في هذا المدافع تعود الى الحرب العالمية الثانية.

وقال جانو ان القصف الذي قامت به المدمرة نيوجرسي للمواقع السورية المضادة للطائرات في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لم يكن دقيقا نظرا لقدم المفرقعات المستخدمة في قذائف مدافع المدمرة والتي لم تكن تتجاوز سرعة اطلاقها ١٢ قدما في الثانية الواحدة.

ويذكر ان المدمرة الامريكية تحمل ما مجموعه ٢٥,٠٠٠ قذيفة من هذه القذائف يزيد عمرها على ٣٠ سنة.

وكانت المدمرة نيوجرسي قد قامت بـ ١١ جولة من القصف من مدافع ١٦ بوصة المحمولة عليها ضد المواقع السورية، وكانت الاضرار التي الحقها ذلك القصف بسيطة وغير مؤثرة.

مباحثات للتعاون العسكري بين الكويت والبرازيل

الكويت ـ وكالات الانباء: يجري وفد عسكري برازيلي يزور الكويت الان محادثات مهمة على صعيد التعاون العسكري بين البلدين. وقال مصدر مسؤول بوزارة الدفاع الكويتية ان الوفد البرازيلي سيعرض على المسؤولين الكويتيين انواعا من الاسلحة والذخيرة الحديثة التي يمكن ان تستخدمها القوات المسلحة الكويتية.

واكد المصدر ان هذه الزيارة تندرج في اطار السياسة الكويتية التي تنتجها من اجل تحديث اسلحتها وتنويع مصادر تسليح قواتها.

ندوة في الخرطوم حول الحكم المحلي في وادي النيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: صرح الدكتور صبحي عبد الحكيم الرئيس المناوب للمؤتمر التأسيسي الأول للتنظيمات الشعبية لوادي النيل ورئيس مجلس الشورى بأنه سيتم عقد ندوة خاصة بالحكم المحلي في وادي النيل يوم ٥ ديسمبر (كانون الأول) القادم.

وقال د. صبحي عبد الحكيم امس ان الندوة التي ستعقد في الخرطوم لمدة اسبوع ستتناول بحث التجربة المصرية والسودانية في مجال الحكم المحلي والاقليمي وذلك على ضوء الابحاث المقدمة من الجانبين في هذا الصدد.

من ناحية اخرى اعرب المؤتمر التأسيسي الأول للتنظيمات الشعبية لوادي النيل عن قلقه الشديد ازاء التوتر الدولي في العلاقات بين دول العالم وتصاعد سباق التسلح وانكار حقوق الانسان.

وطالب المؤتمر في برقية بعث بها الى الأمين العام للأمم المتحدة بمناسبة ذكرى اليوم العالمي للمنظمة الدولية بضرورة مواصلة الجهود الدولية المبذولة لاقرار السلام الدائم والعادل في منطقة الشرق الأوسط، كما رحب بجهود الأمم المتحدة التي تبذلها من اجل اقامة نظام اقتصادي عادل وطالب المؤتمر في برقيته المجتمع الدولي بتاكيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

بيان جامعة الدول العربية في ذكرى انشاء الأمم المتحدة

تونس ـ ق. ن. ا: اكدت جامعة الدول العربية ايمانها بضرورة الالتزام بمبادىء الشرعية الدولية التي تجسدها الامم المتحدة والتي تتلخص في حق تقرير المصير للشعوب وعدم السماح بالاستيلاء على اراضي الغير بالقوة والحفاظ على السلام الدولي وتعزيز الحضارة الانسانية.

ودعت الجامعة في بيان اصدرته امس بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لانشاء الامم المتحدة المجتمع الدولي الى العمل الجاد من اجل تنفيذ قرارات المنظمة الدولية الكفيلة بتحقيق اماني الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس وقراري الامم المتحدة ٥٠٨ و٥٠٩ اللذين يقضيان بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية وتنفيذ قراراتها المتعلقة بوقف الحرب العراقية الايرانية.

افتتاح مكتب منظمة التحرير في عاصمة زامبيا

هراري ـ كونا: ارتفع عدد مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في افريقيا عندما افتتح مكتب لها في لوساكا عاصمة زامبيا مؤخرا والذي من المقرر ان يمثلها فيه سفير المنظمة السيد علي ناصر.

وقد افتتح المكتب خلال عطلة الاسبوع الماضي مما رفع عدد مكاتب المنظمة في دول جنوب افريقيا الى ثلاثة ـ اثنان منها في زيمبابوي وموزمبيق.

ويوجد لمنظمة التحرير الفلسطينية مكاتب اخرى في دول افريقية اخرى هي اثيوبيا والسنغال وتنزانيا والنيجر ونيجيريا وكينيا كما ذكر انه تمت الموافقة على فتح مكتب للمنظمة في دولة بركينافاسو. (فولتا العليا سابقا).

وقال رئيس زامبيا كينيث كاوندا ترحيبا بممثل المنظمة ان بلاده تدعو الحكومة الاسرائيلية ان تعيد الارض الفلسطينية الى اصحابها.

وجاء فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في زامبيا اثر زيارة قام بها رئيسها السيد ياسر عرفات الى دول جنوب افريقيا في الشهر الماضي.

وفد رسمي سوري يزور الجزائر

دمشق ـ ق ن أ: يقوم السيد محمد زهير مشارقه نائب الرئيس السوري في مطلع الشهر القادم بزيارة رسمية للعاصمة الجزائرية على رأس وفد رسمي، لاجراء سلسلة مباحثات مع المسؤولين الجزائريين تتناول التطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

كما سيشارك السيد مشارقة في الاحتفالات التي ستجري هناك بمناسبة الذكرى السنوية للثورة الجزائرية.

وفد اردني في موسكو

موسكو ـ كونا ـ اعرب وزير الاوقاف الاردني عن امتنان الشعب الاردني للاتحاد السوفياتي على دعم نضال العرب العادل من اجل احقاق الحقوق العربية المشروعة.

وقال السيد عبد خلف داودية وزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية الاردني امس «ان الشعب الاردني ممتن للاتحاد السوفياتي على دعم نضال العرب العادل. وهذا يساعدنا على رص صفوفنا اوثق فأوثق ضد العدوان الاسرائيلي الغاشم. اننا اقتنعنا مجدداً خلال وجودنا هنا بان الشعب السوفياتي نصير للحل السلمي العادل لمشكلة الشرق الاوسط وان سياسة الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة تتميز بالاستقامة وتحظى باستحسان اكثرية الدول العربية».

وتجدر الاشارة الى ان الوفد الاردني الديني كان قد وصل موسكو قبل أيام بدعوة من الهيئات الاسلامية السوفياتية.

بن جديد يرد الاعتبار لجميع القادة التاريخيين للثورة الجزائرية

الجزائر ـ وكالات الانباء: اعلن مصدر رسمي في العاصمة الجزائرية ان الحكومة قررت رد الاعتبار لثلاثة من القادة التاريخيين لجبهة التحرير الجزائرية الذي لعبوا ادوارا مشهورة اثناء حرب التحرير الجزائرية ولقوا مصرعهم في ظروف غامضة.

وقال المصدر ان رفاة هؤلاء القادة سيتم دفنها مع رفاة ١٨ آخرين من رجال المقاومة الجزائرية في «مربع الشهداء» في العاصمة الجزائرية.

وهؤلاء القادة هم محمد خيضر امين الصندوق السابق في جبهة التحرير الوطني الذي اغتيل عام ١٩٦٩ في مدريد وكريم بلقاسم النائب السابق لرئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الذي عثر عليه مخنوقا في غرفته في فندق فرانكفورت بالمانيا الغربية عام ١٩٧٠ وعبان رمضان احد مؤرخي الثورة الجزائرية الذي لقي مصرعه بالقرب من لاراش شمالي المغرب وذلك في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٨ اثناء حرب الجزائر.

وقد وردت اسماء القادة الثلاثة في قائمة تضم ٢١ اسما من القياديين السياسيين والعسكريين السابقين في جبهة التحرير وجميعهم توفوا في ظروف مختلفة. ونشرت هذه الاسماء بمناسبة الاحتفالات بمرور ٣٠ عاما على الكفاح المسلح من اجل الاستقلال التي تقام في اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وضمت القائمة ايضا اسم العقيد محمد شعباني الذي اعدم رميا بالرصاص عقب الاستقلال.

وكان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قد قرر اعادة رفات هؤلاء القادة في اغسطس (آب) الماضي.

رابين: اعتقد ان سوريا مستعدة لاتفاق حول لبنان

تل ابيب ـ ر: قال اسحق رابين وزير حرب العدو الاسرائيلي في حديث اذاعه التلفزيون امس انه يعتقد ان سوريا مستعدة للتفاوض بشأن لبنان مع اسرائيل.

ونسب الى رابين قوله في كلمة امام اجتماع لليهود الامريكيين لجمع الاموال ان السوريين لديهم ما يدعو الى الرغبة في التوصل الى اتفاق مع اسرائيل على ترتيبات امنية ضرورية في لبنان.

واضاف قوله انه يعتقد ان الاتفاق النهائي سيشمل سوريا ولبنان وقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في لبنان وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» الذي تدعمه اسرائيل.

اجراءات امنية حول السفارات الغربية

الرباط ـ كونا: اتخذت سفارات دول غربية اجراءات امنية مشددة حول مبانيها والعاملين فيها بالخارج.

وقال مصدر ديبلوماسي غربي ان تعليمات قد صدرت لسفارات فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية في الخارج بتشديد الحراسة على البعثات والادارات التابعة لهذه الدول في الخارج.

واضاف المصدر ان هذه التعليمات صدرت على اثر تلقي عدة دوائر غربية تقارير تفيد بان عمليات خارج لبنان قد تقوم بها منظمة الجهاد الاسلامي ضد مصالح هذه الدول بعد تشديد اجراءات الحراسة في بيروت، اذ سبق وتم تنفيذ عدة عمليات ناجحة ضد اهداف غربية في العاصمة اللبنانية. وكان اخرها ضرب ملحق السفارة الامريكية في الشهر الماضي.

مسؤول من منظمة المؤتمر الاسلامي يزور صنعاء

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»: وصل الى صنعاء امس السيد حمزه ربانا مدير عام ديوان امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي في زيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية يلتقي خلالها بالمسؤولين في وزارة الخارجية بهدف البحث في الاعداد لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يعقد في صنعاء، في الفترة ما بين الثامن عشر والثاني والعشرين من شهر دسمبر القادم.

محادثات أمير الكويت ورئيس وزراء هولندا

الكويت ـ الوكالات: استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس رئيس وزراء هولندا ريد لو بيرز وعرض معه الاوضاع الراهنة من مختلف جوانبها وسبل تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان لوبيز الذي وصل يوم الاثنين الماضي الى الكويت قد اجرى يوم امس الاول جولتين من المحادثات مع نظيره الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح.

واشار السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والمتحدث باسم الحكومة الكويتية الى ان هذه المحادثات التي اشترك فيها وزيرا خارجية كل من هولندا والكويت هانز فان در بروك والشيخ صباح الاحمد الصباح تناولت العلاقات الثنائية والحرب الايرانية ـ العراقية ومسألة الشرق الاوسط.

فكرة

مصطفى أمين

سافر صاحبي الى اليونان ونزل في فندق صغير فيه مطعم يتسع لمائة وخمسين شخصا. المطعم مزدحم الى آخره. احصى عدد الخدم فوجدهم ثلاثة فقط. رجل وزوجته وابنه يخدمون ١٥٠ زبونا في وقت واحد. الطعام مرصوص على مائدة، وكل سائح يحمل طبقه ويذهب الى البوفيه ويختار ما يريد من الطعام، ويحصل على اي كمية يريدها، ثم يحمل طبقه ويعود الى مائدته ويتناول الطعام، حتى اذا انتهى منه حمل الطبق ووضعه على مائدة مخصصة للأطباق المستعملة، وأخذ طبقاً جديداً للحلوى والفاكهة واختار ما يشاء ثم يعود به الى غرفة. وكل ما يفعله الخدم الثلاثة هو ان يحملوا الاطباق المستعملة، يغسلوها ويعودوا بها الى قاعة الطعام، ويفعلوا الشيء نفسه بالشوك والملاعق والسكاكين والأكواب وهم لا يمشون، بل يعدون وهم يحملون عشرات الأطباق، ولا يتسكعون بين الموائد بل تراهم يتحركون بين الزبائن ليشعروا كل زبون بأن الخدم الثلاثة في خدمته وحده! وفي بعض فنادقنا ادخل قاعة الطعام واجد خمسة اشخاص يتناولون الطعام وخمسة وعشرين جرسوناً يقومون على خدمتهم! ومن الطريف انهم لا يلتفتون للزبائن، ولا يرون اشاراتهم، بل ينهمكون في الحديث والحواديت والمناقشات، وكثيراً ما يطلب الزبون طلبا فيجيء له الجرسون بشيء آخر لم يطلبه، فاذا اعترض الزبون أكد له الجرسون انه فعلا طلب قلقاسا ولم يطلب فاصوليا، وانه أمر بفرخة مقلية، ولم يذكر انه يريد سمكة مشوية!

ومن الغريب انك تجد بين الشبان المصريين المتعلمين جرسونات لا يقل الواحد منهم عن أحسن جرسون في فندق ولدورف استوريا في نيويورك او فندق بلازا اتيتيه في باريس او فندق كلاردج في لندن فتجد منهم خدمة سريعة وادبا جما وسرعة التفات وحركة مستمرة واهتماما بارضاء الزبون. ثم تجد وسط هؤلاء جرسونا معينا وهو يتحدث الى الزبائن بعجرفة وعنجهية واستهتار، كأنه يعتقد ان الزبائن جاءوا مطعم الفندق ليأكلوا مجانا، وان مهمته هي طردهم وجعلهم يصممون على الا يدخلوا المطعم مرة اخرى!

انني قابلت في مطاعم اوروبا وامريكا جرسونات من المصريين والمصريات يشرفون مهنة الفندقة، وبعضهم وصل الى منصب المتردوتيل، وهي وظيفة كانت مقصورة على الايطاليين والسويسريين. ورأيت بعضهم وصل دخله الشهري الى اكثر من الف جنيه استرليني.. ورأيت شبانا مصريين يصعدون الى درجة مديرين عامين لفنادق عالمية وكل هذا بالجد والعمل والتواضع والبشاشة وبالابتسامة التي تجعل الزبون يأكل طبق الشوربة ويتصور انه يأكل ديكا روميا!

البشاشة شرط النجاح في خدمة الفنادق.

موسكو: لن نسمح بانقسام منظمة التحرير

بيروت ـ ا. ف. ب ـ اكد كارين بروتنز مساعد رئيس قسم الشؤون الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في حديث نشرته صحيفة «السفير» اللبنانية امس ان الاتحاد السوفياتي لن يسمح بانقسام منظمة التحرير الفلسطينية.

ونفى المسؤول السوفياتي وجود اختلافات في وجهات النظر بين موسكو ودمشق وذلك في معرض تقييمه لنتائج مؤتمر القمة السوفياتي ـ السوري الاخير الذي عقد في موسكو وشارك بروتنز في اعماله.

واضاف بروتنز: حتى فيما يتعلق بمسألة معقدة مثل الموقف على الساحة الفلسطينية حيث كان الخلاف في وجهات النظر ممكنا اتفقنا على انه غير وارد بالمرة السماح بأي انقسام داخل منظمة التحرير الفلسطينية وانه لابد من تدعيم استقلالية وفعالية ووحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

نسبة التضخم باسرائيل ترتفع إلى ١٠٠٠٪ اثر قرار للحكومة برفع الأسعار

تل ابيب ـ وكالات الانباء : قامت الحكومة الاسرائيلية برفع اسعار الوقود والسلع الاساسية بنسبة ٢٤٪ وذلك للمرة الثانية خلال ٥ اسابيع فقط. وسوف يؤدي ذلك الى القفز بنسبة التضخم الى معدل يصل الى ١٠٠٠٪ بدلا من ٨٠٠٪ في الوقت الراهن وهو ما يؤكد على فشل سياسات الحكومة الجديدة التي يشترك فيها العمل وليكود.

وكانت وزارة الخزانة الاسرائيلية قد اصدرت قرارا برفع اسعار الوقود بنسبة ٢٤ في المائة اعتبارا من منتصف ليلة الثلاثاء الاربعاء. وذكر المتحدث باسم الوزارة انه منذ الارتفاع الاخير في سعر الوقود قبل شهر من الان انخفض سعر الشيكل بنسبة ١٩ في المائة وكان ينبغي اللجوء الى اعادة تقييم للاسعار.

وفي اطار استمرار سياسة الغاء الدعم على السلع الاساسية تدريجيا، قررت وزارة الخزانة الاسرائيلية ايضا رفع اسعار غالبية السلع الاساسية بنسبة ٢٤ في المائة. اما اسعار اللحوم المجمدة والدجاج المجمد التي زادت بنسبة ٩٠ في المائة في نفس اليوم فقد عادت الحكومة لتخفيض الزيادة الى ٢٤ في المائة فقط مثل بقية السلع الاخرى.

وفي تعقيبه على هذه القرارات حذر اسرائيل كيسار السكرتير العام لاتحاد النقابات (الهيستدروت) الحكومة من ان موظفي الدولة سيرفضون ان يكونوا الوحيدين الذين يقع عليهم عبء التضحية التي تفرضها مشروعات اصلاح المسار الاقتصادي الاسرائيلي.

تجميد الاجور

ويأمل الان شمعون بيريز رئيس الوزراء بأن يتبع تخفيضات الدعم بتجميد للاجور والاسعار بالاتفاق مع (الهستدروت) وممثلي الموظفين بحلول اول نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل.

وبموجب خطة التجميد التي تناقشها لجنة وزارية اقتصادية فان العاملين سيعوضون بنسبة ٧٥ في المائة عن الزيادة في مؤشر الاسعار للمستهلك بدلا من التعويض الراهن الذي يبلغ ٩٠ في المئة. وذكرت التقارير ان المرتبات الاساسية واسعار السلع الاسرائيلية الصنع ستجمد لفترة تمهيدية تستمر اربعة اشهر. وقال التلفزيون الاسرائيلي ان الحكومة سوف تخفض ميزانيتها بمقدار نصف مليار دولار وستصرف من الخدمة نحو ٥,٠٠٠ موظف. وذلك فضلا عن تخفيض مبلغ مليار دولار في ميزانيتها الراهنة التي تبلغ ٢٢,٥ مليار دولار التي وافق عليها مجلس الوزراء من حيث المبدأ.

الاجراءات الحالية غير كافية

وقال جاد يعقوبي وزير الاقتصاد والتخطيط في مقابلة تلفزيونية ان هذه الاجراءات لا يمكنها سوى ان تكون جزءا من اساس الانتعاش الاقتصادي. وقال موصيا بمزيد من التخفيضات في الانفاق الحكومي ان هذه الاجراءات مطلوبة ولكنها ليست كافية.

ويدرس بيريز ثلاثة مقترحات حكومية لكبح جماح التضخم الذي يعاني منه الاقتصاد الاسرائيلي، من بينها اقتراحات بربط الاقتصاد الاسرائيلي بالدولار الامريكي.

الاردن يطلب من السوق المشتركة زيادة وارداتها من منتجاته

لوكسمبورج ـ ا ف ب : طلب الاردن من السوق الاوروبية زيادة وارداتها من منتجاته للحد من العجز التجاري الكبير تجاه دول السوق وذلك خلال اجتماع لمجلس التعاون بين السوق والاردن.

وقد بلغت الواردات الاردنية من السوق في الفترة من ١٩٧٧ الى ١٩٨٣ ما قيمته ٩٠٩ ملايين دولار مقابل صادرات بلغت ٢٢ مليونا فقط.

وعلم من مصدر للسوق ان طاهر المصري وزير الخارجية الاردنية طالب بتحسين فرص المنتجات الاردنية في الوصول الى الاسواق الاوروبية.

غير ان السوق ذكرت أن هذا الطلب يتعلق اساسا بتنازلات في المجال الزراعي ولا يمكن البت فيه الا في اطار اتساع نطاق السوق بانضمام اسبانيا والبرتغال في عام ١٩٨٦. وتعتزم السوق اعادة التفاوض بشأن اتفاق التعاون بينها وبين الاردن لان انضمام مدريد ولشبونة اليها سيعطي الاولوية لمنتجاتهما الزراعية على حساب الدول الاخرى المنتجة في حوض البحر الابيض.

تنفيذ البروتوكولين الماليين

ولاحظ مجلس التعاون بين السوق والاردن ان تنفيذ البروتوكولين الماليين يتم بصورة مرضية. وينص البروتوكول الاول على استغلال ٤٠ مليون وحدة حسابية اوروبية (٢٨,٨ مليون دولار بالسعر الحالي) وقد تم استغلاله بالكامل. اما الثاني فيشمل ٦٣ مليون وحدة حسابية (٤٦ مليون دولار تقريبا) وسوف يجري استغلال ٥٨٪ من قيمته قبل نهاية العام الحالي.

تشجيع الاستثمارات الخاصة

وقد وافقت السوق على الاتجاهات الاربعة التي عرضتها الاردن بالنسبة للتعاون الفني والمالي، تشجيع الاستثمارات الاوروبية الخاصة وتنمية القطاع الزراعي ضمانا لتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي واعطاء الاولوية للتعليم والطاقة وتدعيم التعاون العلمي والتكنولوجي.

واعرب المجلس عن امله في ان تزداد الاتصالات الدورية بين البرلمانين الاوروبي والاردني.

وترتبط السوق الاوروبية مع الاردن باتفاق تعاون منذ ١٩٧٧ يعطي شروطا تفضيلية للصادرات الاردنية الى السوق.

اتفاق سعودي تركي على تسهيل استقدام العمالة التركية

الرياض ـ واس : صرح محمد العلي الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي بانه خلال المباحثات التي تمت مع الدكتور مصطفى قلملي وزير العمل والتأمينات الاجتماعية التركي الذي يقوم حاليا بزيارة للمملكة العربية السعودية جرى ايضاح بعض الصعوبات التي تواجه اصحاب العمل السعوديين عند استقدامهم للعمالة التركية. وقد وعد وزير العمل والتأمينات الاجتماعية انهم سيتخذون ما يلزم للسماح باصحاب العمل السعوديين باختيار العمالة مباشرة من سوق العمل وما عليهم بعد ذلك الا مراجعة وزارة العمل التركية للمصادقة على عقود العمل.

واوضح الوزير السعودي انه باعتبار ان تركيا لا تجيز قيام وكالات للاستقدام الخاصة فان اصحاب العمل يمكنهم الاتصال مباشرة بالجهة المختصة في وزارة العمل التركية التي ستقدم لهم جميع التسهيلات اللازمة.

وقد عبر وزير العمل والشؤون الاجتماعية عن تقديره لما ابداه الوزير التركي واوضح ان ما سيتخذ من اجراءات لتسهيل استقدام العمالة التركية سيكون له اكبر الاثر في دعم التعاون بين البلدين الصديقين في مجال العمل والقوى العاملة.

٤ مشروعات تنموية يقرها برنامج الخليج لمنظمات الامم المتحدة

الامم المتحدة ـ واس : اقر برنامج الخليج العربي لمنظمات الامم المتحدة للتنمية امس والذي يترأسه الامير طلال بن عبد العزيز المبعوث الخاص لمنظمة اليونسيف تمويل اربعة مشاريع تنموية زراعية جديدة في بورما والصين والصومال وتايلاند بتكلفة ١,٢ مليون دولار.

وتقوم منظمة الزراعة والاغذية الدولية (الفاو) بتنفيذ هذه المشاريع الاربعة وبهذا يصل عدد المشاريع التي تقوم (الفاو) بتنفيذها ٢٢ مشروعا.

٤,٤ بليون ريال لمشروعات طرق بالسعودية

الدمام ـ واس : بلغ مجموع اطوال الطرق التي نفذتها وزارة المواصلات السعودية لربط مدن وقرى المنطقة الشرقية ببعضها ٤ الاف و ٢٠٠ كيلومتر بلغت تكاليفها الاجمالية حوالي ٦ الاف و ٥٠٠ مليون ريال. كما بلغت اطوال الطرق السريعة بالمنطقة ٩٥٩ كيلومترا بلغت تكلفتها ٤ الاف و ٤٣٧ مليون ريال.

وذكر سامي فودة مدير عام ادارة الطرق بالمنطقة الشرقية انه تم خلال العام الماضي تنفيذ واستكمال ما يزيد عن ٥٤٩ كيلومترا من الطرق بلغت تكاليف انشائها بليونين و ٥٠٠ مليون ريال بين كل من العضيلية بقيق بطول ١١٠ كيلومترات وبتكاليف ٢٦٨ مليون ريال. واستكمال تنفيذ الطرق السريعة التي تربط الدمام بالخبر والظهران بطول ١٠٤ كيلومترات تضم ٥٠ تقاطعا بلغت تكاليف انشائها ٩٣٣ مليون ريال. وطريق الدمام راس تنورة بطول ١٠٨ كيلومترات وبتكاليف ٢٦٢ مليون ريال. والانتهاء من تنفيذ طريق صفوى الجبيل السريع بطول ٦٧ كيلومترا وبتكاليف بلغت ٢٧٩ مليون ريال. وطريق الدمام ابو حدرية السريع بطول ١٦٠ كيلومترا بتكلفة اجمالية بلغت ٧٥٨ مليون ريال.

واشار سامي فودة الى ان الوزارة تقوم حاليا بدراسة توسيع عدد من الطرق بالمنطقة تشمل طريق ابو حدرية السفانية الخفجي المزدوج وطريق الهفوف سلوى ومدخل طريق الميناء بطريق الخبر الساحلي.

انتهاء ٤٠٪ من اعمال شبكة مياه الخفجي

ومن ناحية اخرى فقد انجزت مصلحة مياه ومجاري المنطقة الشرقية بالسعودية حتى الان ٤٠ في المائة من مشروع انشاء شبكة توزيع مياه الخفجي والذي بلغت تكاليفه الاجمالية ١٤٥ مليونا و ٤٨٨ ريال. صرح بذلك عبد الله البابطين مدير عام مصلحة المياه والمجاري بالمنطقة الشرقية الذي ذكر ان المشروع يضمن تمديد شبكات رئيسية للمياه بطول ٣٥ الفا ومائة متر طولي بالاضافة الى انشاء خزان عال للمياه بسعة ٦ الاف متر مكعب وخزان ارضي بنفس السعة وتنفيذ محطة للضخ بطاقة ٢١٠٠ متر مكعب في الساعة.

واشار الى انه تم مؤخرا ترسية مناقصة الخدمات الهندسية والاستشارية لاعداد الدراسات الاولية والتصاميم النهائية لشبكات المياه والمجاري للمناطق التي لم تشملها خدمات مشروع شبكات توزيع المياه والمجاري الجاري تنفيذها حاليا.

وفي مدينة شقراء السعودية بلغ اجمالي تكاليف المشروعات البلدية والزراعية والتعليمية والطرقات التي تنفذ حاليا بمدينة شقراء ٥٧٠ مليون ريال.

ذكر ذلك امير مدينة شقراء بالنيابة احمد المنيفي وقال ان هذه المشاريع تأتي بدعم وتشجيع من حكومة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده وامير منطقة الرياض.

الأسواق الماليّة

استمرار تراجع الدولار بالأسواق وتوقعات بانخفاض اسعار الفائدة

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

انخفضت قيمة الدولار لليوم الثالث على التوالي في الاسواق المالية هذا الاسبوع . ولأول مرة خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة تراجع الدولار عن معدل ٢,٥ فرنك سويسري ومعدل ١٩٠٠ ليرة ايطالية . وتسود الأسواق المالية توقعات قوية بان اسعار الفائدة الامريكية في طريقها للانخفاض مرة اخرى .

● في لندن تماسكت قيمة الاسترليني الذي سجل مكاسب جديدة ليس في مقابل الدولار الامريكي فقط ولكن في مقابل العملات الأوروبية الأخرى ايضا . واستعاد الاسترليني حوالي سنت واحد حيث ارتفعت قيمته مقابل الدولار الى ١,٢١٨٥ ليعزز بذلك قوته فوق معدل ١,٢ دولار . وكانت قيمته عند اقفال امس الأول قد وصلت الى ١,٢٠٨٥ دولار .

● في فرانكفورت حقق المارك الألماني مكاسب كبيرة حيث استعاد نحو ٣ بفنجات . وتراجعت قيمة الدولار الى ٣,٠٣١٨ مارك الماني مقابل ٣,٠٣٩٠ مارك عند اقفال امس الأول . وكانت قيمته عند افتتاح الأسواق امس الأول قد بلغت ٣,٠٦٥٨ مارك .

● في باريس تحسن الفرنك الفرنسي ايضا وتراجع الدولار الى ٩,٣٠ فرنك مقابل ٩,٤٠ عند افتتاح امس الأول . وكانت قيمة الدولار عند اقفال امس الأول قد بلغت ٩,٣٦٢٥ فرنك .

● في زيوريخ تراجع الدولار خلف معدل ٢,٥ فرنك سويسري مسجلا قيمة بلغت ٢,٤٩٢٠ فرنك سويسري مقابل ٢,٥٢١٥ عند افتتاح امس الأول .

● في ميلانو تراجعت قيمة الدولار الى ١٨٨٣,٩ ليرة ايطالية مقابل ١٩٠٠,٩٠ ليرة عند افتتاح السوق امس الأول . وكان الدولار قد تراجع عند اقفال المعاملات امس الأول الى ١٨٨٩,٥٠ ليرة .

● في امستردام انخفضت قيمة الدولار الى ١,٤٢٥٠ جيلدر هولندي مقابل ٣,٤٤٤٥ عند اقفال امس الأول .

● في طوكيو سجل الدولار اقل قيمة له خلال الـ ٧ اسابيع الأخيرة مقابل العملة اليابانية حيث وصل سعره الى ٢٤٤,٤٥ ين ياباني بخسارة نحو ٢,٥ ين عن سعر اقفال امس الأول الذي كان ٢٤٧ ينا .

تماسك اسعار الذهب

● وبالنسبة لأسواق السبائك والمعادن النفيسة فقد ارتفعت اسعار الذهب قليلا وتجاوزت في لندن معدل ٣٤٠ دولارا للأونصة حيث بلغ سعر الأساس ٣٤٠,٢٥ دولار أما في زيوريخ فقد اقترب السعر من ٣٤٠ دولارا وسجل ٣٣٩,٩٠ دولار خلال معاملات الفترة الأولى . وتشهد سوق الذهب ارتفاعا بطيئا ولكنه منتظم في السعر . في هونج كونج ارتفعت اسعار الذهب بحوالي ٧٥ سنتا للأونصة ووصل سعر اقفال امس الى ٣٤٠,٦٠ دولار . اما بالنسبة للفضة فقد بلغ السعر ٧,٣٢ للأونصة بزيادة سنت واحد عن سعر اقفال امس الأول الذي كان ٧,٢٢ دولار .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٩٤٠	٣,٥٩٣٠
جنيه استرليني	٤,٣٣	٤,٢٨١٠
مارك الماني	١,١٦٧٠	١,١٦٣٠
فرنك سويسري	١,٤١٦٠	١,٤١١٥
فرنك فرنسي	٠,٣٨٢٥	٠,٣٧٩٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٩١٥	٠,٠٠١٨٨٥
ين ياباني	٠,٠١٤٤٧	٠,٠١٤٤٧
جلدر هولندي	١,٠٣٦٠	١,٠٣١٩
دولار سنغافوري	١,٦٤٥٠	١,٦٤٤٠
دولار كندي	٢,٧٠	٢,٦٩٩٠
شلن كيني	٠,٢٤٣٣	٠,٢٤٣٣
بيزو فلبيني	٠,٢٠٣٣	٠,٢٠٣٣
شلن نمساوي	٠,١٦٦٣٠	٠,١٦٦٣
كرون سويدي	٠,٤١٩٤	٠,٤١٩٣
كرون نرويجي	٠,٤٠٢٤	٠,٤٠٢٥
كرون دنمركي	٠,٣٣٣٣	٠,٣٣٣٣
بيزيتا اسبانية	٠,٠٢٠٦٦	٠,٠٢٠٦٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٧٧٠	٠,٠٥٧٦٦
دراخما يونانية	٠,٠٢٨	٠,٠٢٨٥٣
روبية هندية	٠,٣٤٦٥	٠,٢٩٦٧
روبية سيرلانكا	٠,١٣٩٧	٠,١٣٩٧
تكا بنغلاديشية	٠,١٢٩٥٠	٠,١٢٩٥
روبية باكستانية	٠,٢٤٥٠	٠,٢٤٢٤
دينار كويتي	١١,٨٥	١١,٨٤
دينار تونسي	٤,٣٥	٤,٣٣٨٠
دينار عراقي	٣,٣٥	—
دينار جنوبي	٩,٥٠	١٠,٢٨٥٥
دينار بحريني	٩,٤٦	٩,٤٤٨٠
ريال عماني	١٠,٣٠	١٠,٣٠٣٨
ليرة لبنانية	٠,٤٦٢٥	٠,٤٤٩٨
ليرة سورية	٠,٣٧٢٠	٠,٥٠٩٨
درهم امارات	٠,٩٧	٠,٩٧٠٠
ريال قطري	٠,٩٧٨٥	٠,٩٧٨٥
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٧٥٩
ريال يمني	٠,٥٩٥٠	٠,٦١٧٨
جنيه مصري	٣,٩٣	٣,١١٨٨
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٤,٩٣	٨,٨٩٦٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٩٠٣٠	٣٨٨٨٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٦٥	٤٥٢٠
اونصة ذهب	١٢٢١	١٢١٢
(كيلو) الفضة	٩٢٠	٨٥٠
الاونصة	٣٤	٣١

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .
للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

انتخاب ادريس الجزائري خلفاً لعبد المحسن السديري رئيساً لصندوق ايفاد

باريس ـ واس ـ انتخب ادريس الجزائري من الجزائر رئيسا جديدا للصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» لفترة الثلاث سنوات القادمة ابتداء من ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) القادم خلفا للرئيس الحالي عبد المحسن السديري الذي تولى رئاسة الصندوق منذ انشائه عام ١٩٧٧ م .

وقد اشاد الرئيس الجديد بسلفه وما قدمه من جهد وخدمات جليلة للصندوق ، وقال في كلمة بمناسبة انتخابه «سنحاول ان نبرهن على ان الامانة العامة للصندوق بنيان متماسك متضامن في خدمة رسالة انسانية عظمى هي مكافحة الجوع والفقر في العالم» .

خط لطيران الخليج بين مسقط وصنعاء

مسقط ـ الوكالات : يبدأ في ٦ من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم تسيير أول خط مباشر لشركة طيران الخليج بين مسقط وصنعاء وذلك في اطار خطة الشركة الرامية الى افتتاح خطوط جديدة لها في المنطقة.

«أجـازة مفتوحة» لرئيس الأركان الفلبيني بعد اتهامه بقتل رئيس المعارضة

مانيلا ـ ر: قالت وكالة الانباء الفلبينية ان الجنرال فابيان فير رئيس اركان القوات المسلحة الفلبينية الذي ورد اسمه رسميا كمتامر على اغتيال زعيم المعارضة بنينو اكينو قد منح اجازة مؤقتة امس. وقالت الوكالة ان الجنرال فيدل راموس نائب الجنرال فير سيقوم بمهام رئيس الاركان.

وأضافت الوكالة قولها ان الجنرال فير ـ ٦٤ عاما ـ كتب الى الرئيس ماركوس وأعلن انه غير مذنب فيما يتعلق باغتيال السناتور اكينو وطلب منحه اجازة.

وكان اربعة اعضاء في اللجنة التي حققت في اغتيال زعيم المعارضة الفلبيني بنينو اكينو قدموا تقريرهم الى الرئيس فرديناند ماركوس امس وتحدوه فعليا ان يوجه الى رئيس اركان قواته المسلحة تهمة القتل العمد.

وقد ذكر التقرير اسماء رئيس اركان القوات المسلحة الجنرال فابيان فير وهو من الاصدقاء المقربين للرئيس ماركوس وضابطين أخرين برتبة جنرال وخمسة ضباط و٢٢ جنديا ومدنيا واحدا.

وقال التقرير «لقد وجدنا انه يمكن توجيه الاتهام الى هؤلاء بقتل السناتور بنينو اكينو وورلاندو جالمان عمدا في مطار مانيلا الدولي في ٢١ اغسطس (آب) ١٩٨٣».

وقد سلم اعضاء اللجنة الاربعة نتائج تحقيقهم الى الرئيس ماركوس بعد يوم من قيام رئيستهم القاضية المتقاعدة كورازون اجرافا بتقديم تقريرها الخاص الى الرئيس عن مقتل خصمه السياسي.

فقد انقسمت اللجنة حول تحديد المتورطين في القتل ورفضت السيدة اجرافا الخضوع لضغط الاعضاء الاربعة وتحديد اسم الجنرال فير في التقرير النهائي. وقدمت تقريرا منفصلا الى الرئيس.

وقال المحامي لوسيانو سالازار ان الرئيس ماركوس ابلغ اعضاء اللجنة الاربعة بانه سيأمر باتخاذ اجراءات فورية بناء على تقريرهم.

وقد امر الرئيس ماركوس امس الاول بتحديد اقامة الاشخاص الذين شملهم تقرير القاضية اجرافا في ثكناتهم وتقديمهم للمحاكمة امام محكمة مدنية خاصة. كما اوقفوا ايضا من الخدمة.

وقالت مصادر اللجنة ان الخطوة الواضحة امام الرئيس ماركوس الان هي ان يعزل الجنرال فير المعروف بولائه الشديد للرئيس.

وستعقد ارملة السناتور اكينو مؤتمرا صحافيا في وقت لاحق من اليوم. وكانت السيدة اكينو قد قاطعت جلسات اللجنة قائلة انها لن تستطيع ابدا الوصول الى الحقيقة طالما ظل الرئيس ماركوس في السلطة.

وكان الجيش قد اعلن ان السناتور اكينو قتل على يد جالمان الذي اطلقت عليه قوات الامن الرصاص بعد دقائق من مصرع اكينو وقتلته على الفور. ولكن الاعضاء الاربعة في اللجنة رفضوا الادعاء وقالوا ان جالمان لم يكن عميلا شيوعيا كما قالت السلطات من قبل.

وقد شهد ابن وابنة جالمان بأن ضابطا برتبة كولونيل اقتاد والدهما من منزل الاسرة قبل اربعة ايام من حادث القتل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جون هيوز «اننا نثق انه كما تعهد الرئيس ماركوس فان المسؤولين عن مقتل السناتور اكينو بصرف النظر عن هويتهم سيحاسبون على هذه الجريمة الرهيبة»!

اربعة من الجنود الذين رافقوا اكينو من الطائرة واتهموا بقتله فيما بعد.

ثوار السلفادور يقتلون ٤ من كبار ضباط الجيش

سان سلفادور ـ ر ـ اعلن الثوار اليساريون انهم اسقطوا طائرة هيلوكوبتر كانت تقل قائد ميدان سلفادوري كبيرا لقي مصرعه في الحادث في حين قال الجيش ان التقارير الأولية تشير الى ان الحادث نتج عن خلل ميكانيكي.

وأبلغ المتحدث باسم الجيش الكولونيل ريكاردو سينفويجوس الصحافيين ان ١٤ شخصا لقوا مصرعهم في تحطم الطائرة من بينهم الكولونيل دومينجو مونتيروزا الذي كان يتولى اهم قيادة في البلاد كقائد للواء الثالث.

وقال راديو ثوار جبهة تحرير فارابوندو مارتي الوطنية ان الثوار اطلقوا النار على الهيلوكوبتر فأسقطوها بالقرب من جواتيكا على بعد ١٢٥ كيلومترا من العاصمة.

وقال الكولونيل سينفويجوس ان الحادث «لن يؤثر على مسار الحرب وهذه الأعمال طبيعية في حرب».

وجاء مقتل الكولونيل مونتيروزا بعد ثمانية ايام من اجراء الرئيس السلفادوري خوسيه نابليون دوارتي لأول محادثات مباشرة مع الثوار في محاولة للتفاوض لانهاء الحرب الأهلية التي بدأت منذ خمسة اعوام والتي راح ضحيتها حوالي ٥٠,٠٠٠ شخص.

وقال الكولونيل سينفويجوس ان من بين ضحايا الحادث ايضا الميجر خوسيه ازميتا قائد منطقة مورازان الشرقية واللفتنانت كولونيل نابليون جريسون كاليتو ورئيس عملياته.

واشنطن تؤكد اختطاف ١٠ اجانب في اثيوبيا

واشنطن ـ أ ف ب ـ أكدت وزارة الخارجية الامريكية امس ان بعض رجال حرب العصابات التابعين «للجبهة الشعبية لتحرير تيجري» على الأرجح اختطفوا حوالي عشرة من الرعايا الأجانب من بينهم امريكيان في اثيوبيا مؤخرا.

وصرح جون هيوز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية دون ان يوضح هوية الامريكيين او جنسية الأجانب الآخرين المختطفين بأن الولايات المتحدة على اتصال مع السلطات الاثيوبية بصدد هذه المسألة.

الصين تطالب بوقف اسلحة «حرب النجوم»

بكين ـ ر ـ قالت وكالة أنباء الصين الجديدة امس ان الصين طالبت واشنطن وموسكو بوقف تطوير اسلحة «حرب النجوم» الفضائية في اول مشروع قرار بشأن نزع السلاح تقدمه للامم المتحدة.

وطالب مشروع القرار الجمعية العامة باعادة تأكيد ان الفضاء الخارجي ينبغي ان يستخدم في الاغراض السلمية فقط.

وقالت الوكالة ايضا في تقرير من الامم المتحدة ان الصين طلبت من مؤتمر نزع السلاح جعل قضية منع سباق التسلح في الفضاء على درجة فائقة من الاولوية واقترحت ان يشكل المؤتمر لجنة خاصة لمواجهة هذه المشكلة في بدء اجتماعاته في العام المقبل.

تظاهرات معادية تواجه ريجان والطلاب يصفونه «بالكذاب»

سياتيل ـ واشنطن ـ ي.ب.أ : واجه الرئيس الامريكي رونالد ريجان تحديات خصمه للمرة الأولى اثناء جولة انتخابية في الساحل الغربي من الولايات المتحدة في الوقت الذي كشف فيه منافسه ولتر مونديل عن رسالة كتبها رونالد ريجان عام ١٩٦٠ تربط سياسة جون كينيدي بنهج كارل ماركس وادولف هتلر.

وقبل ١٥ يوما من الاقتراع يحاول نائب الرئيس الامريكي جورج بوش استمالة الناخبين في مسقط رأس مونديل بولاية مينيسوتا بينما تقوم نائبة المرشح الديمقراطي السيدة جيرالدين فيرارو بهجوم عنيف على الجمهوريين في اركانساس.

وقد قوطع ريجان اثناء حملته في جامعة بورتلاند بهتافات تصفه «بالكذاب» منددة بسياسة الرئيس في امريكا الوسطى.

واقدم بوليس سياتيل على اعتقال رجل عمره ٤٦ عاما، بينما كان يقذف سيارة الرئيس الامريكي بالخضار الفاسدة كما وجد في حوزته اعدادا كبيرة من البيض.

وقال جيمس ليك المتحدث باسم حملة الرئيس ريجان ان تصرف المتظاهرين في هذه المدينة يعكس «درجة من الغضب والذعر» في صفوف مؤيدي مونديل المحليين.

وأعلن مونديل انه سيطلب من انصاره وقف حملات التعرض للرئيس ريجان. وكان المرشح الديمقراطي قد واجه مثل هذه الاهانات من قبل انصار ريجان في عدة مناطق ومدن.

وفي محاولة لمنع ريجان من استغلال اسم وشهرة جون كينيدي وبعض ابطال الحزب الديمقراطي قرأ مونديل في مدينة يونجستون بولاية اوهايو رسالة موقعة من «روني ريجان» ومرسلة الى نكسون خلال حملة كينيدي ـ نكسون عام ١٩٦٠ جاء فيها «فكرة اخيرة ـ الا ينبغي لأحد ان يربط برنامج السيد كينيدي الجديد والجريء والمبتكر بعصره المناسب؟ فخلف المظهر الصبياني البريء، مايزال كينيدي يذكر بكارل ماركس. ولا يوجد شيء جديد في فكرة حكومة تتصرف تجاهنا جميعا وكأنها الأخ الاكبر. فقد سمي هتلر فكرته اشتراكية الدولة وكانت تسمى قبله بمدة طويلة ـ الملكية الخيرة».

كاتب بريطاني يتوقع حربا نووية بسبب الفولكلاند

لندن ـ ر. : قال ادريان انجليش الكاتب البريطاني المتخصص في شؤون الدفاع ان بريطانيا والارجنتين قد تشتبكان مرة اخرى في حرب خلال عشر سنوات بسبب جزر فولكلاند وان الصراع قد يتطور الى استخدام الاسلحة النووية.

وأضاف انجليش في كتاب عن القوات المسلحة لدول امريكا اللاتينية يظهر اليوم ان هزيمة الارجنتين على يدي بريطانيا في عام ١٩٨٢ قد دفعت بوينس ايرس الى الاقتراب من امتلاك اسلحة نووية.

ادانة إجماعية لجنوب افريقيا في مجلس الامن والولايات المتحدة تعارض «اللهجة الشديدة»

الامم المتحدة ـ جوهانسبرج ـ الوكالات: فاز قرار يصف سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا بأنها «جريمة ضد البشرية» بتأييد مجلس الامن الدولي امس وسط تهديدات من حكومة بريتوريا بأنها سوف توقف محاولاتها السلمية في هذا البلد الافريقي.

وحصل القرار الذي طالب بوقف المذابح واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا على اغلبية ١٤ صوتا مقابل لاشيء وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت.

وبررت رئيسة الوفد الامريكي في مجلس الامن الدولي السيدة جين كيركباتريك امتناع بلادها عن التصويت على هذا القرار بحجة «لهجته الشديدة».

وكان مندوب جنوب افريقيا في الجمعية العامة كورت فون شيردينغ قد صرح في وقت سابق بأن «بلاده سوف تستمر في مسيرة الاصلاح والتغيير لما فيه مصلحة جميع سكان جنوب افريقيا» الا انه رفض تدخل مجلس الامن في الشؤون الداخلية لبلاده.

وحذر شيردينغ بأنه في حال استمرار الامم المتحدة في هذا النهج فان دولة جنوب افريقيا قد تجد نفسها مجبرة على سحب جميع مبادراتها لايجاد تسوية سلمية في جنوب افريقيا.

وتأتي تهديدات نظام جنوب افريقيا العنصري بعد قيامه بالتوقيع على «ترتيبات امنية» مع موزامبيق وانجولا في العام الماضي يصفها نظام بريتوريا بأنها خطوة اساسية لاحلال السلام في جنوب افريقيا.

وطالب القرار بوقف جميع المذابح التي ترتكب بحق الاكثرية السوداء في جنوب افريقيا واطلاق جميع المعتقلين السياسيين فورا وبدون شروط مسبقة.

وأدان القرار من جديد سياسة النظام العنصري ووصفه بأنه «جريمة ضد البشرية» وشجب اصراره على الاستمرار في الاستخفاف بالقرارات السابقة الصادرة عن الجمعية العامة فضلا عن مخططات لمزيد من التمييز العنصري.

وشجب استمرار المذابح ضد الاكثرية السوداء واستمرار عمليات الاعتقال التعسفي والاحتجاز الاعتباطي دون توجيه تهم محددة او السماح باجراء محاكمة.

وناشد القرار جميع الحكومات والمنظمات الدولية بالتعاون مع الجمعية العامة للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية من اجل اتخاذ التدابير الملائمة لمساعدة «الشعب المسحوق في جنوب افريقيا في نضاله المشروع من اجل ممارسة حقه الطبيعي في تقرير مصيره».

وطالب بالغاء نظام التمييز العنصري واقامة مجتمع ديمقراطي دون تفرقة يقوم على مبدأ حكم الاغلبية وبالتخلي على الفور عن سياسة الفصل العنصري وهو الاجراء الحتمي من اجل ممارسة حق تقرير المصير بصورة كاملة.

وشجب القرار دستور دولة جنوب افريقيا العنصرية الجديد ونظام البانتوستان الذي ينص على تشكيل ثلاثة مجالس للملونين والهنود والبيض.

وقالت ان الدستور الجديد لا يغير اي شيء من طبيعة النظام العنصري في جنوب افريقيا خاصة بعد المقاطعة الجماهيرية للانتخابات والتي لم تشارك فيها اكثرية الهنود والملونين.

ودعا القرار الى توقف عمليات الابادة والتشتيت والحرمان من الجنسية التي تمارس ضد الافارقة الاصليين.

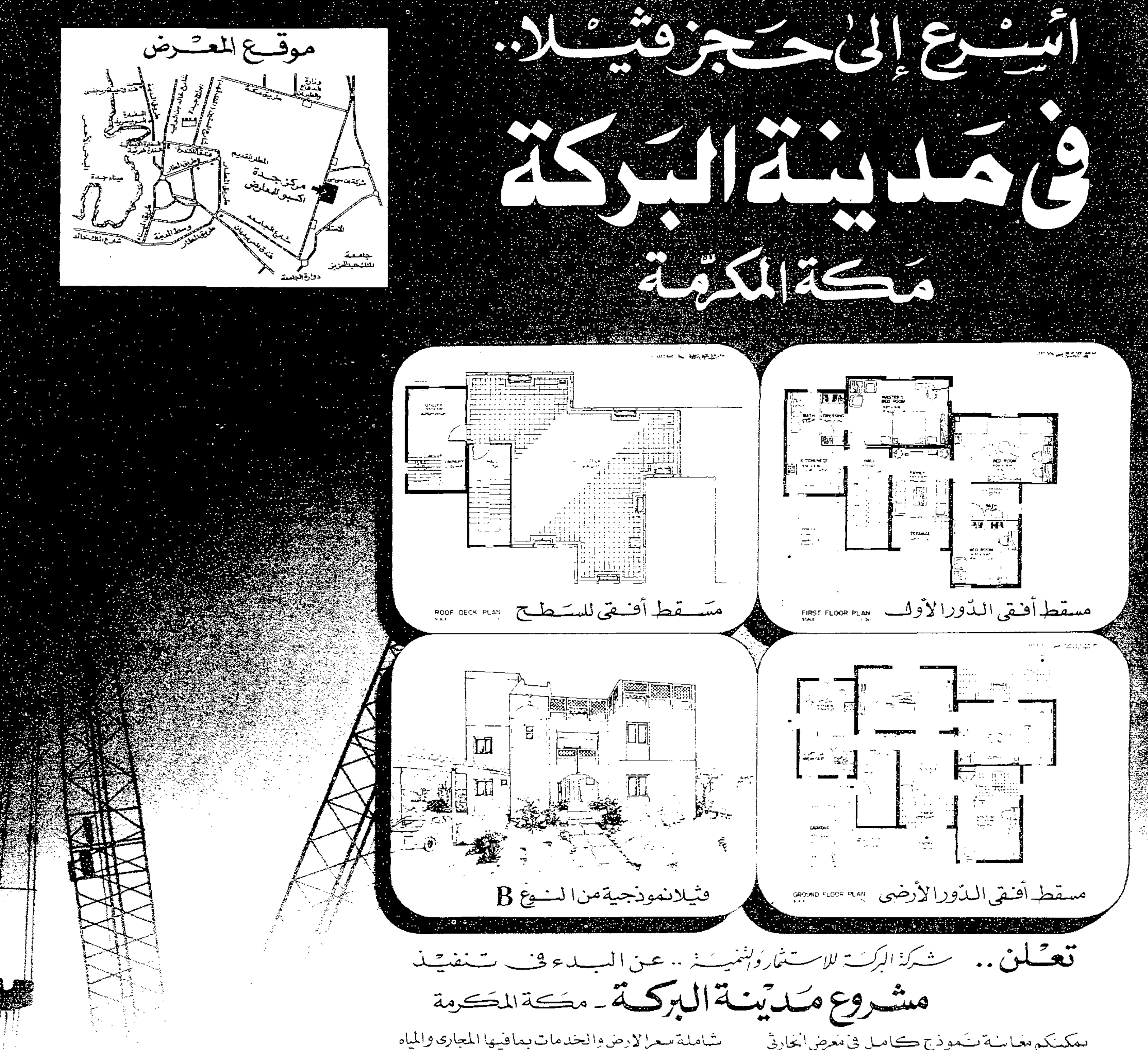
وطالب بالغاء تدابير الحظر والتقييد المفروضة على المنظمات السياسية والاحزاب والشخصيات ووسائل الاعلام المعارضة للتميز العنصري. ودعا للسماح لجميع المنفيين بالعودة الى بلادهم دون شرط.

وتميزت جلسة مجلس الامن باتهامات متبادلة بين مندوب جنوب افريقيا فون شيردينغ وممثل الهند في المجلس ناتارجان كريشنان الذي هاجم «محاولات نظام جنوب افريقيا لتكريس مزيد من الممارسات العنصرية وعمليات الاعتقال الاعتباطي والمجازر الجماعية».

ورد مندوب جنوب افريقيا على ممثل الهند بالاشارة الى «السجل الحافل للهند في مجال انتهاك حقوق الانسان» الا انه لم يعط اي امثلة على ذلك.

وفي جنوب افريقيا حاصر الوف من قوات الجيش والبوليس في شاريفيل مناطق يسكنها السود وتسودها الاضطرابات امس الاول في حملة لم يسبق لها مثيل لمواجهة القلاقل التي ادت الى مقتل اكثر من ٨٠ شخصا خلال الشهرين الماضيين.

وصرح متحدث باسم البوليس ان نحو ٣٦٠ شخصا القي القبض عليهم في خطوة مفاجئة بدات قبل فجر امس الاول في منطقة سيبوكنج على بعد نحو ٥٠ كيلومترا جنوبي جوهانسبرج.



الأمم المتحدة: من واحد إلى عشرة (٢)

بريطانيا كانت أول من عرض قضية فلسطين على الأمم المتحدة
اليهود رفضوا فكرة الدولة الاتحادية لانهم يريدونها يهودية صرفة

بقلم: عبد الحميد الكاتب

ذكرت في المقال السابق أن مواقف الدول في الأمم المتحدة خلال السنوات العشر الاولى كانت واضحة محددة ... لأن دولتين في العالم كانتا تحددان مواقف الدول الاعضاء ، فيما عدا أربع او خمس دول كانت حائرة بين الدولتين .. وكانت الولايات المتحدة تسيطر على الأغلبية العظمى من الدول ، فاذا عرفت مقدما موقفها من أية قضية سياسية مهمة فانك تستطيع ان تعرف مقدما ما هو موقف بريطانيا أو فرنسا أو بلجيكا أو اليونان من دول اوروبا وما هو موقف باكستان أو ايران أو تركيا من دول آسيا ، وما هو موقف العراق أو لبنان من الدول العربية ، وما هو موقف دول امريكا اللاتينية جميعا كبيرها مثل البرازيل وصغيرها مثل كوستاريكا .

وكانت هناك اربع دول تتبع الاتحاد السوفياتي تلقائيا اثنتان منهما اوكرانيا وروسيا البيضاء تحمل كل منهما لقب « جمهورية » مع ان اية منهما ليست دولة ولا جمهورية وانما ولايات في « اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية » وهو الاسم الرسمي للاتحاد السوفياتي واثنتان هما بولندة وتشيكوسلوفاكيا تحتلهما قوات سوفياتية ويدير امورهما الحزب الشيوعي المحلي الذي لم يكن الا تابعا للحزب الشيوعي السوفياتي ، فكانت هذه الدول الاربع تصوت كما يصوت الاتحاد السوفياتي كما كانت هناك أربعون دولة أو اكثر تصوت كما تصوت الولايات المتحدة الامريكية .

الى جانب هذه الاغلبية الكبرى كانت بضع دول قليلة منها مصر والهند ويوغوسلافيا حائرة بين الكتلتين الامريكية والسوفياتية فكانت تمتنع عن التصويت غالبا تفاديا للحرج أو لأنها غير مقتنعة بسلامة موقف هؤلاء .. وكانت مصر أحيانا تعلن أنها غير مشتركة في التصويت لا بالموافقة ولا بالاعتراض ولا حتى بالامتناع ..

ولكن قضية واحدة من القضايا الكبرى التي عرضت على الأمم المتحدة شهدت مشهدا مختلفا .

شهدت تلك القضية دولا عديدة تتخذ موقفا معارضا للموقف الامريكي ومعارضا للموقف السوفياتي .. وترفع صوتها بالاعتراض على سياسة أمريكا وعلى سياسة السوفيات معا ويقف ممثلوها على منصة الامم المتحدة فينتقدون الحكومتين ومنهم من يندد بهما تنديدا شديدا . وكادت هذه المجموعة من الدول تهزم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي معا في هذه القضية السياسية الكبرى وهي قضية فلسطين في سنة ١٩٤٧ .

ولولا أن الجهاز الصهيوني بكل أدواته وامكانياته قد تحرك في تلك الساعة حركة قوية نشيطة استخدم فيها كل الوسائل والاساليب .. واستخدم أجهزة الدعاية وموارد المال ووسائل الضغط على الحكومات ورؤسائها واستخدم أساليب الاغراء والترغيب مرة وأساليب الانذار والتخويف مرة .. لولا هذا لكان من المحتمل أن يسقط مشروع تقسيم فلسطين الذي تبنته وأيدته الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي معا .

فلننظر كيف حدث هذا ..

مشروع تقسيم فلسطين

أرسلت الحكومة البريطانية الى الأمين العام للامم المتحدة خطابا يوم ٢ ابريل (نيسان) ١٩٤٧ تطلب اليه أن يدعو الى عقد دورة خاصة للجمعية العامة لبحث مسألة فلسطين بحثا تمهيديا توطئة لبحثها بحثا تفصيليا في الدورة العادية التي تنعقد بعد هذا ببضعة اشهر .

وفي ٢٨ ابريل (نيسان) انعقدت الجمعية العامة في دورة خاصة لبحث مسألة فلسطين .

إذن فقد جاءت القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة عن طريق بريطانيا وليس عن طريق العرب ولا عن طريق اليهود .

ومسألة فلسطين كما سمتها بريطانيا .. أو المشكلة الفلسطينية كما صارت في واقع الأمر لم تكن من صنع أحد سوى بريطانيا نفسها ذلك انها سلكت على مدى ثلاثين سنة طرقا ملتوية ادت الى قيام هذه المشكلة الخطيرة التي جاءت تلقي بها على عاتق الامم المتحدة .

بداية هذه الطرق الملتوية ان وعدت زعماء الحركة الصهيونية عن طريق وزير خارجيتها بلفور بالمساعدة على انشاء وطن قومي لليهود على الا يكون في هذا مساس بحقوق السكان الاصليين في البلاد . وصدر وعد بلفور هذا عندما كانت بريطانيا تمر بأوقات عصيبة أثناء الحرب العالمية الأولى وتريد من يهود العالم وخاصة اليهود في امريكا أن يستخدموا وسائلهم وأساليبهم في توجيه الدوائر السياسية والدوائر المالية لمناصرة بريطانيا ومقاومة المانيا .

فلما انتصرت بريطانيا كان من بين المغانم التي خرجت بها « انتدابها » من قبل عصبة الامم على فلسطين ، أي جعل فلسطين مستعمرة بريطانية لان الانتداب هو الاستعمار وان كان يحمل اسما مخففا .. وما ان وضعت بريطانيا يدها على فلسطين حتى فتحت الابواب لهجرة اليهود الذين جاءوا أول الأمر في موجات محددة ثم تلتها موجات كبيرة منذ قام حكم هتلر في المانيا ثم اخذ يبسط سلطانه على كثير من ارجاء اوروبا .. ولم تفعل بريطانيا هذا لمجرد مساعدة اليهود الفارين من اوروبا كعمل انساني ولو على حساب اهل فلسطين ، بل ان وثائق تاريخية مؤكدة تثبت أن بريطانيا كانت تريد ان تقيم في فلسطين التي تقع في منتصف الطريق بين بريطانيا وبين امبراطوريتها في آسيا قاعدة آمنة ومستقرة وموالية لبريطانيا تحسبا للحركات القومية التي سوف تغمر الشعوب العربية مطالبة بجلاء بريطانيا وجلاء الدول الاوروبية عن بلادهم العربية .. فكان وجود هذه القاعدة اليهودية الموالية لبريطانيا ضرورة لتأمين مواصلات بريطانيا لمستعمراتها في ارجاء آسيا وفي منطقة الشرق الادنى . وهو تعبير انجليزي يعني الشرق الأدنى والاقرب الى بلاد الانجليز .

خضوع بريطاني

اخذ اليهود يهاجرون الى فلسطين بأعداد كبيرة وفي موجات متتالية فتحرك العرب في فلسطين ضد الهجرة اليهودية وبدأوا يقاومون بما في ايديهم من أسلحة قليلة وكانت مقاومتهم موجهة ضد اليهود المهاجرين من ناحية وضد الحكم البريطاني في فلسطين على وجه خاص .. ولم تكن مقاومة الفلسطينيين على قلة ما في أيديهم من سلاح مما يستهان به . وأرادت بريطانيا أن تهدىء الأمور فقررت ان تحدد عدد المهاجرين الى فلسطين فلا يزيد على مائة وخمسين الفا .. فثارت الحركة الصهيونية في العالم وثار معها اليهود في فلسطين وكانت ثورة لا تقدر عليها بريطانيا التي كانت الحرب قد انهكتها وأفقرتها الى حد بعيد .

ورأت بريطانيا أن تحل المشكلة حلا سياسيا .. أما باقامة دولة اتحادية تجمع العرب واليهود معا ، ويكون لكل من الفريقين نصيب بنسبة عدده في ادارات الحكومة وفي المجالس النيابية وما الى هذا وإما بتقسيم فلسطين قسمين تعطي لليهود قسما ويبقى للعرب القسم الآخر .

ورفض اليهود فكرة الدولة الاتحادية لانهم يريدون دولة يهودية صرفة ، أو على الأصح يريدون إنشاء « دولة اليهود » وهو الاسم الذي وضعه تيودور هيرتزل مؤسس الحركة الصهيونية السياسية . وهذه التسمية تعني شيئا مهما جدا لأن الدول يمكن ان تكون يهودية مع هذا تضم مواطنين من اديان أخرى مثلما تكون الدولة إسلامية وفيها مسيحيون أو تكون مسيحية وفيها يهود .. أما « دولة اليهود » فهي مقصورة على اليهود وحدهم ولهذا يجب الا نستغرب ان تكون في اسرائيل جماعات واتجاهات تريد إجلاء العرب جميعا من ديارهم والا يبقى هناك الا من كان يهوديا أبا وأما .

ورفض العرب فكرة تقسيم فلسطين بينهم وبين اليهود فهذا وطنهم عاشوا فيه من آلاف السنين قبل موسى وسليمان وداود واسحق عليهم السلام جميعا .. فهم من نسل كنعان الذين عمروا أرض فلسطين وزرعوها منذ الاف السنين .. وقد ارتبطوا بهذه الارض وقراها وحقولها منذ مائة جيل أو اكثر فكيف يقتسمونها مع قوم جاءوا من اوروبا خلال هذا القرن يقودهم ويتزعمهم امثال بن جوريون وجولدا مئير ومناحيم بيجن من يهود روسيا وبولندة ورومانيا ممن لا صلة لهم من قريب أو بعيد ببني اسرائيل ، والذين اعتنق اجدادهم من الخزر في وسط أوروبا الديانة اليهودية منذ عهد قريب .. وفضلا عن هذا وذاك فهل حدث في التاريخ قديما وحديثا شرقا وغربا أن قسم وطن من الأوطان وأعطي قسم منه لجماعة من الغرباء الوافدين ؟

ارهابي يهودي

ووجدت بريطانيا نفسها محاصرة بين قومين : ثورة عربية يقوم بها عرب فلسطين وتؤيدها أصوات كثيرة في العالم العربي والاسلامي وارهاب يهودي في فلسطين تؤازره وتدافع عنه وتغذيه دعاية صهيونية هائلة في كثير من مراكز القوى في العالم واشتد الارهاب اليهودي فالى جانب ما كانوا يفعلون بالعرب في المدن والقرى كانوا يخطفون الضباط والجنود والقضاة والموظفين البريطانيين في فلسطين وكانوا يجلدون بعضهم وبعضهم شنقوهم معلقين على الاشجار .

وعندئذ قررت بريطانيا ان تعرض القضية على الامم المتحدة ، لعلها تجد حلا ولعل بريطانيا قدرت أن الأمم المتحدة تستطيع أن تتفق على حل تقبله جميع الدول وخاصة الدولتان الكبيرتان ويقبله العرب واليهود معا .

وحتى لو وجد هذا الحل فان بريطانيا تعلن مقدما أنها لا تنوي استخدام القوة في تنفيذ أي مشروع تصدره الجمعية العامة . وبهذا كان واضحا منذ البداية أن بريطانيا القت بقضية فلسطين في حجر الامم المتحدة لا لتجد حلا كما ادعت وانما جاءت على أمل ألا تصل الامم المتحدة الى حل فتعيد القضية الى بريطانيا وتطلب اليها أن تستمر في انتدابها وحكمها فلسطين ..

وقررت الامم المتحدة تشكيل « لجنة فلسطين » من إحدى عشرة دولة ليس من بينها الدول الكبرى بعد ان رفضت الجمعية العامة اقتراحا سوفياتيا بأن تتكون هذه اللجنة من الدول الخمس الكبرى دليلا على أن الاتحاد السوفياتي كان يرى منذ البداية ان له دورا في الشرق الاوسط وله رأيه وكلمته في معالجة قضاياه .

وسافرت اللجنة بأعضائها الاحد عشر وسكرتاريتها من نيويورك الى فلسطين وأخذ أعضاؤها يتصلون بزعماء العرب واليهود ويتقصون الحقائق كما يقولون ثم ذهبوا الى بيروت وجنيف حيث كتبوا تقريرهم ليقدموه الى الامم المتحدة .

اتفق اعضاء اللجنة على نقطة واحدة مهمة هي ضرورة إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين لأن العرب واليهود جميعا ضد استمرار الادارة البريطانية .

واختلفوا على ما ينبغي أن يحدث بعد انتهاء الانتداب فاقلية من ثلاث دول هي الهند وايران ويوغوسلافيا طالبت باقامة دولة موحدة تجمع العرب واليهود في نظام فيدرالي .. أما الاغلبية المكونة من كندا وهولندة والسويد وتشيكوسلوفاكيا وجواتيمالا وأوروجواي فقد طالبت بتقسيم فلسطين : قسم يأخذه اليهود وقسم للعرب .. وامتنع ممثل استراليا عن تأييد الجانبين لان مهمة اللجنة هي تقصي الحقائق وليست وضع الحلول .

وعرض التقرير وما تضمنه من اقتراح اقامة دولة موحدة واقتراح تقسيم فلسطين على الجمعية العامة في سبتمبر (ايلول) ١٩٤٧ وتوالى مندوبو الدول وعددهم في ذلك الوقت ٥٨ دولة يخطبون عدة أسابيع .

وكان في مقدمة المدافعين عن مشروع تقسيم فلسطين ، ممثلا الدولتين العظميين : الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ومعهما عدد من ممثلي الدول التابعة لهما . وكان من اكثر المطالبين بالتقسيم كلاما واشدهم حماسة ممثلو دولتين لم يسمع أهل فلسطين باسميهما من قبل هما جواتيمالا وأوروجواي .. ولكن في مدينة تل ابيب يوجد شارعان يحمل احدهما اسم جراثيا جرنادوس ممثل جواتيمالا ويحمل الثاني اسم رودريجز فابريجات ممثل اوروجواي وقد امضيا بعد هذا عدة سنين في مدينة نيويورك يدعيان الى القاء الخطب والمحاضرات في اجتماعات تقيمها الهيئات الصهيونية في امريكا لقاء مكافآت مالية سخية جدا . وكتب جرانادوس كتابا اسمه « بلاد اسرائيل » اشترت منه هذه الهيئات آلاف النسخ في كل مكان .

أما بطل الدفاع عن مشروع فلسطين المستقلة الموحدة وهو ما كان يطالب به عرب فلسطين وتطالب به الدول العربية والاسلامية فهو ممثل باكستان محمد ظفر الله خان أحد أفذاذ القانون والخطابة في الامم المتحدة وأبرز من دافعوا عن كل قضية عربية أو اسلامية في الامم المتحدة على مدى عشرين سنة وهو من بناة دولة باكستان وكان أول وزير خارجية لها وكانت له مكانة مرموقة في الامم المتحدة وقد ختم حياته فيها بانتخابه رئيسا لمحكمة العدل الدولية .

ونصل الآن الى « التصويت » في الأمم المتحدة . عرض مشروع تقسيم فلسطين على الجمعية العامة المؤلفة حينئذ من ثمان وخمسين دولة فكانت النتيجة هكذا :

وافقت على المشروع خمس وعشرون دولة منها الدولتان الكبيرتان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .. صوتت الدولتان معا تأييدا لتقسيم فلسطين أما في اية مسألة اخرى فكانت كل منهما ومعها توابعها تصوت عادة ضد الدولة الاخرى .

وعارضت مشروع التقسيم ثلاث عشرة دولة هي الدول العربية الست والدول الاسلامية وبعض الدول التي يكون المسلمون جزءا كبيرا من مواطنيها مثل الهند .

وامتنعت سبع عشرة دولة عن التصويت منها بريطانيا وكانت بعض هذه الدول اسيوية ومن امريكا اللاتينية وأيضا من الدول الاوروبية وتغيبت عن التصويت ثلاث دول .

ليس معنى هذا نجاح مشروع التقسيم لأن التصويت لأول مرة يجري في اللجنة السياسية الخاصة ويكفي الحصول على الاغلبية المطلقة اي نصف عدد الاعضاء بزائد صوت واحد أو اكثر ثم يعاد التصويت في الاجتماع العام للجمعية العامة لاتخاذ القرار النهائي والذي يتطلب الحصول على اغلبية الثلثين .. أي ضعف عدد الاصوات المعارضة والخمسة والعشرون صوتا التي أيدت التقسيم أقل من الضعف بصوت واحد فماذا فعلت الحركة الصهيونية لكي تحصل على هذا الصوت بل لكي تحصل على اصوات أخرى عديدة ؟

(يتبع)

خاص بـ الشرق الأوسط ٥

كتاب الصراع الشاذ

حزب المحافظين البريطاني وموقفه من الصهيونية

عداء صارخ لليهود قبل دزرائيلي
وبلفور كان معاديًا للسامية قبل وعده

في هذه الحلقة الخامسة من سلسلة المقالات التي يكتبها ديفيد واتكينز . والتي تعتبر عرضا وجيزا لنشرة بقلمه عن الاحزاب السياسية البريطانية والصراع العربي الاسرائيلي، يتناول الكاتب بالتحليل حزب المحافظين الحاكم الذي تتزعمه السيدة مارجريت ثاتشر.

كان حزب المحافظين، من بين الاحزاب البريطانية الرئيسية ، يتميز تقليديا بقلة عدد اعضائه من اليهود، ربضعف تأييد اليهود له. وفي الأجيال الباكرة من تاريخ الحزب الطويل، كان هناك اتجاه قوي من الشعور المعادي لليهود. وقد تغير هذا الوضع في القرن العشرين. ومنذ السبعينات ظهرت في الحزب جماعة ضغط صهيونية حسنة التنظيم، وزاد فيه الشعور الموالي لاسرائيل.

وحزب المحافظين البريطاني، شأنه شأن سائر الاحزاب الرئيسية في بريطانيا، هو عبارة عن ائتلاف توثق عراه مبادىء أساسية معينة. ولعل الرابطة القوية التي تعزز من هذا الائتلاف المحافظ هي التقدير الكبير للتقاليد والمؤسسات الراسخة. وللحزب تاريخ طويل للغاية، وهو الذي نما من داخل حزب «التوريز»، الذي تمتد جذوره بدوره الى عهد اعادة الملكية على الاقل، في اواخر القرن السابع عشر، وكلمة «التوريز» كانت في الحق تعبيرا عاميا عن اولئك الذين ايدوا الملك تشارلز الأول في اواسط القرن السابع عشر. اما كلمة «المحافظين»، فقد بدأت تدخل الاستعمال الدارج شيئا فشيئا في العقود الوسطى من القرن التاسع عشر، وارتبطت بحركة الاصلاح في تلك الفترة. وقد عارض التقليديون في الحزب كثيرا فكرة اتباع الاسم الجديد.

وفي خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، بل وفي العقود الاولى من القرن العشرين، كان التوريز - المحافظون هم الكنيسة الانجليكانية البروتستانتية في انجلترا. وكانت تلك فترة احتضنت فيها الكنائس المسيحية شعورا قويا معاديا لليهود، لأن الكنيسة كانت تنظر لليهود باعتبارهم المسؤولين عن صلب المسيح عليه السلام، والتجسيد الحي للعداء للمسيحية. أما اليوم فيعتبر هذا الموقف عنصريا بحق، لكنه كان اذ ذاك لشيوع العداء للسامية على نطاق واسع .

بداية النفوذ اليهودي

وجدير بالذكر ان بنجامين دزرائيلي، رئيس الوزراء البريطاني المحافظ الشهير في القرن التاسع عشر، كان حفيدا ليهودي اسباني استقر به المقام في لندن. وقد اعتنق والد دزرائيلي المسيحية عام ١٨١٧، وتم تعميد جميع افراد الاسرة، ومنهم بنجامين الصغير الذي كان في الثانية عشرة من عمره وقتها، وصاروا من ثم يعتنقون افكار كنيسة انجلترا. وما كان يمكن لدزرائيلي لولا تغير دينه ان يصبح عضوا في مجلس العموم عن حزب المحافظين، ناهيك عن تقلده زعامة الحزب ورئاسة الوزراء .

واصبح اللورد صولزبيري خلفا لبنجامين دزرائيلي. وفي عهد رئاسة اللورد صولزبيري الاولى للوزراء، انعم على اول يهودي سنة ١٨٨٥ بلقب لورد. وكان ذلك هو اللورد روتشيلد، رئيس الفرع البريطاني لاسرة روتشيلد صاحبة النشاط المصرفي الدولي. واصبح ولده عضوا في مجلس العموم عن حزب المحافظين، وعد بعد وراثته للقب عام ١٩١٥ رئيسا شرفيا للجالية اليهودية في بريطانيا. وكان هو الذي تسلم الرسالة التي تضمنت صياغة لوعد بلفور في ما بعد.

وفي الوقت نفسه اخذ بعض التفكير المسيحي يتغير من واقع تفسير الانجيل الذي يرى في اليهود اعداء للمسيح، الى تفسير آخر يمكن في اساسه ان التوراة تتكهن بعودة اليهود الى فلسطين في العصر الحديث. وقيل ان بعض التأييد المسيحي للصهيونية اشتق من شعور بالذنب نشأ عن معاداة السامية. ومهما كان الامر فان بلفور، قريب اللورد صولزبيري، والذي خلفه في منصب رئيس الوزراء جسد في شخصه على ما يبدو ذلك التغيير الذي طرأ على حزب المحافظين وعلى الكنيسة الانجليزية معا، التي كان الحزب على علاقة وثيقة معها في ذلك العهد.

ازدواجية بلفور

وفي اثناء اجازة حكومته قانونا عام ١٩٠٥، للحد من هجرة اللاجئين اليهود هربا من المذابح في روسيا، ألقى بلفور خطابا فاض بالمشاعر المعادية للسامية على نحو مدهش. فقد ذكر ان وفرة الاهالي اليهود لا يمكن ان يكون «في صالح حضارة بريطانيا»، واشار الى «بعض المساوىء المؤكدة التي حلت باجزاء من البلاد بسبب المهاجرين الاجانب ومعظمهم من اليهود». على انه عندما اصبح وزيرا للخارجية في الحكومة الائتلافية عام ١٩١٦، وحين خط بقلمه الوعد الذي يحمل اسمه، اصبح مواليا للصهيونية تماما وظل هكذا طيلة ما بقي من حياته .

الحرب العالمية الأولى

غير ان ما قيل عن مزايا ربط الصهيونية باهداف حرب ١٩١٤ - ١٩١٨، وبالسياسة الامبريالية لبريطانيا في فترة ما بعد الحرب، هو الذي اجتذب تأييد المحافظين للصهيونية. ففي مطلع عام ١٩١٤ تحدث السير مارك سايكس وكان نائبا محافظا متخصصا في شؤون الشرق الاوسط، عن احتضار الامبراطورية العثمانية، واهمية اراضيها بالنسبة لمواصلة الامبراطورية البريطانية نفوذها. ومع اندلاع الحرب، واشتداد الضغط من قبل حاييم وايزمان، اندمجت اهداف الحرب والامبريالية والصهيونية معا، وترتب على كل ذلك صدور وعد بلفور .

وكرس سايكس - شأنه شأن بلفور - حياته للصهيونية، التي رأى فيها دعامة للامبريالية البريطانية. ومن هنا اصبح الطرف البريطاني في التوقيع على معاهدة سايكس - بيكو السرية مع فرنسا ، وهي المعاهدة التي وافق فيها الطرفان على تقطيع اوصال الامبراطورية العثمانية، وتحويل اجزائها الى مناطق لنفوذهما الخاص. ومع هذا فقد كان هناك اختلاف مهم بين مفهومات كل من سايكس وبلفور.

فقد كان سايكس يتمتع بخبرة كبيرة بشؤون الشرق الاوسط. ولدى زيارته فلسطين عام ١٩١٨ راعه العداء الشديد الذي كان يشعر به العرب ضد وعد بلفور، وضد معاهدة سايكس - بيكو التي كان امرها قد ذاع في ذلك الوقت. وعاد سايكس الى بريطانيا وهو عاقد العزم على محاولة انقاذ الوضع الخطير الذي ساعد هو نفسه على ظهوره. ولكنه لسوء الحظ فارق الحياة قبل الاوان بعد ذلك بأسابيع قليلة متأثرا بوباء الانفلونزا الذي اجتاح البلاد في اعقاب الحرب.

وقام بلفور بزيارة واحدة الى فلسطين عام ١٩٢٥، حين استقبله الاهالي اليهود بحفاوة بالغة. ولكن عندما زار سوريا، وكانت اذ ذاك تحت الانتداب الفرنسي، احيط بحراسة مشددة من قبل القوات الفرنسية للحفاظ على سلامته. فقد تظاهر آلاف العرب خارج فندقه في دمشق، مما دعاه الى اقتطاع زيارته. ومع هذا فقد استهان بهذه الواقعة وظل صهيونيا كما كان.

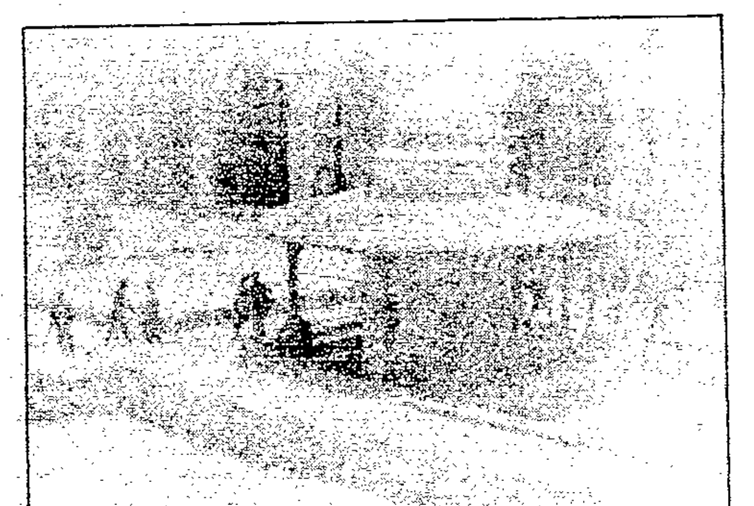
خطوة لم تتحقق

وبرغم كل ما تسبب فيه بلفور وسايكس، الا ان دعم المحافظين للصهيونية لم يكن دعما تاما. فاللورد كيرزون الذي خلف بلفور في وزارة الخارجية كان معارضا للصهيونية دائما، وتنبأ بدقة بالصراع المترتب عليها. وفي العام ١٩٣٧ كانت حكومة المحافظين التي خاب ظنها في الصهيونية في التطبيق العملي، هي التي اقترحت لاول مرة تقسيم فلسطين، وهي التي قررت - اثر مجهودات عقيمة لاقامة حدود التقسيم - فرض قيود شديدة عام ١٩٣٩ على الهجرة اليهودية، كمقدمة لظهور فلسطين المستقلة .

دزرائيلي

لكن الحرب العالمية الثانية اندلعت بعد ذلك ببضعة اشهر، مما دعا بريطانيا الى اهمال النظر في الموضوع. اما بالنسبة للمنظمة الصهيونية العالمية التي كان قد استبد بها القنوط بسبب التغير في السياسة البريطانية، فقد رأت في الحرب مناخا مناسبا لشن حملاتها الاخيرة من اجل اقامة دولة اسرائيل .

في الحلقة السادسة يوم الخميس المقبل: «حزب المحافظين في الزمن الحاضر».

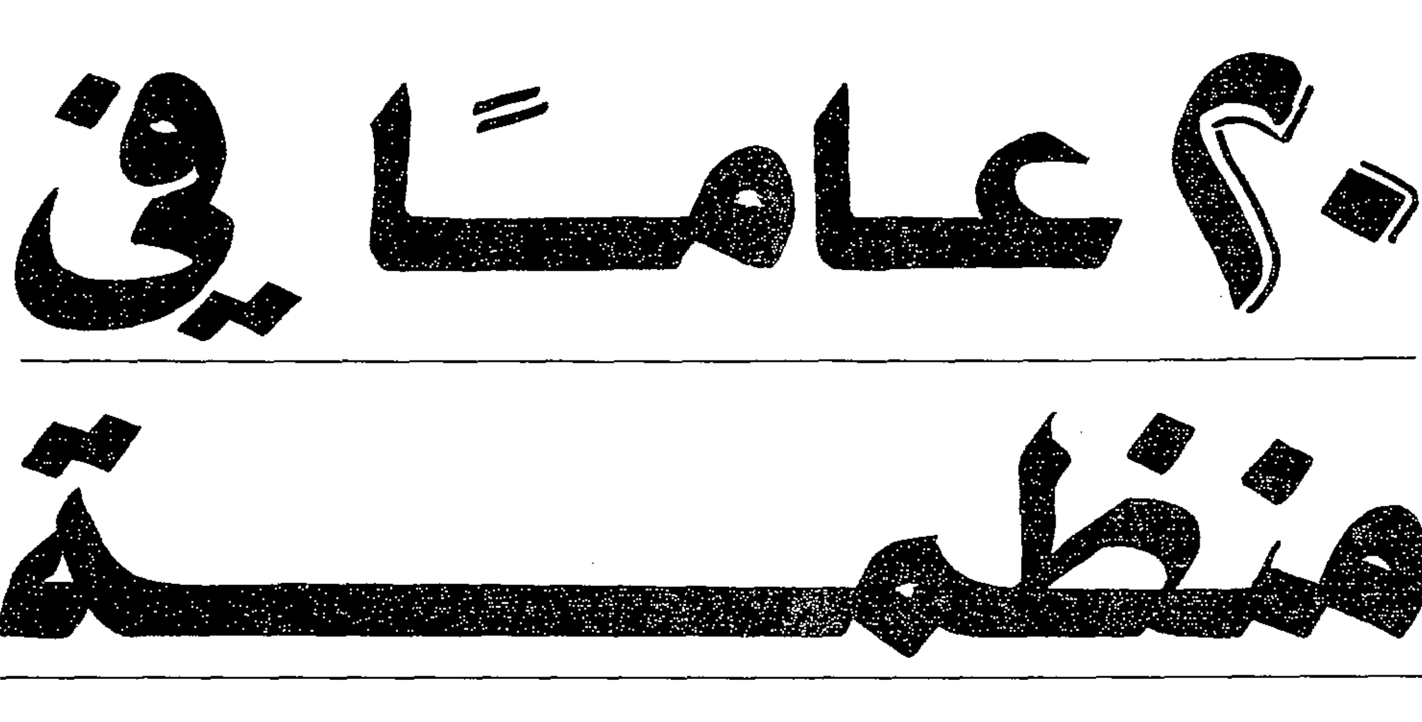


جنود اسرائيليون بأسلحتهم امام المسجد الاقصى في القدس المحتلة

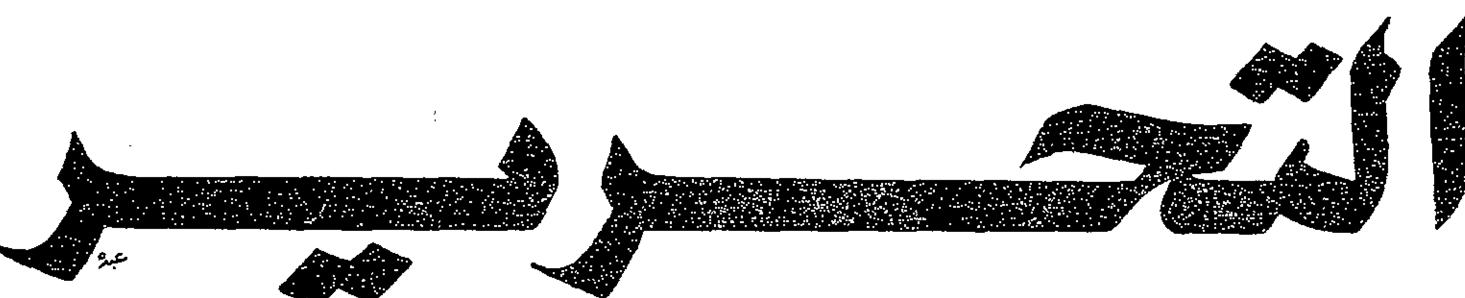


اعتبارًا من الاثنين المقبل





قصة منظمة التحرير الفلسطينية يكتبها أحد الأشخاص الذين عاشوا تفاصيلها منذ انشائها حتى يومنا هذا..



صباح كل
سبت وأربعاء

الاوراق المجهولة
من
مذكرات



وثائق تاريخية بخط يد الرئيس المصري السابق
تتحدث عن حقيقة ما جرى بعد ثورة ٢٣ يوليو
ودور جمال عبد الناصر في إقصاء نجيب

وتفاصيل الخلافات وأسرار الموقف خلال أهم حقبة تاريخية في مصر.

صباح
كل خميس

كتاب

الصراع الشاذ
خفايا الصراع
العربي ـ الاسرائيلي
من
وجهة نظر غربية.

بقلم ديفيد واتكنز
السياسي البريطاني
المعروف

الجارديان

جنوب افريقيا على صناديق بارود !

قالت صحيفة الجارديان ان محاصرة قوات جنوب افريقيا المفاجئة لمدينة سيبوكنج التي يقطنها السود واستمرار الشرطة في عمليات التفتيش ومحاصرة المدن الاخرى التي يقطنها السود تمثل تصعيداً مذهلا للقلاقل التي كانت تغلي في بلاد التمييز العنصري منذ ثلاثة اشهر . فقد بلغ عدد القتلى خلال هذه الفترة اكثر من ثمانين شخصا بالاضافة الى ضحايا الايام القليلة الماضية.

وتطرقت الصحيفة الى وصف الحكومة العنصرية لعمليتها بأنها اظهار لتصميمها على استعادة نصاب القانون والنظام وسخرت من هذا الاسلوب الذي ينطوي على استخدام سبعة الاف رجل اذا كان كلام الحكومة العنصرية صحيحا : اي أن العملية موجهة ضد المتعاملين بالمخدرات والكتب البذيئة وما الى ذلك من الاسباب . وقالت الصحيفة : من الواضح ان هذه العملية لم تكن ضد مخالفي القانون . فحكومة جنوب افريقيا مستمرة في توجيه اللوم الى « العناصر الثورية » على موجة العنف الاخيرة . ولكن من الغريب ان السلطات لم تنجح حتى الان في معرفة هذه « العناصر الثورية » .

وهكذا فان من الواضح ان السبب الحقيقي لما يجري الان هو ان نظام جنوب افريقيا يعتبر أبشع وأوحش نظام عنصري عرفه التاريخ الحديث . ولكن الذين يديرون مثل هذا النظام لا يمكنهم بالطبع الاعتراف بهذه الحقيقة .

ونصيحة الصحيفة ان الطريقة الوحيدة لمعالجة الاوضاع هي معالجة المظالم التي يشكو منها السود المضطهدون . والى أن يحصل ذلك فان مدن السود ستظل في رأي الصحيفة صناديق بارود يمكن أن تلتهب في أي وقت تشتعل فيه شرارة الاستياء والشعور بالظلم . إن هدف العملية الاخيرة هو في الواقع ارهاب السكان السود واخضاعهم . فاذا كان هذا هو موقف السلطات في حالة من التظاهر كهذه ترى كيف سيكون موقفها اذا ما حصلت ثورة حقيقية ؟

تايمز البريطانية تعود الى الصدور

عادت صحيفة تايمز اقدم الصحف اليومية في بريطانيا الى الصدور امس بعد اضراب لعمال الطباعة استمر يومين . وقال متحدث بأسم الصحيفة ان الخلاف الذي تمت تسويته الليلة الماضية كان بشأن المطالبة بزيادة في الاجور لتشغيل ماكينة طباعة اضافية ، كانت ضرورية لتعزيز طاقة الانتاج في وقت اقتربت فيه الصحيفة من تحقيق رقم قياسي في التوزيع .

وقد وصل توزيع الصحيفة الى ٤٦٤,٠٠٠ نسخة في اليوم في الشهر الماضي .

لوموند

قضية لامبسدورف تسمم المانيا الغربية

كتبت صحيفة « لوموند » الفرنسية تعليقا على قضية وزير الاقتصاد في المانيا الغربية لامبسدورف مع شركة فليك الصناعية تحت عنوان « فضائح في المانيا الغربية » جاء فيه :

لا تزال قضية لامبسدورف مع شركة فليك الصناعية تسمم الجو السياسي في المانيا الغربية . فبعد انسحاب العديد من رجال السياسة من المسرح السياسي جاء اليوم دور لامبسدورف الذي قرر اخيرا وبعد اشهر من الاخذ والرد الانسحاب من الحكومة في شهر يونيو (حزيران) المقبل . لكن القضية لن تنتهي عند هذا الحد . ويمكننا ان نتساءل عما اذا كان الدعم الذي قدمه المستشار كول لوزيره نابعا فقط من ثقة كول في لامبسدورف او انه يعود الى تخوف مستشار المانيا الغربية من أن يؤدي اي تعديل وزاري الى زعزعة التوازن الهش داخل حكومته الائتلافية .

واضافت « لوموند » تقول : على الرجل الثاني في دولة المانيا الغربية وهو راينر بارزيل رئيس البرلمان ، أن يجيب على الاتهامات المزعجة التي نشرتها صحافة المانيا الغربية . ونحن لا نرى كيف يمكن لهذا الاخير ان يتجنب تقديم استقالته .

إلا أن قضية فليك ، التي تحمل اسم اكبر عائلة صناعية في المانيا الغربية لن تنتهي ايضا الى هذا الحد . فالموضوع الآن لم يعد فقط فضيحة مالية أو رشوة قدمت الى وزير وحزبه مقابل بعض الخدمات . ولم تعد ايضا مسألة ضعف رجل واحد - بارزيل - الذي قبل ، اذا ما اردنا تصديق الصحافة الغربية ، التنازل عن رئاسة الحزب للمستشار كول مقابل « تعويض » محترم دفعته مجموعة « فليك » . إن القضية المطروحة اليوم هي تأثير هذه المجموعة على القرارات السياسية الاساسية وخاصة فيما يتعلق بتعيين زعماء حزب المعارضة .

وتابعت « لوموند » تقول : إن كبار الشخصيات السياسية في حكومة كول ابتداء من وزير الخارجية جنيشر ومرورا بالمسؤول عن الحزب في بافاريا شتراوس وحتى بالنسبة لرجل لا يستطيع أحد حتى الآن ان يشك بنزاهته وهو رئيس الجمهورية ريتشارد فون فايزشكر ، انهم جميعا متهمون بالاستفادة من سخاء المجموعة الصناعية القوية .

وضمت « لوموند » قائلة : لكن صحافة المانيا الغربية تميل في بعض الاحيان الى اثارة « فضائح » تبدو تافهة . وقد برهن المستشار كول في مناسبات اخرى - وخاصة في قضية كيسنلج ، الجنرال الذي أقيل من وظيفته ظلما ، بانه يستطيع مقاومة الحملات السامة دون ان يؤثر ذلك على شعبيته .

هيرالد تريبيون

اغنياء امريكا

ذكرت صحيفة هيرالد تريبيون أن الحكومة الامريكية أصبحت على وشك الانتهاء من إحدى أشمل الدراسات التي جرت في التاريخ الامريكي عن الثروة والفقر في البلاد .

وتبين هذه الدراسة ان اثنين بالمائة من العائلات التي يبلغ دخلها مائة الف دولار في العام تسيطر على ثلاثين بالمائة من كل الموجودات المالية في الولايات المتحدة . وبالاضافة الى ذلك تظهر الدراسة ان هذه المجموعة تملك خمسين بالمائة من كل الاسهم والسندات المختلفة الموجودة لدى الافراد و٧١ بالمائة من السندات المعفاة من الضرائب و٢٠ بالمائة من كل العقارات .

وأشارت الصحيفة الى ان المصرف المركزي الامريكي الذي أشرف على أجراء الدراسة بالتعاون مع ست وكالات اتحادية تورد بكل تفصيل طريقة توزيع الثروة في الولايات المتحدة . أما الهدف منها فهو محاولة تقرير الآثار التي نجمت عن التغيير في القوانين المالية عام ١٩٨٠ على عملية الاستثمار بشكل عام .

اتجاهات الصحف العالميّة

● ركزت الصحف البريطانية جميعا في عناوينها الرئيسية على أخبار محلية باستثناء صحيفة « الجارديان » التي تناولت في خبرها الرئيسي اجراءات القمع التي تمارسها سلطات النظام العنصري في جنوب افريقيا ضد السكان السود . وقالت الصحيفة ان قوات الامن اعتقلت اكثر من ثلاثمائة وخمسين شخصا ، بينما واصلت تلك القوات مع قوات الجيش تفتيش البيوت واحدا واحدا . وذكرت الصحيفة ان اكثر من سبعة الاف جندي وشرطي يشتركون في هذه العملية القمعية .

● اما صحيفة « ديلي تلجراف » فقد اختارت من الاخبار الخارجية نبأ لمراسلها في موسكو يقول فيه ان الزعيم السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو . شن حملة قوية ضد سوء الادارة والكسل وهدر المصادر والاموال في الاتحاد السوفياتي وقال ان سوء الانتاج الزراعي في البلاد يعود الى هذه العوامل كما دعا الوزراء المعنيين الى وجوب القضاء على هذه العيوب .

● ولكن الصحف الامريكية اختلفت في عناوينها الرئيسية . إذ اختارت « وول ستريت جورنال » خبرها الرئيسي عن اعلان لجنة تحقيق فلبينية ان العسكريين هم المسؤولون عن اغتيال زعيم المعارضة بنينو أكينو . وسمت اللجنة احد كبار الجنرالات في الجيش مع ستة من صغار الضباط على أنهم الذين خططوا لاغتياله لدى عودته من الولايات المتحدة .

● ومن أهم الاخبار الاخرى التي اوردتها الصحيفة توقيع اليونان وبولندة على اتفاقين للتعاون الاقتصادي والعلمي ، وزيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى بريطانيا التي تستمر اربعة أيام وقطع الحزب الشيوعي الفرنسي كل علاقاته واتصالاته مع النظام الافغاني الذي يدعمه السوفيات .

● ونقلت صحيفتا « نيويورك تايمز » و « وواشنطن بوست » فقد ركزتا على الاخبار السابقة بالاضافة الى التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز واتهم فيها الاتحاد السوفياتي « باضطهاد اليهود وغيرهم من الأقليات » وادعائه بأن معاداة اليهود وصلت هناك الى « درجة مخيفة » (!) .

نيويورك تايمز
التجارة الحرة مع اسرائيل

علقت صحيفة « نيويورك تايمز » على اتفاق التجارة الحرة المزمع بين الولايات المتحدة واسرائيل فقالت انه يمكن أن يكون اكثر من مجرد صفقة خاصة مع صديقة خاصة . فاذا ما اقنع هذا الاتفاق الدول الاخرى بأن الولايات المتحدة جادة في التجارة الحرة فانه سيعجل بالعملية ككل في مختلف انحاء العالم . ولكنه اذا ما دفع الاخرين الى عقد اتفاقات ثنائية مماثلة فقط فسوف سيلحق أضراراً كبيرة باتفاقات التجارة المتعددة الاطراف القائمة حالياً .

والمنطقة التجارية الحرة هي في الواقع اتفاق بين بلدين او اكثر على إزالة كل القيود والحواجز من وجه الاعمال والتجارة التي يقوم بها مواطنو هذه الدول .

وتطرقت الصحيفة الى جهود اسرائيل في اواخر السبعينات لتأمين منطقة تجارية حرة مع الولايات المتحدة ثم تجديدها هذه الفكرة في أوائل العام الحالي وتخويل الكونجرس الادارة الامريكية بالتفاوض على ذلك مع اسرائيل ثم قالت : لقد جرت محادثات غير رسمية على القرار نفسه مع كندا ودول جنوب شرق اسيا مثلا . ولكن اي تفاوض جدي مع أي دولة أو طرف آخر باستثناء اسرائيل سيحتاج الى موافقة جديدة من الكونجرس .

ولهذا ترى الصحيفة ان الاتفاق الامريكي - الاسرائيلي مهم من نواح ثلاث : أولا لأنه يمثل التزاما رسميا بالتجارة الحرة ولأنه سيساعد اسرائيل بطرق مهمة كثيرة . وثانيا سيعتبر دليلا على اهتمام الولايات المتحدة بتوسيع التجارة لتشمل الخدمات بالاضافة الى البضائع والسلع . وأخيرا ترى الصحيفة ان هذا الاتفاق يضع الولايات المتحدة الى جانب حرية التجارة في الوقت الذي تزداد فيه القيود عليها في كل مكان آخر .

إلا أن حرية التجارة تحمل رغم كل ذلك مجازفات ومخاطر . إذ أن في وسع الدول الأخرى أن توجد المزيد من هذه المناطق مما يعني تقسيم العالم الى مناطق تجارية خاصة مقصورة على جهات معينة .

وول ستريت جورنال

النقاش التلفزيوني بين ريجان ومونديل شيء عابر

قالت صحيفة « وول ستريت جورنال » ان الشيء الذي تعلمناه من المناقشتين التلفزيونيتين بين مرشحي الرئاسة ريجان ووالتر مونديل يذكرنا بمناقشة اثنين من العمال لشيء قرأه كل منهما في صحف الصباح .

فقد تبادل الرجلان الآراء والاسماء والأفكار والاصطلاحات الشائعة والاهانات . كما أن انهماك واشنطن بالامور الثقافية البحتة كان واضحا من المدة الطويلة التي احتلها كتاب وكالة المخابرات المركزية (سي . آي . أيه) عن الاغتيالات السياسية . وهناك أيضا شيء تنفرد به هذه المناقشات وهو أنها ذات صبغة أمريكية بحتة .

ومع ذلك فان الصحيفة ترى في تلك المحاورات خدمة للشعب لانها توفر للناس تسعين دقيقة مستمرة من الاستماع والحكم على ما يقوله المرشحان وعلى طريقة تصرفهما . وهذه دون شك خدمة لا يمكن لوسيلة أن تحققها باستثناء التلفزيون .

ولكن اذا حكمنا بما نشرته الصحف الامريكية وما أورده التلفزيون عن المناقشات لتخيلنا ان نتيجة الانتخابات او مصير البلاد سيعتمد عليها . وتعتقد الصحيفة ان ريجان كان ماهراً في النقاش الثاني .

كوتيرت راشيت

بيريز والصراع على التركة

يبدو ان الصراع داخل حركة حيروت في اسرائيل ما يزال على اشده على الرغم من ان اسحق شامير كان قد فاز برئاسة الحركة عشية الانتخابات العامة الاخيرة . وقد نشرت مجلة « كوتيرت راشيت » المستقلة مقالا بقلم ناحوم بارنيع علق فيه كاتبه على هذا الموضوع جاء فيه :

الوزير الاسرائيلي شارون قال مؤخرا ان الليكود لن يكون ورق تين تغطي بها سياسة المعراخ نفسها والسؤال الذي يطرح نفسه الان بعد مرور شهر ونصف على تولي الحكومة مهام عملها هو فيما اذا كان هناك شيء ما مختبئا من وراء ورقة التين هذه ويبدو ان النوايا الحسنة لوزراء المعراخ لا تترجم داخل الحكومة لسياسة مبلورة وواضحة .

وبالطبع فان هناك غراء كبيرا في الحقيقة القائلة انه بعد (٧) سنوات عجاف فان الحكومة ستدار من قبل شخص من ذوي النوايا الحسنة الذي تتلاءم نواياه مع المصاعب التي تواجهها الدولة الا ان النوايا وحدها لا تكفي ، ويبدو ان رئيس الحكومة يبحث في هذه المرحلة عن موافقة في الاماكن التي يمكنه احرازها فيها وذلك زعامة الهستدروت على سبيل المثال ، وبين وزراء المعراخ وبيريز يجد صعوبة في السيطرة على التناقضات الداخلية والمصالح الشخصية المتعارضة لوزراء الليكود ويبدو انه لا يملك بعد الصلاحية الشخصية والقوة السياسية من اجل فرض رأيه عليهم وانه يخيل الينا ان شارون وليفي وغيرهما من قادة حيروت توصلوا الى نتيجة تقول ان بامكانهم خوض صراع على التركة داخل الحركة كما لو انه لم يتقرر ان يصبح شامير رئيسا للحكومة حتى عام ١٩٨٨ والاستمرار بالجلوس في حكومة التناوب كما لو انه لا توجد حرب على التركة .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني   جورج عيسى   يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن)   خالد محمد باطرفي (جدة)   صالح الصويان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة)   امين محمد امين (الخليج)   طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء)   محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الصلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها. راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة U K
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف ص ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء - بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع - خلف بنك الرياض - الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ - ٤٧٧٤١٧٦
تلكس Telex 201660 MURAD S J ص ب ٤٧٨
مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام - مدينة العمال - شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية EGYPT
مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة - هاتف ٨١٨٣٩٢ - ٦٩٨١٢١

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء - شارع جدة - عمارة علي صالح التبي ص ب ١٢٩٨ - تلفون ٢٠٧٦٣٩ - ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
مكتب تونس نهج علي بلهوان حلمية هاتف ٢٤٤٢٨٣

الخليج Gulf Regional Bureau
البحرين - المنامة - Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين - شارع الخليفة Manama Bahrain
ص ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة - شارع عطبرة - الخرطوم - ص ب ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط Rabat Office
١٢ زنقة حسين الاول - الطابق الثاني
Tel 30361 2 3

الولايات المتحدة U S A
هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. # 920
Washington, D.C 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs.
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبرك ليمتد - باريس: اوف برنت - جدة والرياض. شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك: لينكو

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co
المركز الرئيسي: جدة ت: ٦٦٥٦٨١٤، ٦٦٥٧٢٩١ - ص ب ١٣١٩٥ - تلكس ٤٠٥٣٥٠ سادس س ج - جدة - المملكة العربية السعودية.

الاشتراك السنوي ٧٠٠ ريال سعودي أو ما يعادلها بالعملات الأخرى.

رأي الشرق الأوسط

العلاقات الجزائرية - الفرنسية

بين الجزائر وفرنسا ملفات مفتوحة في الآونة الأخيرة ، بعضها مرتبط بالشؤون «الجارية» وبعضها الآخر مرتبط بالشؤون «المجمدة» .

الشؤون الجارية انواع : منها ما يتعلق بالقانون الفرنسي الجديد المتعلق بالهجرة وهو يصيب عدداً وفيراً من الجزائريين والى الحد الذي دفع الجزائر الى وصفه بأنه مخالف للانسانية ولحقوق الانسان ، ومنها ما يتعلق بالتبادل التجاري ومن زاوية قول الجزائر ان استيراد فرنسا منها في ما مضى حتى الآن من هذا العام قد نقص بنسبة عشرة بالمئة عما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي ، ومنها ما يتعلق بالتعامل الفرنسي مع كل من دول المغرب ومن زاوية فهم الجزائر بأنها هي المتميزة بين هذه الدول لدى فرنسا .

في نوع آخر من الشؤون الجارية ان رد الفعل الفرنسي على الاتفاق المغربي - الليبي في منتصف آب (اغسطس) الماضي احدث رد فعل محفوفاً بعلامات الاستفهام لدى المسؤولين الجزائريين عقبه رد فعل جزائري آخر على اتفاق منتصف ايلول (سبتمبر) القاضي بانسحاب فرنسا وليبيا من تشاد .

من الشؤون «المجمدة» فتح الجزائر للملف الحدودي ذي العلاقة بكل من تشاد وليبيا . فالاتفاق المعقود بين موسوليني (ديكتاتور ايطاليا) ولافال (رئيس حكومة فرنسا) في العام ١٩٣٥ حول تعديل الحدود الليبية (الايطالية) - التشادية (الفرنسية) ثم الاتفاق المعقود في العام ١٩٥٦ بين ليبيا وفرنسا (التي كانت حاكمة للجزائر) لايزالان حتى الآن موضع بحث ونقاش . السبب : اتفاق ١٩٣٥ لم يجر ابرامه ، واتفاق ١٩٥٦ لم يجر تنفيذه .

بقي السؤال : كم استطاع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ، في زيارة رسمية من بضع ساعات للجزائر ، أن يمارس من وسائل الاقناع بأن العلاقات الفرنسية - الجزائرية لاتزال ضمن الاطار المعقول ؟

«الحرب» الألمانية الحديثة

القضية الخطيرة في المانيا الغربية هذه الأيام هي قضية السرعة في قيادة السيارات . كلا فالمسألة ليست ادارية وبين ايدي موظفين بل سياسية واجتماعية واقتصادية وفي يد الحكومة ويد مجلس النواب .

الموضوع : السرعة غير محدودة على طرقات المانيا الواسعة وتالياً فان السيارات تصل الى ما فوق المئتي كيلومتر بالساعة في سرعتها .

المشكلة : ما تفرزه السيارات من الهواء الكيميائي الفاسد يقضي على الأشجار والغابات والى حد يقضي حالياً على نصف عدد الأشجار في البلد كله .

المعالجة الحكومية : النزول الى مجلس النواب لاستصدار قانون بتحديد سرعة السيارات .

معارضو هذه الخطوة من اركان مصانع السيارات يقولون ان فساد الهواء ليس من السيارات وحدها بل من المصانع المتنوعة .

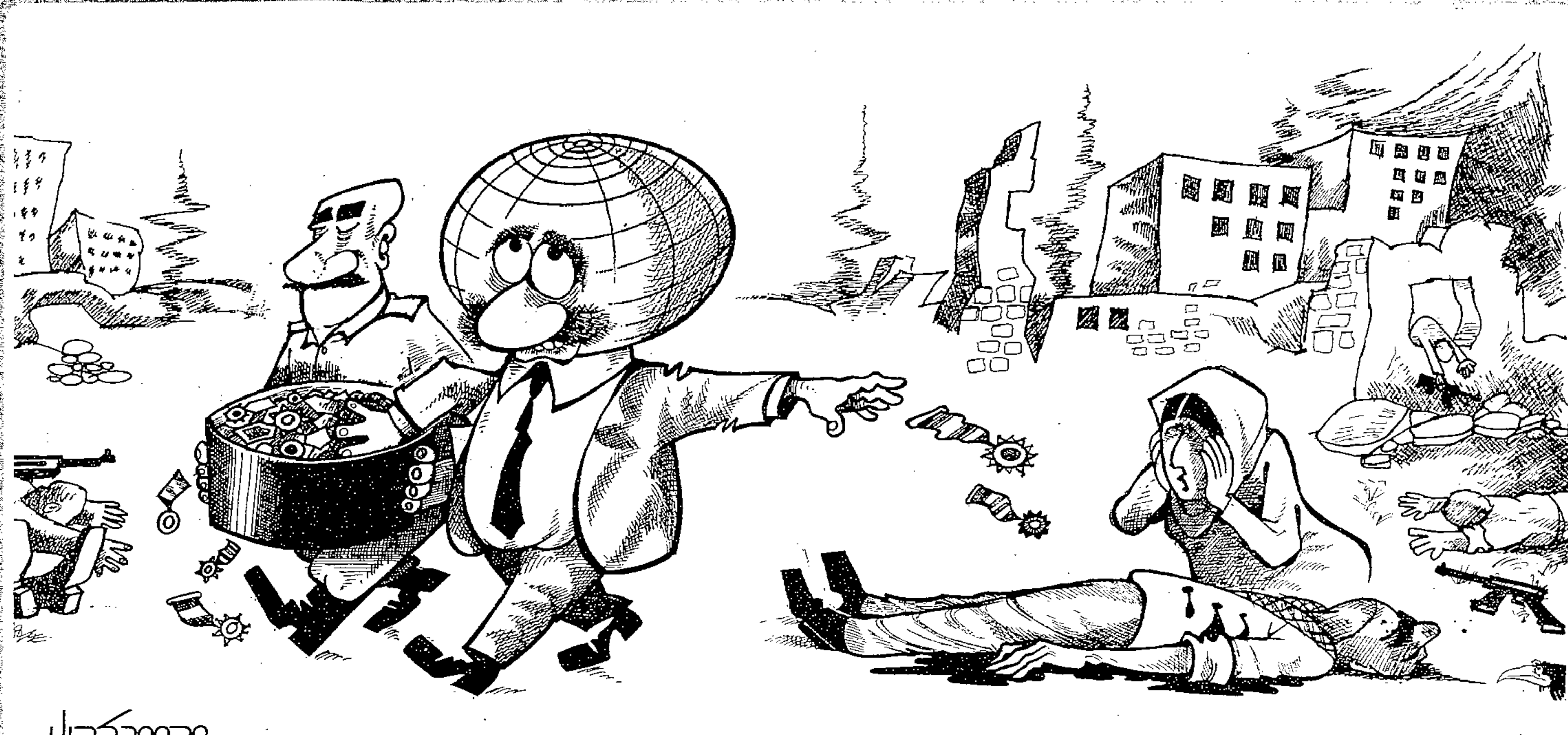
الحل لايزال موضع نقاش بين الأحزاب في البرلمان ولكن كذلك بين جميع الذين يحبون اعطاء آرائهم في شؤون البلد .

واحدة من الدراسات المطروحة للبحث هي ان الألماني يحتاج الى تنفيس صدره في شيء ما وتالياً الى ممارسة «الحرب» قبل ان تروق اعصابه ويعود طبيعياً ، ولذا فانه يشن «الحرب» خلال قيادته سيارته بسرعة .

المعنى الآخر المعطوف على هذا الراي هو ان منع الألماني من القيادة السريعة لسيارته قد يقود الى احتقان نفوس الألمان كلهم بسبب عدم ممارسة «الحرب» .

اذن ، تقول الدراسة ، اتركوا الألمان «يتحاربون» في سياراتهم على الطرقات حتى لا يعودوا الى عاداتهم القديمة المعروفة النتائج .

الفكرة معقولة ومحمودة !



تجربتنا مع الديمقراطية

بقلم خالد محمد خالد

ان الأمة التي يزيف تاريخها تكون كأمة بلا تاريخ . وأمة بلا تاريخ، كشجرة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار .

وقد لا يتأثر تاريخ الأمة بتزييف بعض وقائع حياتها ومواقفها.. بيد ان نكبته تكون فادحة حين يزيف او يجحد جانب هو أوضأ وأرسخ وأصدق ما شهده وانتظمه هذا التاريخ.. وأحسب ان هناك قانونا يعاقب على اهانة الدولة .

وكم أتمنى أن يكون هناك ايضا قانون يحاسب ويعاقب على اهانة الأمة ..

• ولا اعرف اهانة تنزل بأمة مثل سلب مواقفها العظيمة وشجب نضالها الظافر، واتخاذ تجاربها السياسية الناجحة موضع التجريح والتشهير والتندر والسخرية !!!

ان بعض الكتاب من اخوتنا، ونفرا من قدامى المشتغلين بالسياسة ومحدثيهم لا يزالون يرفعون عقائرهم بتلك الأكذوبة الكبرى التي كانت ثورة يوليو ترددها صباح مساء، تلك الأكذوبة التي تسفه تجربة الشعب مع الديمقراطية قبل الثورة ، وتهيل على رأس تلك التجربة التي مارستها الأمة في تألق وتفوق أطنانا من الشجب والانتقاص والتهم الكذاب !!

انني اخشى ان يحمل الذين يبشرون بهذه الاغلوطة المفضوحة وزرا ومسؤولية مباشرة عن وجود الجماعات الدينية المتطرفة. اذ انهم يملأون صدورهم بما يدفعهم الى الكفر بالديمقراطية كوسيلة للتغيير.. ثم يملأون تلك الصدور ايمانا بفشل الشعب واخفاقه واخفاق زعاماته في ممارسة الديمقراطية .. ثم يعيدون عن ترديد الحديث القديم القائل بأن ثورة يوليو ما كانت لتنجز شيئا مما انجزته لو كان هناك الديمقراطية بأحزابها ومعارضتها وصحافتها الحرة .. وعلى الفور يلتمع في خواطر هؤلاء الشباب ممارسات الثورة من العنف والوحشية والقتل، فيربطون - تلقائيا - بين العنف والانجاز، وبين القتل وارادة التغيير!!

وحين يحمل شباب كهؤلاء اصرارا مفرطا على حتمية التغيير وصولا الى ما يعتقدون انه الأفضل، ونكون قد ملأنا صدورهم المتوهجة باحتقار الديمقراطية والكفران بها. فبأي وسائل اخرى سيحققون اصرارهم، ويسرعون الخطى نحو أهدافهم ؟؟

انهم لن يحتاجوا الى وقت طويل يقطعونه في التفكير، فقد وفرنا عليهم عناء البحث حين ملأنا وعيهم بان الثورة انجزت ما انجزت من الاعمال الكبرى بعد ان ذبحت الديمقراطية ووضعت مكانها العنف الهستيري، والقسوة المتوحشة !!

ان لديهم هم الآخرون انجازات يريدون تحقيقها. ومادامت تجربة العنف والقتل قد اعطت ثمارها - في غياب الديمقراطية - بشهادة هذا النفر من الكتاب والمفكرين والساسة، عندئذ سيقولون : لنسحق الديمقراطية اذن تحت اقدامنا. وليطلق كل منا من مسدسه رصاصتين: الاولى يقتل بها غريمه.. والثانية يرهب بها القانون !!!

ضلوا الفهم .. وأضلوا

ترى كيف ضلوا الفهم وأضلوا - هؤلاء الذين ينكرون اي وجود للديمقراطية في بلادنا قبل الثورة ؟ اوهؤلاء الذين يعترفون بوجودها، ثم يقولون لكنها كانت كاذبة خاطئة زائفة ؟ او اولئك الذين يترفقون فيقولون : انها كانت كالخمر والميسر - فيهما اثم كبير ومنافع للناس . واثمهما اكبر من نفعهما.. أجل. كذلك كانت في رأي اولئك المترفقين المعتدلين - اثمها اكبر من نفعها!!

وانه لعجيب امر هؤلاء الفرقاء جميعا!! فمن اين جاءتهم هذه الاحكام الباغية، وتجربتنا مع الديمقراطية ماثلة ، وشهودها أحياء، وما هي عنا ببعيدة.. لم تنطمس معالمها، ولم يتوار نورها، ولم يغسل بهاؤها.. ثم انها بقوتها وعراقتها وعمقها ترفض ان تتحول حقيقتها الى حلم، وواقعها الى ذكرى..!! من اين لهم اذن هذه الاحكام النائحة..؟! من أقوالهم نستطيع ان نعرف ويعرفون. ومن منطقهم نستطيع أن نرى ويرون معنا كيف قفزوا في الظلام الى نتائج لم يكن لها مقدمات !!

إن في حديثهم عن الديمقراطية المصرية - قبل الثورة - يشيع فهم مغلوط لمعنى الديمقراطية. فهم يحدثوننا خلال شجبهم لديمقراطيتنا وتسفيهها عن حكومات الاقلية التي حكمت البلاد. ناسين او جاهلين أن الديمقراطية ليست حكما فحسب بل هي حكومة ومعارضة..

وعندهم انه مادام احمد زيور، واسماعيل صدقي ، وعبد الفتاح يحيى، ومحمد محمود، قد استطاعوا ان يحكموا البلاد.. أحدهم يلغي الدستور. وآخر يعلقه ويقف العمل به. ثم يقول في غطرسة: «انا وحدى اقرر متى يعود الدستور»!!...

وعندهم كذلك، انه وقد كانت هناك سلطة تحل البرلمانات، وتقيل الوزارات. وانجليز مستعمرون . من رضوا عنه رفعوه، ومن سخطوا عليه سخطوه (!).

> اود ان اقول للأخوة العرب من قراء «الشرق الاوسط» ان هذا الحديث وان يكن عن مصر ، فانه ليس لمصر وحدها .. بل هو لنا جميعا - عربا ومسلمين - .
>
> ذلك ان «مصر» لاعتبارات كثيرة ، لها قوة تاثير خاصة تعكس احداثها واتجاهاتها على ما حولها من شعوب وبلاد .
>
> وطبعا ، لا اقصد بهذا ان لها مكانة «زعامية» متميزة ، فالعرب جميعا اخوة ..
>
> ثم ان القضية المثارة في هذا المقال ، وربما في بعض المقالات التالية - وهي قضية الديمقراطية - اعتبرها ويعتبرها كثيرون غيري قضية العالمين العربي والاسلامي .
>
> اسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا رشدنا ، وان يقينا شرور انفسنا ، وان يثبت خطانا على طريق الحق والصواب .
>
> خالد محمد خالد

ما دام ذلك كان كذلك، فلم تكن ثمة اذن ديمقراطية.. ولا اثارة من ديمقراطية انما كان هناك الاستبداد الضاري ،.. والفساد المستشري .. وكان هناك الاحزاب المتكالبة . والشعب المخدوع ..!!

لم يعد «سعد زغلول» على شيء .. ولم يكن «مصطفى النحاس» على شيء .. ولم يكن رفاقهما على شيء .. ولم يكن الكفاح الذي مارسوه ، ولا النفي والاضطهاد اللذان عانوهما على شيء .. ثم - وهذا اكثر ما في جهلهم من وضوح وفضوح - لم تكن مقاومة الشعب وزحوفه واستبساله شيئا مذكورا ..!!

« ولا ينبئك مثل خبير»

لا .. يا أبناء هذا الجيل الذي لم يشهد عظمة تلك الايام . ويأيتها الأجيال الوافدة والقادمة . أنا اشاهد عدل على تلك الحقبة المتألقة من تاريخ بلادكم ، ومن تاريخ آبائكم الأمجاد ، وأجدادكم الرواد . وهناك غيري شهود عدول كثيرون .. لقد وعيت بعقل مفتوح ، وبمشاعر محايدة معظم هذه المرحلة ، وقرأت في تمحيص واع عن السنوات التي لم أشهدها .. واستطيع الان ان احدثكم مرددا في غير غرور آية القرآن العظيم : « ولا ينبئك مثل خبير »!!

في عام ١٩١٩ قامت في مصر ثورة عملاقة ، كان اروع ما فيها التلقائية والاجماع اللذان توجا عملها ونضالها .. قال زعيم الهند «غاندي» انه تعلم منها ومن زعيمها «سعد زغلول» كيف يقاوم الاستعمار البريطاني في بلاده !!

ولقد سبق هذه الثورة عصر جليل من التهيئة والارهاص كان ابطاله «احمد عرابي» و«مصطفى كامل» و«محمد فريد» وآخرين معهم وحولهم من الرجال العظام ...

كانت بريطانيا العظمى ايامئذ اقوى دولة في العالم ، وكانت تفرض نفوذها السياسي والادبي على العالم ، وكانت تنعت بأنها «الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس» !! وحين تقاسمت هي وفرنسا اسلاب الحرب العالمية الاولى وقعنا في دائرة استعمارها .

ولم تكن ثورة ١٩ حين انتفضت عزيمتها واوارها تطمح ابدا في استخلاص كل حقوقها ، ولا في اجلاء الانجليز عن ارضها .. كان ذلك مستحيلا استحالة ان نرى رجلا يضع مولودا !!

حققت الثورة بعض انتصاراتها ، وشهدت مصر اعظم هذه الانتصارات يوم اهل عليها عام ١٩٢٣ ، العام الذي شهد ميلاد الدستور وبدء الحياة الديمقراطية التي حققت للشعب - في ظروف صعبة - حريته وسيادته .

وبدأ «حزب الوفد» بزعامة «سعد» يقود مسيرة الديمقراطية في تفان وفي اصرار الذين تنجبهم البشرية ليقودوا حركة التقدم ، ويصونوا انسانية الانسان وما اعرف بعد الانبياء والمرسلين اشرف ولاأعظم من هذا الطراز من الرجال ..

كانت أمتنا العظيمة ترزح تحت سيطرة الاستعمار والاقطاع.

وكان على الوفد بزعامة «سعد» اولا ، ثم بزعامة «مصطفى النحاس» ثانيا ان يحمل كبرياء الشعب مرهفة كالسيف ، ويجابه بها استكبار السلطة وضراوة الاستعمار . ولقد صنع «سعد» ذلك في اكمل صورة واتم نسق ثم فعله مصطفى النحاس في اكثر سنوات عمره ونضاله .

لقد عرف قائدا الديمقراطية المصرية العظيمان كيف يجعلان كلمة «الشعب» تدوي كما تدوي طبول الحروب ، رغم ما كان من تزييف الانتخابات ، وحل البرلمان ، واقالة حكومات الوفد حزب الاغلبية المطلقة في البلاد ، والاعتماد المتساوق على احزاب الاقلية المنبوذة من الشعب ، تشكل منها الحكومات ويبطش عن طريقها بالأمة .

لن نستطيع تصور هذه البطولة لابي الديمقراطية في مصر الا اذا استصحبنا في تصورنا هذا ما كان للسلطة من سطوة يدعمها الانجليز بكل بأسهم الشديد ، والا اذا وضعنا اعيننا على الظروف البالغة الصعوبة والعسر التي كانت تغشى الحياة السياسية في ذلك الزمان ، والتي كان حزب الاغلبية وزعميها يعملان خلالها ..

على اية حال ، ظهرت بطولة «سعد» الديمقراطية التي جعلت منه هذا الزعيم الكبير ، وظهرت عظمة الشعب وذكاء وعيه واستقامة فطرته حين اختار هذا الزعيم !!

كان وراءه الشعب الحر والديمقراطية الوارفة .. وهناك مواقف أيضا لزعماء الاقلية ترينا كيف كان المناخ الديمقراطي الذي تنعم به البلاد يهب القوة والاعتداد .

ويلقى «سعد زغلول» ربه ، ويخلفه في زعامة الوفد والشعب «مصطفى النحاس» ورغم الاعتقاد بان الخصم اللدود ومحطم الكبرياء قد ذهب - وجاء رجل معروف بالطيبة والدعة«!» بيد ان الديمقراطية كانت بالمرصاد ، مصممة على التحدي وعلى ان تنتزع حقوق الشعب وان تواصل على يد النحاس تحطيم الكبرياء التي اعمل فيها سعد معوله من قبل ..

قضية الديمقراطية

كانت قضية الشعب في تلك المرحلة هي الديمقراطية ، ومن خلال دعم الديمقراطية وترسيخها وتسليح الأمة بها جاءت المطاردة المستمرة للاستعمار .

ومن حسن حظ الشعب ، كان تحدي السلطة للوفد ، وتحدي الوفد للسلطة . فخلال الفترة بين عام ١٩٢٤ حتى عام ١٩٥٢ لم يحكم الوفد فيها سوى سبع سنوات ..!! وكما قلنا : كان ذلك من حسن حظ الشعب ، فالديمقراطية لا تنمو ، وولاء الشعوب لها لا يربو في ظل حكم ديمقراطي بقدر ما تنمو وينمو الولاء لها والايمان بها في ظل معارضة جبارة صامدة مستبسلة .

هناك يتعلم الشعب - اي شعب - فن ممارسة الديمقراطية ، بل ويتعلم «فن الموت» في سبيلها ودفاعا عنها .

ولقد كان «الوفد» حزب الاغلبية صاحب المواقف الفاصلة والحاسمة في هذا المجال . لطالما لقي زعيمه والملايين من المؤمنين به من العنت والرهق والطغيان .

كنا - يا من لم تسعدوا بمعايشة تلك الايام - نعيش في مهرجان ، عروسه الحرية والديمقراطية .. لا اقول كنا نعيش في ربيع دائم ، بل كنا نحيا مع روح الربيع ..

واذا كان الفيلسوف الالماني «نيتشه» يقول : « لكي تجني اشهى مرات الوجود عش في خطر» فهكذا عاش شعبكم العظيم .

كان هناك فقر ، وكان هناك تسلط باغ من الاستعمار وحكومات الاقلية ، ولكن كان هناك الحرية والديمقراطية .. كان هناك شعب - يا لروعة استبساله ومقاومته - وكان هناك - ولن يسامحنا الله اذا انكرنا ذلك - الوفد وزعيمه النحاس ..

في تلك الفترة الحافلة بالصراع بين الديمقراطية والاستبداد اتيح للاخوان المسلمين ان يظهروا ويأخذوا مكانهم العريض في الساحة بقيادة مرشدهم الشهيد «حسن البناء» .. واتيح لحزب مصر الفتاة ان يظهر ويأخذ مكانه العريض بقيادة «احمد حسين» و«فتحي رضوان» و«ابراهيم شكري» ورفاقهم الكبار ..

واتيح لكل شباب مصر ولكل شعب مصر ان يصدعوا باصوات كالرعود : « نحن هنا .. وهذا كله لنا » ..

يا الله .. ان دموع الفرح تتحدر على وجنتي وانا اخط لكم هذه الكلمات ..

افهذه الايام العظيمة تستحق منا الشجب والجحود يا رجال ؟
كانت هناك اخطاء ولا بد ان نتعرض لها لا كمدفعين بل كمفسرين ..
وكان هناك صراع يتبادل الغلبة فيه الشعب مع الاستعمار ..

وكان الصراع في كثير من مراحله نارا تتسعر وتتأجج . ولكن كأنها النار المقدسة التي قال الله سبحانه عنها : «بورك من في النار ومن حولها » .

وبعد .. فقد استفاض الحديث عن تجربتنا مع الديمقراطية ولما يبلغ تمامه ، فالى لقاء ان شاء الله الكريم .

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

عقد الزواج في محكمة دمشق

الحلقة ١٢٣

كان عندنا يومان كل أسبوع، اذا جاءا جاء معهما الزحام، وجاءت الفوضى، وأصوات الرجال، وخليط من أحاديث النساء، والنساء في العادة يتكلمن جميعاً معاً، وتسمع كل واحدة ما تقول الأخرى، وضجيج الأولاد، وصراخ الصغار، وبكاء الأطفال.

وانقلب صحن المحكمة المفروش بالرخام اللماع، المزدان بالورد والزهر، إلى ما لا يسر العين، ولا يرضي النفس. ذلك هو يوم عقود الزواج.

نجري فيه نحوا من ثلاثين عقدا او اكثر من ذلك أحيانا، ويأتي مع كل عقد اثنان الخاطب والمخطوبة، وأهله وأهلها، وأكثرهم معهم اولادهم، وربما جاء مع المرأة قريبتها او جارتها. ومع الرجل ابوه او صديقه، ليروا المحكمة، ويتخذوا من رؤية صحنها وعمال بنائها فرجة ينفسون بها عن قلوبهم، وموضوعا يتحدثون به إلى اهليهم.

ولم يكن عندنا نظام المأذون الشرعي المعروف في مصر وفي المملكة وغيرهما، وإنما يعقد العقد القاضي او من يأذن له به، فكان الذي يتولاه فعلا واحداً من اثنين: أحد كتاب المحكمة، وربما كان جاهلا بشروط العقد وأحكامه، او بعض المشايخ ممن يختارهم القاضي، فيخطب خطبة طويلة، تخرج من فمه ميتة، يقرؤها قراءة تنوم المستيقظ، والأصل في الخطبة، ان توقظ النائم، وتقيم القاعد، وتثير الهمم، وتبعث العزائم، وهذه الخطب التي تكون في العقد دواء الأرق، تأتي بالنوم لمن جفا عيونه المنام.

والخطبة سنة ولكنها ليست شرطا في صحة العقد. فكنا بين أمرين كلاهما أقرب إلى الشر، بين استعجال الكاتب الذي يضيع بعض شرائط العقد، وتطويل الشيخ الذي يذهب بهاءه ويضيع فرحته، وكان الناس ينتظرون حتى يأتي دور الواحد منهم، فيمل الانتظار، ويزيد الازدحام.

فلما جئت رتبت أولا السبق إلى العقد، بالسبق إلى المجيء إلى المحكمة، واعطيت اصحاب المعاملات أرقاما، وربطت بالمعاملة ارقاما مثلها كما سبق بيان ذلك من حلقتين، ثم عمدت إلى العقد الشرعي الأصلي، الذي ليس فيه تطويل، ولا تعقيد وليس فيه (طقوس) كالتي توجد عند الأمم الأخرى، وليس فيه ما نراه في مصر أحيانا من أخذ العاقد منديلا ابيض، وأمره المتعاقدين بأن يتماسكا باليدين، ويغطي يديهما بالمنديل، حتى صار الناس يظنون وضع هذا المنديل الأبيض من شروط العقد، وما هو من شروطه، ولا أصل له في الشرع أبداً.

عقد الزواج في الاسلام أسهل عقد عرفه الناس من القديم إلى الآن، فاذا قال ولي البنت بحضورها ورضاها للخاطب: زوجتك بنتي (او موكلتي) على مهر مقداره كذا (معجلا او مؤجلا)، وقال له الخاطب: قبلت. وشهد على ذلك شاهدان. فقد صارت امرأته.

انظمة اضافية

هذا هو العقد في الاسلام. لا يشترط فيه إذن القاضي ولا حضور مندوب عنه، ولكن ذلك من الأمور التنظيمية التي تركها الشرع للحاكم المسلم، فهي من باب المصالح المرسلة، التي لم يأمر الشرع بها، ولم ينه عنها، ووجدنا المصلحة فيها، إن أمر الحاكم المسلم بها صار امره واجب الاتباع.

وهذا التنظيم في الشام يقتضي ان يزوج القاضي البنت اذا أكملت السابعة عشرة من عمرها، والشاب إذا اكمل الثامنة عشرة من عمره.

وليس معنى هذا ان زواج من كان دون هذه السن باطل شرعا، ولكن الحاكم رأى في ذلك مصلحة فأمر الناس به فوجب اتباعه. فمن خالف أمره لم يبطل زواجه ولكن اوقعنا عليه عقوبة مناسبة لمخالفته أمر الحاكم.

فاذا ادعى المراهق البلوغ بعد اكماله الخامسة عشرة، او المراهقة بعد اكمالها الثالثة عشرة، وطلبت زواجها يأذن به القاضي اذا تبين له بمشاهدتهما صدق دعواهما، واحتمال جسميهما، وإن كان الولي هو الأب او الجد اشترطت موافقته على ذلك.

فكنا نشاهد البنت الصغيرة بعد التثبت من شخصها، تكشف عن وجهها، وكشف المرأة عن وجهها للشهادة لها او عليها جائز شرعا، على أن تتخذ الاحتياطات التي تمنع وقوع الفتنة بهذا الكشف، وكنت في أحوال كثيرة اكتفي برؤيتها بحجابها إذا كانت متحجبة، من غير أن أمرها بأن تكشف عن وجهها، وإن كان الوجه في الأصل ليس عورة متفقا عليها، ويجوز كشفه في بعض المذاهب، مع غض البصر، فإذا نشأ عن كشفه فتنة للمرأة او عليها وجب ستره عند عامة العلماء.

اسرة من العمالقة

وقد وقعت لي في هذا الباب حوادث طريفة. منها أنها جاءت مرة معاملة، البنت فيها في الثالثة عشرة من عمرها، فبينت لمن قدم الأوراق أنه لابد من حضورها مع وليها لمشاهدتها، قبل الأذن بعقد زواجها. فلما كان اليوم التالي جاءني رجل طويل عظيم الخلق، عريض كأنه من بقايا قوم عاد، او من سلالة العماليق، قدم نفسه إلي على أنه ابو البنت، ثم جاء برجل مثله كأنه صورة عنه فقال: هذا عم البنت، ثم جاء ثالث كأنه نسخة منهما، لا يقل في طوله وعرضه عنهما، وقال: هذا خال البنت، ثم جاءت امرأة متحجبة لولا أنها في حجابها، وأنها امرأة وهم رجال، لقلت إنها صورة عنهم ونسخة منهم، قال: هذه أمها، ثم جاءت بنت في مثل جثة الام، متحجبة كأمها. قال: هذه البنت.

فقلت بعد ان رأيت أباها وامها، وخالها وعمها، وتيقنت ان الله أعطاهم بسطة في الجسم، أو أنهم اسرة من الفيلة، قلت لهم: قد وافقت على إجراء العقد، وهذا توقيعي على الاوراق.

بنت ثلاث عشرة سنة أطول مني وأعرض ورب بنت ثلاث عشرة غيرها، اذا وقفت إلى جنبها لم يصل رأسها إلى كتفها، فليست العبرة إذن بالسن وحده، لذلك يخطىء الذين يسرعون، فيتكلمون بلا علم ولا فهم، عن زواج رسول الله عليه الصلاة والسلام، وهو أفضل البشر، وهو سيد من انصف وعدل، عن زواجه بالسيدة عائشة وهي بنت تسع سنين!

هل رأوها؟ هل شاهدوا جسدها؟ الا يمكن ان تكون مثل هذه البنت التي احدثكم الآن حديثها؟ ولو لم يكن ابوها أبو بكر رضي الله عنه ولا امها مثل والدي هذه البنت التي أتكلم عنها.

رجعة إلى الاصل

ارجعت العقد إلى وضعه الأصلي في الشرع، فبدلا من أن يزدحم الناس في صحن المحكمة، لينتظروا دورهم في عقد الزواج، جعلت العقد يتم في عشر دقائق: أتحقق اولا من رضى البنت، فإن لمحت ما يدل على انها مكرهة على الزواج، او رأيت فارقا كبيراً في السن بينها وبين خاطبها، أو لست من أبيها قسوة عليها في ملامحه او في نظراته، فهمت منها انه يجبرها على ما لا تريد، اي انني كنت استعين بفراسة المؤمن، فإذا ارتبت في الأمر اخذتها جانبا وسألتها بعد أن طمأنتها أن ما تقوله لي يبقى سراً بيني وبينها: هل هي راضية عن هذا الزواج؟ او انها قد اكرهت عليه إكراها، فاذا فهمت انها غير راضية رضى قلبيا، لم آذن بإجراء الزواج. واعتللت لذلك بعلة لا تدني الشبهة من البنت فيغضب أبوها، او امها، وإن علمت رضاها رضى حقيقيا، ودلت القرائن والظواهر على هذا الرضى، أجريت العقد في دقائق، فسميت الله وحمدته من غير إطالة ولا إسهاب، وقلت للوالد: قل للخاطب: زوجتك بنتي على مهر معجله كذا ومؤجله كذا، وقلت للخاطب: قل: قبلت، فيقول قبلت ويسمع ذلك الشاهدان ويوقع الجميع في صحيفة العقد من سجل العقود، وينصرفون.

فلا تكاد تمضي ثلاث ساعات او اقل من النهار حتى ننجز العقود جميعا، وينصرف الناس راضين مسرورين.

ولم أحدث في ذلك حدثا، ولا جئت بشيء جديد، ولكن رددت الأمر إلى نصابه، وأعدته إلى وضعه الشرعي البعيد عن التكلف وعن الرسميات وعن الاطالة التي لا معنى لها.

اب يرفض تزويج ابنته

ولي مع الآباء حوادث منها ما هو طريف، ذلك انني كنت خلال ولايتي القضاء، ألقي محاضرات في الثانويات أسد بها خلل الراتب وأكمل نقصه، وكلفت أحيانا بالتدريس في بعض ثانويات البنات، ولست أوافق على هذا المبدأ، ولا أسوغ أن يدرس شاب بنات شابات، فضلا عن ان تدرس امرأة كما حدث أخيراً في العراق اولا، ثم في الشام ومصر، أن تدرس فتاة طلابا شبابا. كلا الأمرين ممنوع شرعا وعقلا، ولكني مع ذلك درست مدة قصيرة في دار المعلمات. ولم يكن في هيئة التدريس من الرجال غيري وغير شيخنا الشيخ بهجة البيطار. فكنا نعتزل النساء. ونقعد على حدة. وكانت الطالبات من غير ضغط منا ولا إلزام يتغطين في درسي ودرس الشيخ، يسترن شعورهن بالخمار (بالايشارب)، فجاءت مرة إحدى المدرسات تسألني وتسأل شيخنا الشيخ بهجة، رحمة الله عليه، عن مسألة شرعية، وكانت كاشفة الوجه، وأظن أن كشفها لا يؤدي إلى فتنة بها ولا عليها، ولستم تعرفونها ليكون كلامي عنها غيبة لها او تشهيراً بها، امرأة لم يؤتها الله أيسر حظ من الجمال، والله يخلق ما يشاء ويختار.

ذكرت هذه القصة لأن هذه المدرسة جاءتني في المحكمة ومعها شاب أصغر منها، جميل الصورة، مكتمل الشباب، يريد أن يعقد عليها عقداً شرعيا، فكلفتها أن تأتي بأبيها، قالت: إنه ممتنع عن الموافقة على هذا الزواج.

وهذا الامتناع من الولي إذا لم يكن له سبب مشروع كان عضلا، والعضل ممنوع شرعا. وفي مثل هذه الحال يدعو القاضي الولي فيسأله عن سبب إمتناعه عن الموافقة، فدعوت به، فلم يبد سببا مشروعا، وقال خلال كلامه: لأن البنت لا تسكن معه ولا تعطيه شيئا من مرتبها.

فقلت: هل انت محتاج لهذا الراتب؟ قال: لا، بحمد الله. ولكن يجب عليها أن تعطيني شيئاً لأنني أبوها. قلت: إذا كانت لا تسكن عندك فأين تسكن؟ قال: غضب الله عليها، إنها تسكن مع هذا الشاب في دار إستأجرتها لها وله! قلت: وكيف سكت عن سكناه معها، وليس زوجا لها ولا قريبا تربطه قرابة تحل له مساكنتها؟ قال: لقد عصت أمري ولم أقدر عليها.

قلت: فلماذا إذن لا توافق على زواجها به، إذا كنت قد رضيت مرغما على أن تقيم معه بالحرام؟ أفلا ترضى ان تقيم معه بالحلال؟ قال: لا.

فكلمته ووعظته فلم يستمع مني وكان عندي في المحكمة جماعة من أهل العلم ومن طلبة العلم، يلازمونني في المحكمة، أكلفهم بأعمال ينتفعون منها، كالتحكيم بين الزوجين إذا لم يكن في أهلهما من يصلح للتحكيم، وتقدير النفقات، والبحث والتحقيق عن بعض الأمور التي تحتاج إلى تحقيق، ولم يكونوا يرزؤون المراجعين شيئاً من اموالهم، إلا ما أقرره أنا لهؤلاء المشايخ وطلبة العلم، ضمن حدود الشرع والقانون.

فوكلتهم به ليحاولوا إقناعه فأصر على موقفه ولم يتزحزح عنه، وتبين لي ولهم أن مقصده كله ان يمنع زواج البنت، ليستأثر هو براتبها، أو ليضع يده على قسط منه، فهو يخاف أن يأتي الزوج فينازعه فيما يأمله ويطمع فيه.

عند ذلك إستعملت حقي فزوجتها بالولاية العامة، بعد ان تبين ان الولي الخاص عاضل لها، وإن كانت القاعدة الشرعية ان «الولاية الخاصة اقوى من الولاية العامة».

وكنت أحرص دائما على أن يصل المهر كاملا إلى يد الزوجة، فلا يغلبها عليه أبوها كما يفعل كثير من الآباء، يحسبون أن البنت نعجة يبيعونها ويقبضون ثمنها، ومنهم من يقول: (بنتي وأنا حر فيها).

لا يا أخانا، لست حرا فيها، ولست مالكا أمرها، وليست بضاعة تبيعها وتشتريها، ولكن الشرع جعل لها شخصية حقوقية كاملة، وجعل لها إذا كانت بالغة راشدة ان تتصرف هي بمهرها، فالمهر لها وحدها لا لأبيها وأمها ولا لخالها ولا لعمها.

وثائق عقد الزواج

وكان النظام الاداري للزواج في سورية أن تقدم أوراق معينة، هي شهادة من المختار (أي العمدة) وعرفاء المحلة، بأنه لا يمنع مانع شرعي من هذا الزواج.

وهذه الشهادة للتثبت وللاطمئنان، وليست شرطا في صحة الزواج. فإن تم الزواج من غيرها كان زواجا شرعيا لا شك فيه، ومن الأوراق التي تربط عندنا بمعاملة الزواج صورة مصدقة من قيد نفوس الطرفين وأحوالهما المدنية، لأن سجل الأحوال المدنية في الشام، لكل رجل ولكل إمرأة صفحة فيه، يدون فيها تاريخ الولادة وتاريخ الزواج والطلاق والاولاد، ويتبين منها إن كان للزوج أربع زوجات وجاء يخطب الخامسة.

ومن هذه الأوراق شهادة من طبيب يختاره الطرفان بخلوهما من الأمراض التي تسري من أحدهما إلى الآخر، أو تنتقل بالوراثة إلى الاولاد، وللقاضي التثبت من هذه الشهادة إذا شك فيها بمعرفة طبيب يختاره.

وقد وجدت بالاستقراء والتتبع خلال عملي الطويل في القضاء، ان الاطباء حتى أصحاب الضمائر منهم، لا يتورعون من أن يعطوا شهادة بخلو الزوجين من الأمراض من غير فحص لهما. فكنت إذا شككت أسأل المخطوبة هل راجعت الطبيب؟ فتقول: نعم. فأسألها عن اسمه فأجدها تحفظه أحيانا، وتنساه أو لا تعرفه حينا. فإن عرفته قلت لها: أين عيادته؟ ومن أخذك إليها؟ وما صفته؟

أسأل عن هذا كله لأكشف كذب التقرير الطبي، إذا أعطاه الطبيب زورا، ولقد احلت جماعة من الاطباء، ثبت أنهم اعطوا تقريراً بسلامة الخاطب والمخطوبة من الأمراض، من غير فحص لهما، او نظر إليهما، احلتهم إلى النيابة العامة ونالوا الجزاء القانوني ثم اتفقت مع طبيب كبير، من أصحاب الوجدان، كان أستاذاً لنا في مكتب عنبر، هو الدكتور جودة الكيال، الذي مر ذكره في هذه الذكريات لما ذهب يكمل دراسته في لوزان، مع أستاذنا الآخر الدكتور يحيى الشماع، ومع شيخ الاطباء الدكتور حسني سبح رئيس مجمع اللغة العربية في دمشق الآن. اتفقت مع الدكتور الكيال أن يفحص من احيله إليه، من الخطاب او المخطوبات من غير أن يأخذ منهم شيئا، تبرع بذلك، رحمة الله عليه، تبرعا، ابتغاء لثواب الله، ولكشف الكذب الذي ذمه الله ولعن فاعليه.

فاستقام بذلك الأمر، وصار الاطباء يترددون قبل أن يمنحوا التقرير الطبي بسلامة الخاطب والمخطوبة من الأمراض، وتحقق بذلك غرض من وضع هذا القانون.

وقد يقول قائل هذه بدعة لم يعرفها السلف، ولم يشترطها الفقهاء، وجوابنا عليها هو ان الوقاية خير من العلاج. وان الاحتياط من الوقوع في الشر خير من دفعه بعد الوقوع فيه، وأن من الامراض ما يسوغ للمرأة ان تطلب الطلاق بعد اتمام العقد، وبعد اللقاء الزوجي. فتتهدم بذلك أسرة، ويتشرد اعضاؤها، أفليس خيراً من هذا أن نتدارك الأمر قبل وقوعه؟

ثم إن هذا من باب المصالح المرسلة. اي ان هذا الفحص الطبي لم يأمر به الشرع، ولم ينه عنه، فاذا تحققت المصلحة فيه، وأمر الحاكم المسلم به، صار أمره واجبا شرعيا. وفرق ما بينه وبين الواجب الشرعي الاصلي أن ما أوجبه الله يبقى واجبا في كل زمان ومكان، وهذا الذي يأمر به الحاكم من المصالح المرسلة يكون واجبا مؤقتا، ودليله قوله تعالى: **«واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم»**.

فجملة اطيعوا الله جملة مستقلة، وجملة اطيعوا الرسول جملة مستقلة، وشبه جملة أولي الأمر منكم معطوفة عليهما، لا تفهم إلا بذكرهما، فدل ذلك على أن ولي الأمر إذا لم يكن منا، كان يكون كافرا غالبا على بلدنا، أو يكون في الأصل منا ولكنه اعتقد عقيدة، أو فعل فعلا، يجعله مرتداً عن ديننا، خارجا من جماعتنا، فلا طاعة له ولا للكافر علينا.

وإن كان ولي الأمر منا ولكنه يأمرنا بما يخالف كتاب ربنا وسنة نبينا، فلا نطيعه فيما خالفهما، لأن القاعدة العامة عندنا انه «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

حفلات عقد القران

كانت عقود الزواج تجري في المحكمة او في دار أحد المتعاقدين، والاختيار لهما. فمن أراد إجراء العقد في المحكمة، لم يكلفه شيئا، وكان يستنفد منه وقتا طويلا، ويحمله عناء شديداً بالانتظار وبالزحام، فوفق الله، وله الحمد، فقضيت على هذا كله وجعلت العقد سريعا سهلا، ومن شاء عقد عقده في الدار اوفدنا معه أحد الكتاب، الذين يعرفون طرفا من احكام الفقه، ويحيطون بشروط الزواج وأركانه، ويكونون من أهل اللطف والذوق، فلا يثقلون على أصحاب العقد. أما الخطبة فكان يتولاها في الشام من القديم جماعة من علماء البلد ووجهائه.

لما كنا صغارا كان يخطب في العقود الكبيرة التي يجتمع فيها مئات من الناس، جماعة معدودون، أذكر منهم شيخنا الشيخ بهجة البيطار، والزعيم الوطني زكي بك الخطيب، والاستاذ الخطيب الشيخ جودة المارديني. فلما كبرت انا ضمني الناس إليهم فصرت أخطب مع هؤلاء وإن لم تكن سني من أسنانهم، ولا قدري من أقدارهم، ولا علمي مماثلا علمهم. ثم جاء بعدي بقليل الاستاذ أحمد مظهر العظمة رحمة الله عليه، فكان يخطب في بعض الحفلات، ويخطب في بعضها الاستاذ محمد بن كمال الخطيب زميله وصديقه ورفيقه في إدارة جمعية التمدن الاسلامي وتحرير مجلتها. ثم جاء بعدنا جماعة لست أحصيهم الآن.

كانت حفلات الزواج الكبيرة كأنها ناد ادبي، او وطني، تلقى فيها الخطب الوطنية الاجتماعية العلمية، ويعلو منبرها أكابر القوم، ولست منهم، ولكني خطبت في عشرات منها، أذكر منها الاجتماع الضخم، يوم عقد أخينا في الله الخطيب البليغ المجاهد، الذي احتمل مرضه في سبيل الله الشيخ الدكتور مصطفى السباعي، رحمه الله. ويوم زواج أخي وولدي الأستاذ العالم المحقق الشيخ الدكتور محمد الصباغ، ويوم زواج أخي وصديقي الشيخ فخر الدين الحسني، وهو حفيد الشيخ بدر الدين الذي كنا نسميه المحدث الأكبر، والذي طالما كتبت عنه في هذه الذكريات وفي غيرها. وقعت لي يومئذ قصة طريفة أحدث بها، لأنها إحدى الذكريات:

ذكرت جده شيخ الشام، المحدث الاكبر الشيخ بدر الدين الحسني، وقلت انه لم يرزق تلاميذ يحملون علمه، وينقلون هذا الكنز من المعرفة عنه، فكأنه كان جنة حفت بالمكاره.. وأمثال هذا الكلام، فلما انتهى الاحتفال قالوا لي إن الشيخ رفيق السباعي يترصدك عند الباب.

والشيخ رفيق رجل فاضل دين، من أخلص تلاميذ الشيخ بدر الدين، وكان طبيبا يحمل شهادة الطب من جامعة دمشق ولم يمارسه، وكان جسيما وسيما عرض كفه كعرض كفي معا، فقلت: إن خرجت أمسك بعنقي، فهربت واختفيت في الدار حتى قالوا قد انصرف. مع انه رحمه الله ما كان يؤذي احداً. وكان يحب الناس وينصح لهم، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ولكن خيل إلي انني لما تكلمت عن تلاميذ الشيخ وهو منهم غضب مني.

ومن حفلات الزواج الكبيرة، التي اذكرها وخطبت فيها خطبة قال الناس انها كانت موفقة. يوم زواج ولدنا قيس ابن استاذنا ابي قيس، عز الدين التنوخي، الأديب العالم اللغوي العروضي الذي جمع من المزايا ما لو وزع على عدد من النابغين لخلد به ذكرهم، الاستاذ عز الدين كان دائما مع الشيخ بهجة وقد لزمتهما مدة طويلة، واستفدت منهما، والاستاذ عز الدين التنوخي لم يعط حقه من الكتابة عنه، ومن دراسة أدبه، فقد كان سباقا إلى أمور كثيرة، من ذلك كل ما ترونه الآن او ما رأيتموه قبل قليل في الرائي (التلفزيون)، هذا البرنامج الذي يصور حياة الطلبة في ايطاليا، وقد نسيت عنوانه في الرائي، هو من كتاب ترجمه من قديم الاستاذ التنوخي.

كتاب لم أر إلى الآن كتابا اجود منه، في وصف حياة الطلاب، ومشكلاتهم، وأفراحهم وأتراحهم، وصلاتهم بأساتذتهم وبأهليهم، هو كتاب «قلب الطفل».

ترجمه الاستاذ التنوخي رحمة الله عليه من قديم وطبع في جزأين كبيرين ولكن لغته أعلى من أن تصل إليها أفهام التلاميذ، وكنت قد استأذنته في أن اسهل عبارته، وأن اكتب قصصه بأسلوب أقرب إليهم، وأسهل عليهم، فأذن لي، ثم توفاه الله، وضعفت همتي عن العمل فلو ان احد الادباء، الذين يحسنون الكتابة للتلاميذ، يستأذنون ورثة الاستاذ التنوخي، ويعيدون كتابته بأسلوب سهل قريب، ليقدموا بذلك للتلاميذ أكبر هدية فكرية.

طريقة في اثبات الزواج

ومما كنت أصنع في محكمة دمشق، واسأل الله ان يغفر لي الخطأ في عملي إن كنت أخطأت، لسلامة نيتي، وحسن مقصدي.

كنت اذا جاءتني امرأة تدعي الزوجية، وكنت أعلم انها تقيم مع المدعى عليه على غير زواج، تساهلت مع الشهود. ولم اناقشهم على عادة مناقشة أمثالهم، واثبت زوجيتها.

وكنا نثبت الزواج بالتصادق بين الرجل والمرأة، فإذا جاء رجل وقال إن هذه المرأة هي زوجتي، وصادقته على ذلك، اثبتنا الزوجية بينهما، على المذهب الحنفي.

وكنت أتساهل بذلك، واشجع عليه، ليعلم كل من يجرؤ على مساكنة امرأة بالحرام انها سترتبط به برباط لا يستطيع فكه. لذلك كنا نثبت الزوجية بالشهادة على أن الرجل والمرأة كانا يسكنان معاً في دار واحدة، وكان يدخل عليها كما يدخل الرجل على زوجته، ويخرج من عندها كما يخرج الرجل من عند زوجته. ولم نكن نخالف الشرع في ذلك، لأن الشهادة في الأصل لا تكون إلا عن عيان وعن حس، فلا يجوز للمرء أن يشهد على شيء مما يرى إلا إذا رآه بعينه، ولا على شيء مما يسمع إلا إذا سمعه بأذنه إلا الشهادة على الزواج، وعلى الوقف، وعلى مسائل عدها الفقهاء، فيجوز أن يشهد بها على التسامع.

أنا اشهد وانتم تشهدون أن فاطمة بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام وعلى آله كانت زوجة لعلي بن ابي طالب، رضي الله عنه، وما حضرنا عقدهما، ولا سمعنا الايجاب والقبول، فالشهادة على الزواج بالتسامع شهادة شرعية مسموعة.

لم آت في ذلك بشيء جديد، ولكن تساهلي في إثبات هذا الزواج، وترك حقي في مناقشة الشهود، كنت أريد به أن أردع الفساق عن أن يساكن رجل امرأة لا تحل له بغير عقد شرعي.

لما انتشر هذا بين الناس في السنوات التي بقيت فيها قاضيا في دمشق، اقلع كثير منهم عن هذا الأمر القبيح، وصاروا يخافون أن يشهد على أحدهم من يراه وهو داخل على المرأة وخارج من عندها، فتثبت بذلك زوجيته لها، او ما هو قريب منه.

جاءتني مرة وانا في مجلس الحكم امرأة معها أولاد، تدعي أنها زوجة للرجل الواقف موقف المدعى عليه، وأن هؤلاء أولاده، وهو ينكر ذلك، فكلفتها البينة فلم يكن معها أوراق تثبت الزواج، ولا شهود يشهدون لها وطلبت تحليفه اليمين، وكان الرجل، كما يبدو، قليل الدين، فحلف اليمين. فلما هممت بإعلان الحكم برفض دعواها بكت فبكى الأولاد معها وصاح صغيرهم: «هيك يا بابا بتعمل مع ماما»، وقال الأولاد الآخرون «يا بابا ليش ماما تبكي؟» فرأيت التأثر على وجه الرجل.

فاغتنمت هذه اللحظة ووعظته وعظا مؤثرا خرج من قلبي، فوقع في قلبه. فاعترف بأنها زوجته وأن هؤلاء أولاده، واستغفر الله من اليمين الكاذب، وسألني ماذا يفعل؟ قلت له إن باب التوبة مفتوح، فإذا كنت قد ندمت حقا، وقد ظهر عليك الندم وصدقته، فانو واعزم من الآن ان لا تعود إلى مثلها، وأحسن معاملة امرأتك وأولادك، وأكثر من الحسنات فان الحسنات يذهبن السيئات.

وخرجوا جميعا متصافين متراضين.. والحمد لله رب العالمين.

مواقيت الصلاة

الخميس ١ صفر ١٤٠٥هـ ـ ٢٥ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠١	٦,٢٠	١٢,٠٥	٣,٢٢	٥,٥٠	٧,٢٠
المدينة المنورة	٥,٠٣	٦,٢٤	١٢,٠٦	٣,٢١	٥,٤٨	٧,١٨
القدس الشريف	٤,٢٠	٥,٤٧	١١,٣٣	٢,٤٣	٥,٠١	٦,٢٤
الرياض	٣,٤٥	٥,٥٦	١١,٣٧	٢,٥٢	٥,١٩	٦,٤٩
القاهرة	٤,٣٦	٦,٠٣	١١,٣٩	٢,٥٠	٥,١٥	٦,٣٣
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٣٤	٢,٥٥	٥,٢٩	٦,٣٧
الرباط	٥,١٢	٦,٣٧	١٢,١٧	٣,١٧	٥,٤٨	٧,١١
ابوظبي	٥,٠٨	٦,٣٢	١٢,١٢	٣,٢٩	٥,٤٩	٧,٢٠
لندن	٦,٢٧	٧,٤٠	١٢,٤٤	٣,١٥	٥,٤٧	٧,٠١
باريس	٥,٥٨	٧,٢٦	١٢,٣٥	٣,١٤	٥,٤٣	٧,١١
روما	٥,١٦	٦,٣٣	١١,٥٤	٢,٤٨	٥,١٤	٦,٣١
نيقوسيا	٤,٥١	٦,٠١	١١,٣١	٢,٣٥	٥,٠٠	٦,١٠
جنيف	٥,٤٣	٧,٠٦	١٢,٢٠	٣,٠٥	٥,٣٣	٦,٥٦
مدريد	٦,٢١	٧,٣٦	١٢,٥٩	٣,٥٥	٦,٢١	٧,٣٧
فرانكفورت	٥,١٠	٦,٤٤	١١,٤٦	٢,١٦	٤,٤٩	—
واشنطن	٦,١٣	٧,٢٧	١٢,٥٢	٣,٥١	٦,١٦	٧,٣٠
هيوستن	٦,٢٣	٧,٢٩	١,٠٥	٤,١٦	٦,٤١	٧,٤٧
دنفر	٦,٠٥	٧,٢٠	١٢,٤٤	٢,٤١	٦,٠٦	٧,٢١
لوس انجيلس	٥,٥٦	٧,٠٥	١٢,٣٧	٣,٤٣	٦,٠٨	٧,١٧
مونتريال	٦,٠١	٧,٢٣	١٢,٣٨	٣,٢٤	٦,٥٢	٧,١٤

اللهم خلصنا من كيد الكائدين لنا في بلادنا، الذين يريدون ان يحولونا عن طريقك، لنسلك طرقهم الضالة المنحرفة. الله أخرجنا من ظلماتهم إلى نورك يا رب العالمين.

الرياضـة السعوديـة

اليـوم بطـل الـدوري يواجـه حامـل الكأس
حفـل تكريمي لابطـال آسـيا في جـدة

جدة «الشرق الأوسط» :

ضمن مباريات الدوري السعودي لكرة القدم .. يتقابل اليوم في الرياض فريقا نادي الهلال «حامل الكأس» والأهلي «بطل الدوري» ، في مباراة قوية مسمارية . كما يتقابل في جدة فريقا الاتحاد والرياض .. وفي الخبر فريقا القادسية والوحدة .. وفي المدينة المنورة أحد والجبلين .

وتعتبر مباراة الهلال والأهلي اقوى مباريات اليوم لتقارب مستوى الفريقين فضلا عن محاولة كل منهما الفوز بالنقطتين للاستمرار مع فرق المقدمة . فرصيد الهلال ٩ نقاط ورصيد الأهلي ٨ نقاط . بينما يتصدر الدوري فريق نادي الشباب برصيد ١١ نقطة .

الأهلي كان قد فاز في الاسبوع الماضي على النهضة ١/صفر.. فيما «اكتسح» الهلال الجبلين ٥/١ .

في جدة يحاول الاتحاد تحقيق الفوز أمام جمهوره على امل تعويض النتائج الماضية والبقاء ايضا .. مع المتنافسين على الصدارة . ذلك ان رصيده ٨ نقاط بينما رصيد الرياض ٤ نقاط فقط .

وفي الخبر يلعب فريق القادسية «المثخن بالجراح» مباراة متكافئة مع الوحدة . فريق القادسية رصيده ٣ نقاط فقط بينما للوحدة ٥ نقاط .. وفوز الوحدة غدا يعني ان القادسية فقد نهائيا الأمل بدخول مجموعة فرق المقدمة والى تحسين وضع الوحدة في قائمة الدوري . كان مستوى القادسية في الموسم المنصرم افضل بمراحل عنه في الموسم الحالي الذي هو دون شك أسوأ موسم له منذ فترة .

اخيرا في المدينة المنورة ، يلعب احد مباراة النقطتين مع الجبلين (فريق المؤخرة) وفوزه فيها يرفع رصيده الى ٥ نقاط بينما يؤكد بقاء الجبلين (رصيده نقطة واحدة) في ذيل القائمة .

من جهة ثانية على مستوى الدرجة الأولى يتقابل اليوم الوديعة والكوكب في ابها مع العلم ان الكوكب يحتل حتى الاسبوع السابع صدارة فرق الدرجة الأولى لكرة القدم ...

امـا يوم غـد فسيتقابل الشباب والنصر في مباراة قويـة.. كما يتقابل النهضة والاتفاق في الدمـام في مباراة (التنافس المحلي) التقليدي بينهما .

يوم راحة في تصفيات كأس آسيا الثامنة لكرة القدم

● تتوقف اليوم مباريات المجموعة الثانية في تصفيات كأس آسيا الثامنة لكرة القدم التي تقام حاليا في جدة . على ان يتقابل غدا منتخبا السعودية وعمان ... ثم يتقابل في المباراة الثانية الامارات ونيبال .

ومن جهة اخرى تقيم اللجنة المنظمة للبطولة مساء اليوم حفلا تكريميا للوفود المشاركة في التصفيات وهي وفود الامارات وعمان وسري لانكا ونيبال .. بالاضافة الى منتخب المملكة . وسيقوم الاتحاد السعودي لكرة القدم بتوزيع الهدايا التذكارية على جميع المشاركين في هذه البطولة .

اعتذار ... من داتو حمزة

● اعتذر داتو حمزة .. رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم .. عن عدم تمكنه من الحضور الى جدة لمشاهدة مباريات المجموعة الآسيوية الثانية وذلك لظروف «مرضية» كما اعتذر ايضا حبيب مكي نائب رئيس اتحاد الكرة العماني والذي كان مقررا ان يصل الى جدة امس .

الجدير بالذكر ان بيتـه فيلمبان سكرتير الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حضر التصفيات منذ بدايتها وابدى اعجابه بمستوى التنظيم السعودي مؤكدا ان السعودية بامكانها تنظيم بطولات عالمية وقارية كبرى .

طالب سعودي يهوى الكرة الامريكية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

طلال الصويل ، طالب سعودي يبزغ نجمه الان في لعبة كرة القدم الامريكية ..

طلال ، هو الابن الاصغر (بين ٦ اشقاء) للسفير السعودي الاسبق في واشنطن حتى عام ١٩٧٧ ، ويعيش منذ ولادته في الولايات المتحدة بينما تقيم اسرته في المملكة العربية السعودية .

وقد امضى طلال الصيف الماضي في المران في مدرسته الثانوية في العاصمة الامريكية واشنطن ، ويقول ان لعبة كرة القدم الامريكية ذات الشعبية الهائلة في الولايات المتحدة اصبحت لها الآن «مكانة كبرى في حياته» . وهو يامل ان يصبح لاعبا متفوقا في المستقبل جامعا في ذاته ـ كما اوردت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية في مقال عنه نشر اخيرا ـ «تراثه السعودي وتربيته الامريكية» ، وذكر في المقال انه بالرغم من اقامته في الولايات المتحدة فانه يزور بين الحين والاخر بلاده حيث يستمتع بلقاء اهله واقاربه .

رسالة تونس الرياضية

الدوري التونسي لكرة القدم في اجازة
وهذه حصيلة الشطر الاول لمشوار الذهاب

● تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

لعل أهم ما أفرزه الدوري التونسي لكرة القدم من خلال المراحل التسع التي قطعها ، قبل دخوله «اجازة» ، ستستغرق شهرا كاملا ، يفسح فيها المجال للمنتخب الوطني لاجراء اربع مباريات دولية ، هو الفرق بدون استثناء بل تذبذب في المستويات من حيث المردود وبالتالي من حيث النتائج .

من ذلك ان الترجي الرياضي الذي أجمع أغلب الخبراء على اعتباره المؤهل الاول للتربع على عرش الزعامة بالنظر الى الانطلاقة القوية التي حققها في المراحل الافتتاحية فهزم بطل الموسم الماضي فريق النادي البنزرتي بثلاثة أهداف نظيفة .. تدنى مستواه في المرحلتين الاخيرتين «قبل الراحة» ، اذ تعادل بدون اهداف وبشيء من الصعوبة مع الملعب التونسي . وكان ذلك في المرحلة السادسة ـ ثم كاد يمنى بهزيمة لا مفر منها أمام جمهوره بالملعب الاولمبي بالمنزه في المرحلة السابقة امام سكك الحديد الصفاقسي ، لولم يتمكن من اختطاف هدف التعادل (٢ ـ ٢) عندما كان الحكم يحتسب الوقت الضائع أي بعد انتهاء الوقت القانوني للمباراة ..

هذا ان دل على شيء فانما يدل على ان صاحب الزعامة فترت همته بعد انطلاقته ويطرح سؤالا ملحا هو هل سينساق في مسار تنازلي ام انه سيستغل فرصة توقف الدوري لمدة لا تقل عن الشهر لتنشيط حملته والانطلاق مجددا للسيطرة على ناصية السباق بنفس القوة التي اظهرها حتى المراحل الخمس الافتتاحية ؟

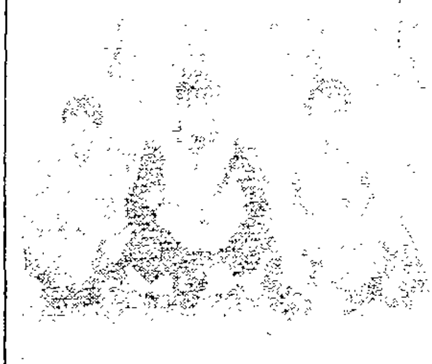
السؤال لا يبقى في الحقيقة مطروحا على درب صاحب الزعامة الترجي الرياضي فحسب بل وايضا على صاحبي المرتبة الثانية النادي البنزرتي وسكك الحديد الصفاقسي ، اللذين اهتزت نتائجهما ، لكن لئن كانت المسألة جد حساسة بالنسبة للنادي البنزرتي بما انه مدعو للمحافظة على اللقب البطولي الذي احرزه في نهاية الموسم الماضي ، فان المسألة تبدو مغايرة تماما بالنسبة لشريكه في المركز الثاني سكك الحديد الصفاقسي !... كيف لا والحال ان هذا الاخير يكفيه فخرا انه اصبح هذا الموسم من زمرة النخبة البارزة وهو الذي كان في الموسم الماضي بالذات ـ وليس منذ مدة بعيدة ـ على قاب قوسين أو أدنى من الانحدار الى مصاف فرق الدرجة الثانية ...!

ولربما لا يكفي هذا في شيء للتأكيد على ان المراحل السبع التي قطعها الدوري حتى الان ، لم تقدم ما يكفي من المؤشرات ، عما سيكون عليه السباق هذا الموسم ، بما ان ما لا يقل عن أربعة فرق من التي اعتدنا ان نراها ، على مر المواسم ـ تلعب دورا طلائعيا في مضمار التنافس على اللقب البطولي مثل النادي الافريقي والملعب التونسي والنادي الصفاقسي والنجم الساحلي ، تكتفي لتاريخه بالقيام بدور ثانوي ان لم نقل هامشي .

ولسنا ندري ما اذا كان هذا الدور السلبي ستكتفي به مستقبلا ام انها ستنتهز فرصة الراحة الطويلة التي سيركن اليها الدوري ، لتفادي ما يمكن تفاديه من النقائص للعودة مجددا الى مواقع المقدمة والتسابق ـ كسالف عهدها ـ من أجل الزعامة ؟

هذا السؤال ينطوي في الحقيقة على كل ما يخبئه الدوري من أسرار .. وعن كل ما يخفيه من دلالات خصوصا وان التي باح بها حتى الان كانت في اغلبها متناقضة ان لم نقل في شكل مفارقات صارخة ، كاحتلال النادي الاولمبي للنقل مثلا المرتبة الرابعة بفارق نقطتين فحسب عن صاحب الزعامة الترجي الرياضي وهو الذي كان ينتمي في الموسم الماضي الى مصاف الدرجة الثانية ...

معنى هذا ان كل الاحتمالات واردة وان المراحل السبع التي طواها الدوري التونسي قبل ركونه الى الراحة وان وضحت الرؤية شيئا ما فانها لم تكشف بعد بالقدر الكافي عن امكانات الفرق وفرصها .



الوحدة

الرياضـة المصـريـة

الزمالك يطلب اعفاء أشرف قاسم من اللعب مع منتخب الناشئين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

وجه نادي الزمالك طلبا رسميا الى الاتحاد المصري لكرة القدم يطالب فيه باعفاء لاعبه أشرف قاسم من الاشتراك في مباراة الذهاب بين مصر والمغرب في الدور التمهيدي لمسابقة كأس العالم للناشئين بكرة القدم التي ستقام يوم السبت ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) بالدار البيضاء نظرا لان اشرف يعتبر احد اللاعبين الاساسيين بالفريق الاول للزمالك ، وان الفريق يحتاج الى مجهوداته في مباراة الاياب الهامة أمام فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو الجزائري يوم ١١/٢ .

من جهة ثانية قرر الجهاز الفني لفريق الزمالك الاول لكرة القدم انتظام الفريق في معسكر يوم السبت المقبل قبل مباراته في الدوري العام مع فريق نادي الترسانة التي ستقام يوم الاثنين المقبل في استاد «المقاولون العرب» ويستمر المعسكر حتى يوم مباراة الاياب مع تيزي وزو الجزائري وسوف يشتمل برنامج المعسكر الداخلي على التدريب اليومي مرتين والاقامة بأحد فنادق الجيزة .

وصرح أحمد رفعت مدير الكرة بالزمالك ان جميع لاعبي الفريق مصممون على الفوز وان الجدية تسود تدريبات الفريق والامل كبير في تحقيق نتيجة تعوض الهزيمة وتمهد طريق الزمالك الى نهائي كأس افريقيا لأبطال الدوري.

دعوة فريق هارلم الامريكي لكرة السلة

● صرح حسن أمين رئيس هيئة استاد القاهرة انه يفاوض حاليا فريق (هارلم جلوبتروترز) لكرة السلة العالمي الامريكي لكي يلعب مباراة استعراضية واحدة بالقاهرة امام المنتخب المصري في شهر يوليو (تموز) المقبل ضمن الاحتفالات الكبرى باليوبيل الفضي لاستاد القاهرة .

وقال انه ستفتتح في نفس الاحتفال باقي منشآت المدينة الرياضية التي تضم الى جانب الاستاد الرئيسي صالة مكشوفة للملاعب الصغيرة وأخرى مغطاة ومجمعا للاسكواش ستقام عليه بطولة العالم في العام المقبل ومجمع المسابح الاولمبي وفندقا للرياضيين والعديد من ملاعب التدريب .

اليوم افتتاح بطولة مصر الدولية لكرة الطاولة

● تفتتح مساء اليوم باستاد الاسكندرية بطولة مصر الدولية لكرة الطاولة للناشئين (تحت ٢٠ سنة) ويشارك في البطولة خمس دول هي الصين (بطلة العالم) وكوريا الشمالية (ثالثة العالم) والنمسا والعراق ، بالاضافة لمصر الدولة المنظمة ، ويمثل مصر منتخب من الاهلي والزمالك هم احمد نصير ويوسف ربيع وهشام حلمي (الاهلي) وأشرف حلمي وخالد سلامة (الزمالك) واللاعبات نهال مشرف وسمر الشرقاوي (الاهلي) وشيرين الالفي (الزمالك) .

سبورتنج يهزم الزمالك في كأس مصر للسلة

● حقق فريق نادي سبورتنج السكندري مفاجأة كبيرة في الدور نصف النهائي لمسابقة «كأس مصر» لكرة السلة إثر فوزه بملعبه على الزمالك ٦٠/٥٣ بعد مباراة قوية تألق فيها ناشئو سبورتنج الان بيير عطا الله وعماد محمود والبشبيشي وكلهم (تحت ٢٠ سنة) ـ بينما اختفى نجوم الزمالك الدوليون عبد القادر ربيع واحمد مرعي وطارق سليم وعصام عبد الحميد .

كان الزمالك قد فاز بملعبه ٧٨/٧١ اي بنفس فارق النقط ولكن عقب انطلاق صافرة النهاية رفض لاعبو الزمالك لعب وقت اضافي لمدة ٥ دقائق لتحديد الفريق الصاعد الى المباراة النهائية كما تنص اللائحة وطالبوا باقامة مباراة فاصلة على ملعب محايد نظرا لان الفريق لا يجيد اللعب على الارض الصلبة وسيحدد اتحاد كرة السلة مساء اليوم (الخميس) ما اذا كان الفريقان سيلعبان مباراة فاصلة او سيعتبر سبورتنج فائزا .

الرياضة في سطور

غدا لقاء العراق واستراليا في دورة سنغافورة

● بغداد ـ يلعب منتخب العراق الوطني لكرة القدم مباراته الرابعة غدا مع منتخب استراليا في دورة كأس مرليون الدولية بسنغافورة التي يتصدرها حتى الآن بعد فوزه في ثلاث مباريات على التوالي .

بطلا أسيا وافريقيا في كرة القدم يلعبان في الكاميرون

● الكويت ـ تم الاتفاق بين الاتحادين الافريقي والاسيوي لكرة القدم على اقامة مباراتين بين بطلي أسيا وافريقيا الاولى يوم ٢٤ مارس في ياوندي بالكاميرون .. ومما يذكر ان منتخب الكاميرون هو بطل افريقيا وسيحدد بطل اسيا بعد نهائيات سنغافورة .

رؤساء الاندية الكويتية يجتمعون يوم الاحد

● الكويت ـ يعقد يوم الاحد المقبل الاجتماع الثالث لرؤساء وامناء سر الاندية الكويتية لمواصلة مناقشة الاتفاق على وضع اسس الترشيح لعضوية مجالس ادارات الاتحاد الرياضية للسنوات الاربع المقبلة بعد اتفاق الاندية في وقت سابق من الاسبوع الحالي على اقتراح نادي كاظمة بان يرشح كل ناد عضوين لكل اتحاد .

«المقاولون العرب» ينهي عقد ايفريت اذا خسر امام الاهلي

● القاهرة ـ صرح مصدر مسؤول بنادي «المقاولون العرب» المصري بأن استمرار مايكل ايفريت في تدريب فريق المقاولون العرب الكروي مرهون بفوزه في لقاء الاهلي الثاني وصعود «المقاولون العرب» للدور النهائي لمسابقة كأس حاملي كؤوس افريقيا .

اما اذا خسر المقاولون المباراة الثانية التي ستقام يوم ٢٨/١٠ الجاري فسوف يتخذ كل الاجراءات لانهاء عقده ..

ابراهيم عطا قلب دفاع المريخ يقول :

رسالة السودان الرياضية

● الدوري الممتاز صورة صادقة للكرة السودانية
● حامد بريمة جدار دفاعي للسودان والمريخ

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
ابراهيم العطا.. قلب دفاع المريخ هو احد اللاعبين الذين تثق بهم جماهير الكرة السودانية وتحترمهم لمستواه الباهر وسلوكه التربوي الرياضي وقد سطع نجمه وفرض نفسه على كل فرد.. لعب في خط الوسط فابدع.
وعاد الى الدفاع فبات قائدا دفاعيا صلبا...
ابراهيم يعتز بانه لم يتخلف عن مباريات فريقه ولم يوجه له انذار لاحترامه قرارات التحكيم وزملاءه والمنافسين.. ولعله في حواره مع «الشرق الأوسط» يكشف جوانب اخرى من شخصيته.. وتاريخه في الملاعب..

● رغم سنواتك الطويلة في الزهرة والمريخ ظللت من اللاعبين المغمورين.. ورغم تفوقك المستمر في الملاعب لم يقع الاختيار عليك لدخول المنتخب السوداني الا اخيرا.. كيف تفسر ذلك ؟

ـ «بدات حياتي الرياضية مع الزهرة ولعبت بالصومال خلال الدورة العربية المدرسية عدة مباريات واحرز يومذاك منتخبنا المدرسي المركز الثاني في الترتيب... وبالفعل انتقلت الى المريخ بطل اندية السودان عام ١٩٨١ وبالرغم من انني لم انافس على لقب نجم الموسم فانني اعتبر نفسي من اللاعبين المرموقين وليس المغمورين اذ لم اتخلف عن اي مباراة للمريخ ولم اغب عن اي مران فزادني ذلك تفوقا وجاء اختياري للفريق القومي هذه المرة انصافا لما قدمته خلال الموسمين الماضيين مع المريخ...».

● خسر المريخ بطولة السودان كما خسر بطولة الدوري.. فما الاسباب وراء هذه النكسة ؟

ـ «السبب الابرز لخسارة المريخ دوري الخرطوم انسحابه من لقاء التحرير في افتتاح الدوري وحسم نقطتي المباراة من رصيده وسبب خسارتنا بطولة السودان كان التحرير ايضا اذ تعادلنا معه صفر/صفر فكسب الهلال البطولة بفارق نقطة.. وكنا الاقرب للبطولة...».

● المريخ احد فرق السودان التي لا تتخطى المرحلة الثانية في اي منافسة افريقية لاي شيء يعزى ذلك ؟

ـ «هذا صحيح .. فالاندية والفرق القومية لا تتخطى تلك المرحلة لان فترة الاعداد للبطولات تكون قصيرة والفرق لا تتميز بالاستمرارية كما ان الاحتكاك الودي مع الفرق الاجنبية معدوم تقريبا وبرأيي هناك عاملان هامان يفيدان سيرتنا الكروية وهما الاحتكاك والعزيمة...».

● لعب المريخ هذا العام اسوأ مواسمه الرياضية.. فهل للتدريب اثر في هذا الواقع ؟

ـ «لا اوافق الراي فالمريخ قدم مباريات ذات مستوى عال محليا وتميز بالاستقرار الفني ودوليا جذب الانظار نحوه لقوة ادائه خاصة في مصر...».

● تقود دفاع المريخ منذ ٤ سنوات متتالية فما رأيك في افضل افراده ؟

ـ «استقرار اللاعبين في وظائفهم من اهم صفات المريخ فالتفاهم تلقائي بينهم وهم اصحاب خبرة ومسؤولية وروح قتالية وافضلهم الحارس حامد بريمة الذي يمثل جدارا قويا يستند على الفريق القومي والمريخ وهو مركز الثقل الاول في دفاع المريخ...».

● لاي مدى نجح دوري السودان في اعطاء الصورة الحقيقة للكرة السودانية ؟

ـ «الكرة الاقليمية اصبحت بلا شك تقف موقفا منافسا للكرة العاصمية وظهرت الندية بشكل واضح مع اندية القمة.. هذا في تقديري يدل على تطور مستويات فرق السودان عامة وبالتالي ستشهد المواسم المقبلة صورة حقيقية كاملة للكرة السودانية خاصة اذا استمر دوري السودان فترة اطول...».

● ابراهيم عطا.. تنقصه بعض المزايا المهارية.. ضعف في الكرات الراسية.. والتمرير البعيد.. فهل تتفق وهذا الراي ؟

ـ «مهمتي في مركز قلب دفاع المريخ تقليل الخطورة على المرمى وذلك بأن يكون التمرير سليما.. هذا جانب من الاسلوب المحكم المتقن وبذلك يكون الدفاع صحيحا كما انني اجيد كل الالعاب الهوائية.. ومع ذلك اسعى لتطوير مستواي وقدراتي ومهاراتي بالمران وانا لم اصل بعد للقمة»..


فريق المريخ

رياضة ذهنية

افقيا
١ ـ بطل مغامرات سينمائية .
٢ ـ دولة عربية (معكوسة) ـ اخفى .
٣ ـ قات ـ ماركة آلة خياطة .
٤ ـ من اكبر انهار العالم .
٥ ـ صوت الدفع (معكوسة) ـ تمد ـ احد الوالدين
٦ ـ مدينة فرنسية ـ انت (مبعثرة) .
٧ ـ صوت الماء ـ نصف (روما) .
٨ ـ اسم علم مذكر ـ احرف متشابهة .
٩ ـ يخصه ـ بطل مغامرات سينمائية .

عموديا
١ ـ صاروخ حربي ـ حالة الجو
٢ ـ عاصمة كينيا ـ للتعريف
٣ ـ من الحيوانات ـ عنزة .
٤ ـ قرية فلسطينية جنوب طبريا ـ جواب .
٥ ـ الاسم الثاني لرئيس جمهورية عربي
٦ ـ الشرف وعلو المنزلة ـ اسم علم مؤنث
٧ ـ في المسبحة ـ جوهر .
٨ ـ مدينة بلجيكية انتصر فيها الانجليز على نابليون .
٩ ـ مؤسس الكشافة .

ظلام	حجم	غيوم
خيبة	منسق	نظر
مسحة	صدر	
أمل	عتاب	
يفسر	جولة	
فسيح	كثيف	
مشرق	زوال	
وفد	حوار	
يتم	جهود	

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ب	د	ن	ع	ي	و	م	خ	ر
٢	ة	ا	و	ظ	ر	د	ا	س	س
٣	ع	ل	ت	ه	ر	ا	ن	ي	ف
٤	س	د	ا	ع	ج	م	و	ع	ي
٥	م	ف	ي	ت	ك	ق	ج	ع	م
٦	م	ة	ب	ي	خ	م	ر	ح	ت
٧	ن	ص	د	ر	و	ا	ا	ق	ي
٨	س	ع	و	ل	ة	ف	م	ل	م
٩	ق	س	ز	و	ا	ل	د	ل	ظ

طريقة الحل
ـ اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

دولة عربية

شكسبير

الرياضة العربية

وانفتح الطريق للعرب بالبطولات العالمية لألعاب القوى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
لم تشهد بطولة عالمية على مر التاريخ الرياضي نجاحا عربيا كالذي شهدته بطولة العالم العسكرية الواحدة والثلاثين لالعاب القوى التي اقيمت بالاسكندرية في الفترة ما بين ١٣ الى ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري واشتركت فيها ٢٠ دولة بينهم ١٠ دول عربية.

٤ ميداليات ذهبية و ٦ ميداليات فضية و ٤ ميداليات برونزية كانت حصيلة الابطال العرب وكلها في مسابقات العدو التي فرضت سيطرة عربية شاملة، حتى ان الميداليات الثلاث في سباق الـ ٤٠٠ متر كانت لابطال العراق ومصر والبحرين، بينما غاب النجوم العرب عن الساحة في منافسات الرمي والوثب ولو ارتفع مستواهم في مثل هذه المسابقات لصار لنا شأن آخر في رياضة العاب القوى «ام الالعاب».

وكم كان جميلا من الميجور شارنبرج الالماني الغربي والممثل الرسمي للاتحاد الرياضي العسكري «السيزم» ان يعلن في الحفل النهائي للبطولة، ان الانجاز العربي في الدورة كان رائعا وانه لم يتوقع ان ينافس الابطال العرب الناشئون ـ على حد قوله ـ نجوم العدو في اوروبا، ولكنهم لم يكتفوا بالمنافسة فحسب بل انتزعوا منهم الميداليات «بالكبشة»!.

اسماء لا تنسى

سيفتح سجل الشرف صفحاته لتدون فيه اسماء النجوم العرب خليفة عمر (السودان) بطل سباقي الـ ٨٠٠ متر و الـ ١٥٠٠ متر وجمال سليمان (قطر) بطل سباق الـ ٢٠٠ متر وصاحب برونزية ١٠٠ متر وعوف عبد الرحمن (العراق) بطل سباق الـ ٤٠٠ متر وفتحي البكوش (تونس) ثاني سباقي الـ ٥ آلاف و الـ ١٠ آلاف متر، واحمد عبد الحليم (مصر) ثاني سباق الـ ٤٠٠ متر وثالث سباق الـ ٤٠٠ متر حواجز، واحمد حمادة (البحرين) ثاني سباق الـ ٤٠٠ متر حواجز وثالث سباق الـ ٤٠٠ متر.

لقد اثبتت الايام اننا نمتلك الموهبة ولدينا العزيمة والاصرار ولم يتبق لنا لكي ننجح الا الاحتكاك المستمر في المنافسات العالمية ذات المستوى المرتفع.

ان خليفة عمر لا يقل باي حال من الاحوال عن البريطانيين سباستيان كو وستيف اوفيت وستيف كرام ولا البرازيلي كروز وهذا يؤكد مجددا ان لدى العرب عداء آخر يتباهون به بجوار البطل الاولمبي العالمي سعيد عويطة بطل المسافات المتوسطة الاول.

كما ان الرقم الرائع الذي سجله جمال سليمان (قطر) في سباق الـ ٢٠٠ متر (٢٠,٦ ثانية) ناسخا بذلك رقم بلده السابق ومقتربا جدا من نخبة الابطال العالميين، ومن يدري ؟ فقد تدور بنا الايام ونرى جمال (٢١ سنة) بطلا اوليمبيا في سيؤول ١٩٨٨، وتتكرر اسطورة كارل لويس عربيا.

القمودي يتكلم

على راس الوفد التونسي كان النقيب محمد القمودي صاحب الميداليات الاوليمبية الاربع في المسافات الطويلة في طوكيو ومكسيكو وميونيخ. وفي تعليق سريع للقمودي ادلى به لـ «الشرق الأوسط» قال :

«الظهور العربي في محفل العاب القوى لم يبدأ في هذه البطولة ولكنه ارتفع جدا وتلالا هنا في الاسكندرية.

.. لقد كان التفوق العربي مقصورا على سباقات المسافات الطويلة بفضل عدائي الجزائر في الثلاثينات ثم تشرفت بحمل الراية انا في الستينات والسبعينات، وجاء سعيد عويطة ليعيد ايام «قمودي» ويفوز بذهبية ٥ آلاف متر في لوس انجيليس بعد ١٦ سنة من فوزي بها في مكسيكو ١٩٦٨.

.. ولكن البطولة الحالية افرزت مواهب جديدة في السباقات القصيرة مثل عدائي قطر جمال سليمان وفرج سعد والبحريني احمد حمادة والعراقي عوف عبد الرحمن والمصري احمد عبد الحيم، بالاضافة للنبوغ التقليدي للسوداني خليفة عمر وظهور عداء تونس فتحي البكوش بمستوى رائع في سباقي الـ ٥ آلاف الـ ١٠ آلاف متر وفوزه بفضيتي السباقين.

الترتيب النهائي للفرق

١ ـ ايطاليا ٦ ذهب ٢ فضة ٤ برونز
٢ ـ فرنسا ٣ ذهب ٣ فضة
٣ ـ بلجيكا ٢ ذهب، ٢ برونز
٤ ـ السودان ٢ ذهب
٥ ـ العراق وقطر ١ذهب،١ فضة،١ برونز
٧ ـ اليونان ١ ذهب، ٢ برونز
٨ ـ ساحل العاج ١ ذهب
٩ ـ المانيا الغربية ٣ فضة، ١ برونز
١٠ ـ فنلندا ٢ فضة ٢ برونز
١١ ـ تونس ٢ فضة
١٢ ـ البحرين ١ فضة، ١ برونز
١٣ ـ مصر ١ فضة، ١ برونز
١٤ ـ الولايات المتحدة ١ فضة ١ برونز

ارشيف البطولة

ـ الـ ١٠٠ متر : ١ ـ انتونيو (ايطاليا) ١٠,٢ ث، ٢ ـ فرج سعد (قطر)، ٣ ـ جمال سليمان (قطر).
الـ ٢٠٠ متر ١ ـ جمال سليمان (قطر) ٢٠,٦ ث، ٢ ـ لويكي (المانيا الغربية)، ٣ ـ جرازيولي (ايطاليا).
ـ الـ ٤٠٠ متر : عوف عبد الرحمن (العراق) ٤٦,٦ ث، ٢ ـ احمد عبد الحليم (مصر)، ٣ ـ احمد حمادة (البحرين).
ـ الـ ٨٠٠ متر : ١ ـ خليفة عمر (السودان) ١,٤٨,٧ دقيقة، ٢ ـ ريهولا (فنلندا)، ٣ ـ ايفانو (ايطاليا)
ـ الـ ١٥٠٠ متر : ١ ـ خليفة عمر (السودان) ٣,٤٦,٤ دقيقة، ٢ ـ كورفو (ايطاليا)، ٣ ـ ماسبنتوس (بلجيكا).
ـ الـ ٥ الاف متر : ١ ـ روسو (بلجيكا) ١٤,٠٦,٩٤ دقيقة، ٢ ـ فتحي البكوش (تونس) ٣ ـ هانتزوس (اليونان).
ـ الـ ١٠ الاف متر : اكسل (بلجيكا) ٢٨,٤٩,٧ دقيقة، ٢ ـ فتحي البكوش (تونس)، ٣ ـ ايدي (بلجيكا).
ـ الـ ١١٠ متر حواجز : ١ ـ ليوجي (ايطاليا) ١٣,٦ ث، ٢ ـ كاليو (فنلندا)، ٣ ـ ستيفانو (ايطاليا).
ـ الـ ٤٠٠ متر حواجز : جيد جميل (ساحل العاج) ٥٠,٢ ث، ٢ ـ احمد حمادة (البحرين)، ٣ ـ احمد عبد الحليم (مصر).
ـ التتابع ٤ × ١٠٠ متر : ايطاليا ٤٠,٧ ث، ٢ ـ العراق، ٣ ـ الولايات المتحدة.
ـ التتابع ٤ × ٤٠٠ متر : ١ ـ فرنسا ٣,٠٩,٦٧ دقيقة، ٢ ـ ايطاليا ٣ ـ العراق.
ـ الوثب العالي : ١ ـ ديمتريوس (اليونان) ٢,١٩ متر، ٢ ـ ديفيز (الولايات المتحدة) ٣ ـ مارسيليو (ايطاليا).
ـ الوثب الويل : ١ ـ هيلان (فرنسا) ٧,٧١ متر ٢ ـ بريجيه (فرنسا) ٣ ـ ديمتريوس (اليونان).
ـ الوثبة الثلاثية ١ ـ بوتو (ايطاليا) ١٦,٢١ متر ٢ ـ هيلان (فرنسا) ٣ ـ اسلوا (فنلندا).
ـ رمي الرمح : ١ ـ برتيمون (فرنسا) ٧٩,٢٤ متر، ٢ ـ جتشوي (فرنسا) ٣ ـ جارتي (فنلندا).
ـ رمي الجلة : ١ ـ باروني (ايطاليا) ١٨,٢٧ متر، ٢ ـ الفرانك (المانيا غ)، ٣ ـ كارسن (المانيا غ).
ـ رمي القرص : ١ ـ ماركو (ايطاليا) ٦٠,٧٠ متر ٢ ـ وولف (المانيا غ)، ٣ ـ نيكولاس (اليونان).

منصة الشرف في حفل الافتتاح ويبدو من اليمين الى الشمال الدكتور عبد الاحد جمال الدين واللواء فؤاد لبيب رئيس اللجنة المنظمة والفريق ابراهيم العرابي رئيس اركان الجيش المصري وممثل «السيزم» الميجور شارنبرج فمحافظ الاسكندرية فوزي معاذ.


جمال سليمان البطل القطري الفذ بين الالماني لوبكي والايطالي جرازيولي (الى اليمين)

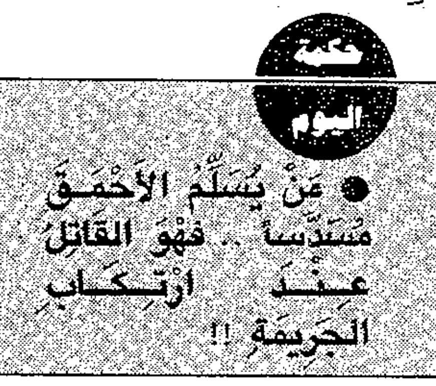
حرق الدم

الكريز الغامض!؟

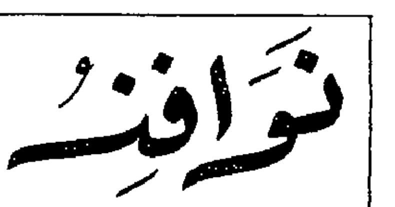
محمد مستجاب

بالذات كتاب القصة والرواية : أكثر الفئات المبدعة تعرضا للاتهام بالجهل ، أو بالتحديد : عدم الالمام بالواقع . وبالطبع ليس مطلوبا منهم أن ينقلوا الواقع على الورق ، لكن المطلوب أصلا ان يدركوه ، أن يتفهموا ظاهر علاقاته وباطن بساطتها وتعقيدها ، حتى لا يلجأوا للتعليم والانشائية ، فليس مستساغا أن نصف ما حمله جندي عائد من إجازة بأنه (طعام قروي) دون الافصاح عن هذا الطعام القروي الذي تجمع حوله الجنود ليتخاطفوه ، أو كان يقضي اجازته في القرية مستمتعا بارتداء الزي الريفي ، أو قامت زهرة لتطعم الدجاج في منتصف الليل (ليجعلها تلتقي بحبيبها سرا) ، مع أن كل من امتلك دجاجا ، يعلم أن لا أحد في التاريخ أطعم الدجاج في الليل ، أو قطفت زهرة ليلك ورشقتها في شعرها ، لا ورد ولا قرنفل ولا فل ولا نرجس ولا ياسمين ، بل ليلك ، شفتاها كالكريز ، مع أن حبة العنب البنية ـ والحمراء أيضا ـ تنتشر قريبا من أفواه الأدباء ، و .. تأودت كغصن البان ، كأن غصن الرمان مجهول ، وهو أكثر طراوة ولدونة ومرونة وشيوعا من غصن البان ، وظلت البلابل تصدح ، مع أن كل العصافير التي تصدح في أجوائنا لا بلبل فيها ، والحكاية كلها تتركز في سهولة تناول الكاتب لتعبيرات جاهزة موروثة قد لا تتوافق مع واقعنا ، وهذا نفسه الذي يجرنا لظاهرة عدم الامعان في واقع حركة ابطالنا الروائيين ، فكلهم يأكل ويشرب ويحب ويخون ويتشاجر بلا خصوصية في الحركة : مهندسا كان أو مدرسا أو فلاحا أو كاتبا ، أصله من السواحل أو الوديان أو من بطون الجبال ، غجري أو من النور أو صعيدي أو نوبي ، أربعة فقط قدموا الواقع في قالب فني صادق مقنع : محمد خليل قاسم ـ رحمه الله ـ في رائعته التي لم تأخذ حقها من الذيوع : (رواية الشمندورة) والتي عبقت برائحة عادات وتقاليد النوبة القديمة ، و (الحرام) ليوسف ادريس التي غاص بفنه فيها داخل الجهاز العصبي لفقراء الدلتا ، و (فساد الأمكنة) لصبري موسى ، والتي كشفت عن عالم عبابدة الصحراء الشرقية الأسطوري ، و (الجبل) لفتحي غانم ، التي شرحت أهالي القرية بهمومهم وكوارثهم وطموحهم ، أما غير ذلك فقد علتها الانشائية وقصور التجربة وتقلص الادراك فأصبحت مجرد أعمال روائية جميلة تثير كل القضايا والهموم لكنها تظل بمنأى عن الناس ، وواقع الناس .

وازعم أن هذه ليست دعوة للواقعية ، انما هي دعوة لادراك ما في خامة الواقع من تفاعلات قبل أن نصيغها لصالح الفن ، وحتى لا تظل السيادة لهذا الجهل الطريف .



نوافذ





(١)

● الشهيد :

شجرٌ نازفٌ والطيورُ تصيحْ
لم يكنْ في الطريقِ سوى بقعٍ منْ دمٍ ورصاصْ
لمْ يكنْ في الطريقِ سوى جثةٍ هامِدة
شجرٌ نازفٌ والمساءُ بلا قمرٍ يسكبُ الصمتَ في الشرفاتْ
لحَظَاتْ
ثمَّ جاءتْ من الارضِ دَمْدَمةٌ
فتوهجتِ الريحُ
صارَ المساءُ يغنّي
وطفلٌ يشيرُ الى امرأةٍ تُشبه البحرَ
تأتي وتحملُ بين يديْها الشهيدْ
وتعانقَ طيْرانِ خلفَ الحدودْ

(٢)

● وطن :

عاشقانِ
خلفَ همسةٍ شاحبةْ
خلّفَا دمعةً في المكانْ
خلّفا الشايَ والكلماتْ
لم يكونا سعيدين بين زهورِ الحديقةِ
عندما انصهرا في شعاعِ الحقيقةِ
واستعَادا زمانَ الطفولةِ
إنهما الآنَ دونَ وطنْ

(٣)

● حوارية :

* أيّ سيدةٍ تعشقُ الآنَ ؟
ـ خادِمة اقفلُوا صَوْتَها في مقاهِي الصَّعيدْ
* كيفَ تكتبُ ؟
ـ أمْسِكُ عَاصِفَةً وأطِيرُ الى كوكبٍ في الفضاءِ البعيدْ
* مَا الذي يَكسِرُ القيدَ في سنواتِ الحصارْ ؟
ـ طلقةٌ وانفجارْ

● نافذة على : موت ملاك صغير

الرياض ـ مكتب « الشرق الأوسط » ـ
من راشد عيسى :

استطاع عدد من القصاصين الشباب في الأردن ان يسجلوا إضافات إبداعية ملموسة على الساحة .. ضمن هؤلاء الشباب القاص (جمعة شنب) بمجموعته القصصية الثالثة « موت ملاك صغير » . تحوي المجموعة إحدى عشرة قصة قصيرة متتابعة زمنيا

إن اول ما يدهش القارىء في عالم هذا القاص هو هذه الخصوصية المكانية التي ينفرد بها وهي تتمثل في حواري المخيمات والأزقة الشعبية التي تعيش بها شخصيات الكاتب .. هذه الجوهرية في المكان اضفت بعدا تلاحميا مع ازمنة القصص من جهة ومع العمر الشبابي للقاص من جهة ثانية وقد بانت هذه التلاحمية مع مضامين القصص التي تمحورت في هموم ذاتية ذات معان انسانية مشتركة غير قصص « مريم » و « مريم ثانية » وفي وجدانات جماعية عبر معظم قصص المجموعة الأخرى ، وقد لجأ القاص للاضاءة حول هذه المحطات المأساوية في قصصه الى التصوير الدقيق لأحداث القصة فكان مديرا يقظا حياديا جعل القارىء يتعاطف مع نبرة الحزن العريق في سطور القصص .. وكان كاتبنا بذكائه الواضح يومىء للمتلقي بان يكون شاهدا حيا على مجريات الاحداث شاهدا على هذا الاحباط وعلى هذا العصر المتردي .. في كثير من واجهاته ،

لم يعمد الكاتب الى اللغة المتكلسة ذات الدلالات الثابتة بل وظف مفرداته الحية الخلاقة والمؤشرة الى دلالات جديدة وسيطة بين المثقف والعادي .. أما شخصيات الكاتب فهي من فئة البسطاء او المعدمين او المنكسرين في معركة الحياة الشرسة (مريول مريم به ثلاث رقع وكتبها يبللها المطر) ، واذا نظرنا اى الصورة الاستعارية في أداء الكاتب وجدناها مفاجئة مدهشة كقوله

(حزنت كحمار) او (قلبي كحبة تين عجوز) ، وإذا اردنا ان نعطي القارىء صورة حقيقة عن المسار الابداعي العام عند الكاتب فانني اختار هذه السطور التي يتمثل فيها إيقاع الكاتب واضحا : (ها قد كبرت مريم ، صارت تذهب للقاعة بلا مريول وصرت تحس بها طيرا ينفض جناحيه فيبلك بقطرات الماء المتساقطة عن ريشه .. ها قد اصبحت حركاتها مختلفة وهي واقفة امام المدرسة تحل مسائل الامتحان ، تعلو جبينها مسحة من المخيم لتجعل منها متميزة عن سواها من الطالبات ، ما زلت تؤكد لنفسك انها لم تتغير ، وتتهم نفسك بالخيانة وتنفي عنها هذا) .

• في معرض الفنان التشكيلي محمد المؤذن :

رائحة الأحياء الشعبية بين الكويت والقاهرة

المؤذن : الإنتماء في الفن التشكيلي اصطلاح غير وارد !

« الشرق الأوسط » ـ مكتب الخليج :

ضم المعرض الاول للفنان التشكيلي محمد المؤذن الذي اقيم مؤخرا في الكويت مجموعة من اللوحات قام الفنان بعملها منذ الستينات وحتى هذا العام سجل فيها مشاهداته التي عايشها في الكويت منذ اوائل الخمسينات وكذلك مشاهداته في القاهرة أثناء دراسته للفنون التشكيلية خلال ١٩٦٢ و١٩٦٦ ، وقد جاء المعرض مفعما بالطابع القديم والالتصاق الوجداني بالأوضاع والحالات الشعبية حتى لكأن المشاهد يعيش في بيوت من القرن التاسع عشر ، كما كان للبورتريه الاعتبار الأول لدى الفنان محمد المؤذن فهي تذكر المتلقي باعمال « مانيه » و « سيزان » وهو عندما يرسم البورتريه فذلك لمجرد اظهار الوجوه أيا كانت معانيها الانسانية الحقة مستمدة من الارتباط الشديد بالبيئة القديمة واصالتها العربية .

وبقي أن نقول ان اعمال الفنان محمد المؤذن تتسم بالطابع التاثيري في المساحة والالوان الحادة التقيناه أثناء وجوده في المعرض وكان هذا الحوار .

● البداية :

● متى بدات ميولك الفنية في الظهور كفنان تشكيلي ؟

ـ منذ السنوات الدراسية الأولى في لبنان ، وذلك من خلال محاولتي لبعض الرسومات العادية كأي طفل يرسم ما يراه من الأشجار والطيور وبعض الوجوه البشرية وكانت هناك بعض المحاولات في مجال النحت على قطع من الأحجار الجبلية المبللة بماء الشتاء حيث سهولة القطع والليونة في التشكيل لأصنع منها أشكالا عديدة ومختلفة .

● وكيف سارت بدايتك الفنية الصحيحة بعد تلك المحاولات ؟

ـ بعد التشجيع وجدت نفسي أقلد أخي الاكبر وهو فنان تشكيلي أيضا حيث أخذت أحذو حذوه في عملية الرسم والمتابعة حتى ظهرت في بيروت كفنان عام ١٩٤٨ ، وكانت الصفة الأساسية هي رسم البورتريه بالرصاص والفحم .

● الموهبة :

● ايهما الزم للفن .. الموهبة أم الدراسة ؟

ـ الموهبة أولا وقبل كل شيء ، ولكن لا بد من الدراسة لصقل هذه الموهبة التي بدونها يبقى الفنان مشتتا يبحث عن ذاته في اطار الفن وهذا لا يتوفر الا في الأجواء الدراسية لما تحتويه هذه الأجواء من المعايشة للفن والنقاش والنقد المتبادل وتوجيه الاساتذة ، وهذا ينطبق على الموسيقى والشعر والادب حيث الثقافة التي تنمي المواهب وتصقلها .

● هناك عدد من مدارس الفن التشكيلي فالى أي المدارس تنتمي وهل تاثرت بفنان معين ؟

ـ الانتماء في الفن التشكيلي اصطلاح غير وارد ولكن يمكن اعتباره مجازا لان الفن ليس حزبا عقائديا وليس ملتجأ سياسيا ولكنه مجموعة من الاهتمامات أساسها المشاعر والاحاسيس تدفع الفنان الى الالتزام بهذا الفن والتعلق به . أما التأثر بفنان من مشاهير الفن فهي ظاهرة تكاد تكون موجودة بشكل حاد ، الا ان التأثر لا يعني التماثل والتطابق أو التقليد وانما استخدام بعض الالوان المعروفة لدى فنان مشهور بطابعه اللوني وهذا يعود لما يرتاح له الفنان من هذه الألوان أو تلك دون تصنع او تقليد .

ولعل أعمالي التي تتميز باللون الأزرق واللمسات العريضة هي أقرب الى الفنان الفرنسي المعروف « سيزان » ، اما التقليد فيعني انعدام الشخصية الفنية وانعدام التطور الحقيقي للفن التشكيلي كنتيجة للتقليد .

● الفن التجريدي :

● وما رايك بالفن التجريدي وهل قمت بمحاولات من هذا النوع ؟

ـ إذا اعتبرنا أن الفن التشكيلي هو احد الفروع في الأدب الاجتماعي كالموسيقى والشعر والقصة فلا يجوز استعمال كلمة تجريد على غرار ما نعرفه في التجريد من فوضى وتشابك ومساحات مهزوزة وأشكال مبهمة لا تمت الى الواقع بصلة فاذا كنا لا نستطيع وضع مقطوعة موسيقية أو قصيدة أو قصة لتنتهي الى التكامل المطلوب كذلك الحال في الفن التشكيلي إلا إذا كان المقصود بالتجريد هو تبسيط الأشياء أي عدم التقيد بأمانة النقل كما يراه الفنان دون مسخ أو تشويه .



حي شعبي بالقرب من منطقة القلعة ـ القاهرة ١٩٦٤ للفنان محمد المؤذن






« بورتريه » تامل ـ الكويت ١٩٧٩ للفنان محمد المؤذن

المطرب التونسي أحمد حمزة :

الأغنية العربية حاليا .. خالية من الإبداع !

الرباط ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

نظم خلال شهر اغسطس (آب) الماضي بمدينة السعيدية الشاطئية المهرجان الخامس للطرب الغرناطي والفنون الشعبية ، ومن بين الفنانين العرب الذين اسهموا في احياء سهرات غنائية المطرب التونسي أحمد حمزة وقد وجدت أغانيه الشعبية الخفيفة التي اداها على خشبة قصر المهرجان ، تجاوبا ملحوظا مع الجمهور .

« الشرق الأوسط » كانت هناك والتقت بالمطرب التونسي احمد حمزة وكان لها معه الحوار التالي :

● في البداية نود أن تحدثنا عن مسيرتك الفنية ؟

ـ أنا من مواليد عام ١٩٣٥ بالجنوب التونسي (صفاقس). أب لطفلين . غنيت أول أغنية منذ حوالي (٢٥) عاما وهي بعنوان (نعيم الدنيا). أما آخر أغنية لي فهي (دخيل الله بحق الجيزة) وقد بدأ اهتمامي بالغناء وأنا طفل صغير في المدرسة لم يتجاوز عمري آنذاك ١٢ عاما حيث كنت مولعا بترديد الأناشيد وقد أعجبت بالاغنية الشعبية لطابعها الفلكلوري المتميز أسلوبا ولحنا وأداء ، وفي هذا الاتجاه أعمل منذ ربع قرن وقد غنيت حتى الان حوالي (٥٠٠) أغنية

● بين الفنان والمطرب :

● في رايك هل الفن موهبة أم رغبة مع الصقل والدراسة ؟

ـ الفن موهبة الا ان الموهبة تبقى عديمة الجدوى اذا لم تجد من يصقلها ويتعهدها بالرعاية والتوجيه ، والدراسة وبصراحة افضل ان أدعى بالفنان بدل المطرب ، وقد تسألني لماذا ؟ فأجيب بأن الفنان في سلوكه وفي حياته وفي شعوره الانساني لصيق بمجتمعه الذي يعيش في وسطه ويحس بما يحس به الآخرون بينما المطرب مقتصر عمله على ان يطرب الجمهور في سهرة ما .

● من يلحن للفنان أحمد حمزة ؟

ـ كل الاغاني التي أديتها حتى الآن هي من تلحيني ، كما أنني لحنت لغيري من المطربين . فقد لحنت الاناشيد الوطنية والاغاني الخفيفة واغاني الاطفال والاوبريت والاغاني الاجتماعية والشعبية ، وأنا لا ألحن ، ولا أغني إلا اذا وجدت ان هناك تجاوبا مع الموضوع لذلك تجدني بخيلا ، قليل الانتاج لسبب واحد هو أنني لا اهتم بالكم .

● التقليد لا يخدم الأغنية :

● هل هناك أحمد حمزة (آخر) في تونس ؟

ـ كثيرون هم الذين يقلدون أحمد حمزة وتقليد من هذا النوع دون تجديد برأيي يخدم الاغنية الشعبية ذات التعبير الصحراوي القطري والنغم الصادق فعلى المطربين الشباب أن يبرزوا مؤهلاتهم وامكاناتهم الفنية من خلال اغانيهم التي يجب ان تطبع بكل ما هو جديد وممتع .

● ما رايك في الاغنية العربية بشكل عام ، والاغنية التونسية والمغربية منها بشكل خاص ؟

ـ بصراحة اذا كانت هناك محاولات جادة من جيل الاغنية المغربية الجديدة ممثلة في اعطاء الاغنية في المغرب الاقصى ، طابعها المغربي الصرف ، فان الاغنية التونسية تعاني ازمة تقليد وهي بذلك تعرف تكرارا مملا والفن برأيي خلق وابداع وتجديد .. وهذه هي مهمة المطربين الناشئين ، أما الأغنية العربية ، فتكاد ان تكون مكررة وخالية من كل نفحة ابداع ، لأن الحانها وقف على اربعة ملحنين فقط .. نعم ، أنا لا انكر وجود أصوات شابة من أقطار المغرب العربي ، ومن غيره الا ان اغانيها تكاد تكون نسخا طبق الأصل نظرا لان ملحنها واحد هو بليغ حمدي ..

الإنسان

ذلك العالم المجهول

● **واجد دوماني** ●

الانسان في تكوينه البيولوجي ، وتكوينه النفسي والجسدي هو لغز من هذه الالغاز ، لطالما حاول العلماء والفلاسفة إكتناهه ، وسبر اغواره ، واكتشاف اسراره .. وسيظل هذا الانسان هدفا من الاهداف الاساسية والاستراتيجية لكل باحث وعالم وفضولي يحث عن الجوانب الغامضة ، والمساحات المظلمة من عالم هذا الانسان !!

إن النفس الانسانية متباينة المعالم ، متعددة الاتجاهات والاهواء ، الانسان ذلك الزئبق الذي لا يعرف له قرار ، وقد عجز الاطباء حتى يومنا هذا عن ضبط حقائق جسده ، ونفسه ، والكثيرون من العلماء والاطباء .. عجزوا عن تحديد دقائق رغباته وطموحاته ونزعاته وغرائزه واطماعه وآلامه .

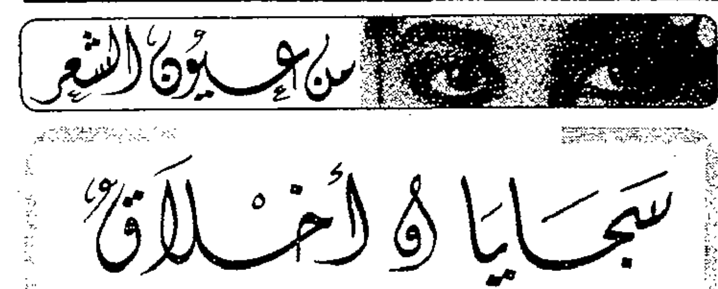
هذا الانسان سيظل معجزة .. وبخاصة أمام الطب !

لقد شاهدت بنفسي كيف عجز الطب ، بل الاطباء ، عن اتخاذ قرار حاسم ، ورأي قاطع حول حالة مرضية .. كان التشخيص المختبري يؤكد اتجاه المرض ، ويحدد عوارضه ، ومع ذلك ، فقد بقي الغموض يكتنفه ، ومع كثافة هذا الغموض وقع الطب والاطباء الانجليز في حيرة مريرة ، ودهشة لا تخلو من قلق ، وإذا بشهادات التخصص تهتز من جذورها ، واذا العجز عن اكتشاف آلام هذا الانسان المريض يأخذ أبعادا عجيبة ، فيغرق الاطباء في خضم الاجتهادات وتتدفق عبارات : الاحتمالات ، والتقديرات ، وان تلك الحالة المرضية تندرج تحت عنوان « حالة استثنائية » ، واذا الطب بين أيديهم وعلى لسانهم قد تحول الى اجتهاد ، واجتهاد فحسب ، مع ان الطب يرفض الاجتهاد ، ويعتمد على العلم الذي يقول : « واحد زائد واحد يساوي اثنين » .. ولقد سمعت أحدهم يردد كما كان الدكتور طه حسين في كتاباته يقول : في أغلب الظن .. إن الحالة هذه تعني كذا .. ومحتمل أن تكون كذا .

أمام هذا السيل من الاجتهادات تأكد لي ان الانسان في تركيبته البيولوجية ، وتكوينه النفسي والجسدي سيظل لغزا من الألغاز الكبيرة في الحياة .. وسيبقى سرا من أسرار هذا الوجود . وسيظل الطب عاجزا عن القاء الضوء على كثير من جسد هذا الانسان .. اللهم الا في حالات (جراحة الطب) .

وصدق أحد الشعراء عندما قال عن هذا الانسان :

« وتحسب أنك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الاكبر »



سجايا وأخلاق

شعر : أبو العلاء المعري

وَمَجْدُهُ أَفْعَالُهُ لَا الَّذِي ... مِنْ قَبْلِهِ كَانَ وَلَا بَعْدِهِ
لَوْلَا سَجَايَاهُ وَأَخْلَاقُهُ ... لَكَانَ كَالمَعْدُومِ فِي وَجْدِهِ

●●●

لَا يَصِلُ الرُّمْحُ الى طَرْفِهِ ... وَلَا الى المُحْكَمِ مِنْ سَرْدِهِ
يُلْقَى عَليهِ الطَّعْنَ إلقاءَكَ الـ ... ـحَسْبَ عَلى المُسْرِعِ فِي عَقْدِهِ
بِلَحْظَةٍ مِنْهُ فَمَا دُونَهَا ... يَرُدُّ غَرْبَ الجَيْشِ عَنْ قَصْدِهِ
امْهَلَهُ الدَّهْرُ فَأَوْدَى بِهِ ... مُبْيَضُّهُ يُحْدَى بِمُسْوَدِّهِ
فَيَا أَخَا المَفْقُودِ فِي خَمْسَةٍ ... كَالشُّهْبِ مَا سَلَّاكَ عَنْ فَقْدِهِ
جَاءَكَ هَذَا الحُزْنُ مُسْتَجْدِيًا ... اجْرَكَ فِي الصَّبْرِ فَلَا تُجْدِهِ
لا يَعْدَمُ الأَسْمَرُ فِي غَابِهِ ... حَتْفًا وَلَا الأَبْيَضُ فِي غِمْدِهِ

● أبحث عن بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

س ي ل س م ا ا ع ل ك ى ا ا و ل س ل ر ه ك ف م ك ن ل ع ا ن ل د ذ ه

البيت السابق

حاشاك بل كتب الشقاء على الورى ... والحبُّ لم يبرح أحب شقاء

رسالة اليوم

من عصام بشير العوف

الشعر الحر
أدب جديد : كيف ولماذا ؟

وفد النابغة الذبياني الى سوق عكاظ، وانشد احدى قصائده، ولما انتهى عاب عليه القوم لأنه أقوى، والأقواء ان تكون حركة الروي ـ وهو الحرف الأخير في البيت ـ تخالف حركة الروي في قوافي ابيات القصيدة كلها. لم يكترث النابغة، لأنه لا يقرأ قصائده عادة بتحريك أواخر القوافي، بل يتركها ساكنة، ولم يكن هذا غريبا عند بعض القبائل العربية، أقول لم يكترث النابغة للاقواء لأنه لم يشعر به. فأخذه نقاده الى جارية مغنية حسنة الصوت، ودفعوا لها قصيدة النابغة، فأدتها اداء حسنا، وقد ظهر الأقواء واضحا وشاذا، فتغير وجه النابغة، وما سقط في الأقواء مرة اخرى.

لعلنا نخطىء حين نقول ان للأدب العربي فرعان رئيسيان هما الشعر والنثر، لأن ذلك غير صحيح، فالشعر ليس فرعاً من الأدب فقط بل هو مزيج بين اثنين من الفنون هما الأدب والموسيقى. فلا نستطيع دراسة الشعر من حيث الأدب فقط لأننا بذلك نسقطه ببتر الموسيقى منه، ولا ندرسه من حيث الموسيقى فحسب فيصبح بذلك تفعيلات لا معنى لها.

الشعر العربي اصيل قبل كل شيء، حتى تساءل الأقدمون ايهما اسبق الى الظهور عند العرب الشعر أم النثر؟ فقد ملأ الشعر وعاء الأدب العربي عند كل القبائل في حين كان النثر لا يتعدى خطبا متناثرة على افواه الخطباء.. ويمكن التأكيد ان النثر العربي لم تتوضح معالمه الا مع القرآن الكريم الذي سحر العرب منذ اللحظة الأولى لظهور الاسلام.

نعم .. الشعر الذي يطير بجناحين هما الكلمة، والنغم اسبق الى الظهور من النثر، ولسنا نعني بالنثر الكلام العادي بل النثر الفني. ولم يكن النثر منافسا للشعر، لخلوه من الموسيقى. واكتشف الخليل بن احمد موسيقى هذا الشعر ووضع التفعيلات المناسبة والخاصة بكل بحر من بحور الشعر او بلغة اصح، وضع النغم بقوالب من الأحرف العربية، وذلك مزج بين الأدب والموسيقى ماعرفته لغة اخرى. وقد استطاع العرب ان يحافظوا على هذه الموسيقى في شعرهم ردحا طويلا من الزمن قارب الألفي عام ومازالوا حتى الآن.

ولم يتعرض الشعر العربي لما يضعف شأنه، فالوزن والقافية والوجدان والعواطف، كل ذلك سمات يمتاز بها الشعر، ولو خلت قصيدة ما من العواطف والخيال سمي ذلك نظما، وإن خلت من الوزن والقافية خرجت من دائرة الشعر. ولا ريب أنه لا يمكننا ان ندعي ان الشعر غير ذلك.

وفي هذه الأيام يواجه الأدب العربي ما يسمى بالشعر الحديث او الحر. وبرزت معه قضاياه، وظهر فريقان من النقاد: مؤيد لهذا الشعر ومهاجم له. وان كثيرا من اساتذتنا الكبار قد وقفوا منه موقفا سلبيا ولم يقبلوا مجرد التفكير بهذا الشعر الحر. وقد تصدر هؤلاء المرحوم عباس محمود العقاد، فقال كلمته المشهورة بأن الشعر الحديث: مهزلة. وكثيرون تابعوا خطوات العقاد، مرة يهاجمون الشعر الحر لتخليه عن اوزان الخليل، فاذا رد انصاره بأن الشعر الحر يعتمد على التفعيلة الواحدة باسم التجديد، قال الطرف الآخر انه مغرق في الغموض والطلاسم والرمزية المفرطة. ولعل الشيخ حمد الجاسر، الكاتب المعروف، قد لخص هذه الآراء بسطور قليلة، اوردتها جريدة «الجزيرة» على الصفحة ١٣ بتاريخ ١٤٠٤/١٢/٢٩هـ ـ ١٩٨٤/٩/٢٤م، فقال: «وكنت اتمنى لو انني افهمه لكي اقرأه، الا ان الذين ينهجون هذا النهج، يسعون الى الغموض ويجنحون الى الرمز.. ولهذا فانني اعاني من هذا الشعر.. ولا اقرؤه.. الا ما كان منه موزونا وفيه موسيقى الشعر الذي يطرب لها السامع، ويكون مفهوما فانني اسمه شعرا، لكونه يجري على بحور الخليل، اما ما عداه وهو مفهوم فنسميه نثرا فنيا. وكان العرب يسمونه كذلك». هل كان هذا الموقف من كبار نقاد العربية ردة فعل قوية امام نهج جديد في الأدب، لم نعهده، وبالتالي لم نتذوقه لأننا لم نجد له شبيها في تراثنا القديم او الأصيل؟!

الشعر الحر او الحديث ليس شعرا، لأنه اضاع الوزن والقافية. وهو ايضا ليس بالنثر، لاننا لم نشاهده من قبل في اسلوب الجاحظ وابن المقفع وابي حيان التوحيدي. ومهما فعلنا، لن نستطيع ان نكتب باسلوب الشعر الحر مقالا سياسيا او اجتماعيا، ولا ان نقدم به دراسة او اطروحة في الأدب او التاريخ او الدين، بل ان مادته اقرب الى الشعر منها الى النثر. ولذلك كله ليس هو بالنثر، وكما يصر الكثير من النقاد انه ليس شعرا لفقدانه الوزن، فهو ايضا ليس نثرا، لأنه لم يفقد الخيال والعواطف بل واغرق في الرمزية والتصوير. من حيث البناء، الشعر الحديث او النثر الفني كما يحلو لبعض النقاد وتسميته، ليس شعرا ولا نثرا، انه ادب جديد !!

يختلف كل من الشاعر بدر شاكر السياب، والشاعرة نازك الملائكة، من العراق، ان احدهما قد سبق الآخر في ارتياد ابواب الشعر الحديث، ومن ناحية اخرى نجد مثيلا لهذا الشعر في اللغات الأخرى كالفرنسية والانكليزية، ويسميه اهلها شعرا. ولا ريب ان ملائكة والسياب معا وغيرهما من شعرائنا قد اقتبسوا هذا الأسلوب الجديد من تلك اللغات، وذلك مع الترجمات التي بدأت في مدرسة الألسن التي انشأها رفاعة الطهطاوي في مصر، وترجمات خير الدين التونسي في تونس في القرن التاسع عشر الميلادي، وقد تكاثرت هذه الترجمات في النصف الأول من القرن العشرين.

الأدب العربي، ادب حيوي منفتح على آداب العالم يأخذ ويعطي، وقد سبق ان تفاعل مع الآداب الفارسية والتركية والهندية والرومانية واليونانية، اذ بدأت الترجمات في نهاية العصر الأموي، واشتدت في العصر العباسي او في القرن الرابع الهجري، الذي شهد حركة علمية وأدبية، أفرزت اختلاطا حضاريا وثقافيا وأدبيا عجيبا، ويمكن ان نرى آثار ذلك في كتاب الجاحظ وابن المقفع وعبد الحميد الكاتب وعدد غير قليل من الكتاب خاصة الأندلسيين.

وبعد كل ذلك لا يعقل ان يكون الأدب العربي متفاعلا مع الآداب الأخرى في حقبة معينة من تاريخه، ثم يقف عند هذا الحد. بل لا بد أن يبقى هذا التفاعل قائما حتى اليوم. وكما دخلت حديثا فنون كثيرة من الآداب الأخرى الى اللغة العربية، كفن كتابة القصة القصيرة والرواية والمسرحية، والمقالة وغير ذلك، فقد ظهر ما نسميه اليوم بالشعر الحديث او الحر ليحتل ركنا اساسيا من ثقافة قراء اللغة العربية. ولا يتعارض ابدا ان نتمسك بالأصالة ونقرأ ونكتب الشعر العربي الأصيل في حين نتذوق الشعر الحديث او الحر الذي ورد الينا من ينابيع بعيدة. وان اندفاع كثير من الشعراء نحو الكتابة بأسلوب الشعر الحر لهو دليل على تأثر ادبنا العربي بهذه النزعة الجديدة، ولن يغفل تاريخنا عن تسجيلها في صفحاته بعد ان يضيف اليها خيوطا من تراثنا واصالتنا.

عودة واتحاد

صعق الجناة لما راوا
أنا نعيش مرتين
ونحب كما يحبوا ونكره
قالوا: نجوع فنشتري
ما قد يباع
وبضحكة نرضى
ويصير مقامنا اخرق
صعق الجناة..
فعكس ما فكروا
قالوا: من الأعوام عشرة

وزد ان شئت
لابد ان يركعوا
وتمر السنين فنسألها
كيف السبيل
ففراقنا زاد اتجمع

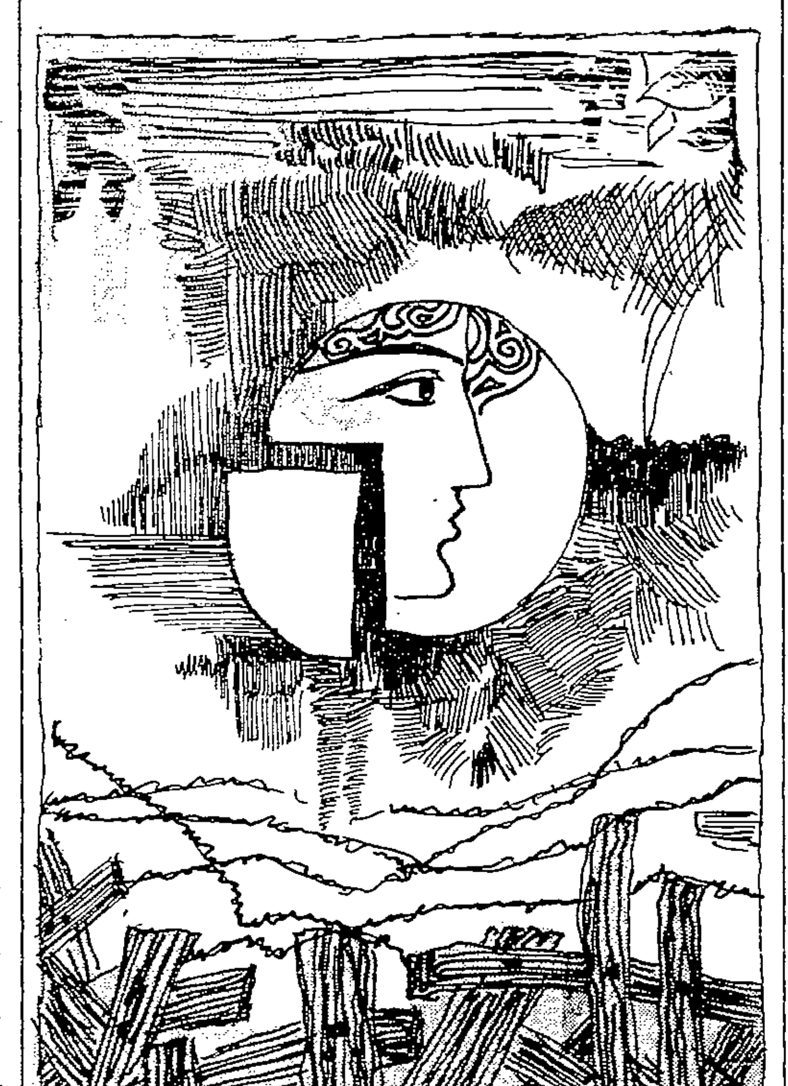
يا صاحبي..
هل كنت تحلم
ان يقال ويكتب
التأريخ.. بالواح المعالم

قهراً.. وقهراً.. يحفر
ام كنت.. والعين
اني شئت ناظرة
فبنظرة صار البعيد يقرب

صعق الجناة..
فلقد تقدم للمنية
الف.. والف.. والف
فللقلب ما يهوى ويألف
كم كانت الاحلام
تسكن ليلنا الطويل
وتفكيرنا.. يحيد.. ويقعد
من حولنا.. ان يلحقوا
فالركب ينشط مسرعا
من لا يعرف العوم
فالبحر مختلف ومضطرب
صعق الجناة..
لم يعرفوا.. انا هنا
بكل ناحية
لنا حب وقلب يعشق
ونسير نحلم بالردى
فخلاصنا من غيره
لن نقطف الورد
ان كنا هباء لا نتوحد
لنسير والتوحيد راية
خفاقة فوق الجباه
ما بقيت.. حياتنا
وهوى من بلادي استنشق

محمد نمر الخطيب

صديق الياسمين



يمر اليوم مثل الدهر آنا ... وأنا لا يمر ولا نراه
بطيء.. إن جفا خل وولى ... سريع لو تواصل في عطاه
ولو كان الحبيب يروم وصلا ... فماذا قد يؤخره عساه ؟

وهمي لو تراكم فوق نفسي ... وأضحى غاشيا عما سواه
وأمست كل آمالي صعابا ... سأتبعه ولو بعدت خطاه

جميل طيب ويفوح طيبا ... وينثر حيثما يمشي شذاه !!
كمثل الأقحوان له خدود ... إذا أغضبته ظهرت «دماه»

صديق الياسمين به عيون ... يكحلها حياء.. من «حياه»
إذا نادى علي فان قلبي ... يدق ملبيا.. طوعا «نداه»

وان يقسو فإني سوف أعفو ... وأصفح.. صفح من يرجو «لقاه»
فلا عيش يطيب ولا حياة ... إذا ما كان يحرمنا.. رضاه !!

ناصر احمد البابكري

تأملات:

حياتنا والأصدقاء

الحياة هي كفاح يحتاج لصبر وحكمة وقمة سعادتها ان تذوب في قلوب الآخرين، ان نكسب كل يوم صديقا جديداً دون أن نفقد واحداً.. ان نحاول تجفيف دموع الحزانى والمحرومين، ان نبذر بذور الصداقة في كل المساحات ولا ننتظر ثماراً نجنيها، لأن الثمار ربما تكون زهوراً لا تؤكل ولكنها تزين حياتنا وتضفي عليها البهجة والمسرة.. نحن نحتاج للأصدقاء لأنهم رصيدنا في بنك الحياة.. فحياة بلا اصدقاء هي حديقة بلا ورود وجدول بلا ماء.

وأجمل ما في الحياة ان تترفع عن الأنانية وحب النفس والتسلط. ان نرسم البسمة على كل الشفاه ونزرع الأمل في كل شبر ان نساعد الحيارى والمغلوبين.. فمن كان مخادعا ماكراً انانيا يحب نفسه يتسلق أعلى القمم ويرى الناس من تحته أقزاما لابد ان يسقط عنه القناع يوماً ويجد نفسه وحيداً على قارعة الطريق. وان الانسان يمكن أن يكذب ويخدع الناس بعض الوقت ولكنه لا يستطيع خداعهم كل الوقت. والانسان هو من ارتقع بانسانيته الى سماوات الحب والتسامح.

جمال محمد بريمة
سوداني بالدمام

حول أول مخيم إسلامي في طوكيو:
أطلبوا الدعوة الاسلامية ولو في اليابان

لقد من الله علينا وشاء لنا ان نكون من المشاركين في أول مخيم إسلامي يقام في اليابان ـ طوكيو. إنه لشرف لنا ان نعيش بضعة أيام من العمر بين اخوة لنا يابانيين في مجتمع لا يعرف من الدنيا والحياة إلا حدودها المادية، في الفترة ما بين ٣٠ من شهر اغسطس (اب) وحتى الثالث من شهر سبتمبر (ايلول) من هذا العام كان أول مخيم إسلامي يجتمع فيه أكثر من ٣٥ مسلماً ومسلمة غالبيتهم يابانيون.

والفضل بعد الله يعود إلى الندوة العمالية للشباب الاسلامي، هذه الندوة التي تقيم عدة مخيمات في كل سنة وفي جميع انحاء العالم. وكانت هذه الخطوة الجديدة لأول مرة في تاريخ اليابان الاسلامي. حيث ان الاسلام لم يدخل ديار اليابان إلا من قرن واحد تقريبا. وإلى يومنا هذا فإن المسلمين اليابانيين نسبة لا تكاد تكون مذكورة بالنسبة لكثافة السكان.

إن المخيم فضلا عن نجاحه فهو خطوة كبيرة للدعوة الاسلامية في انحاء المعمورة، ولقد اشتمل برنامج المخيم على عدة نشاطات مثل المحاضرات والدروس المختلفة من قرآن وآداب إسلامية وغيرهما، وكذلك اشتمل المخيم على نقاشات حرة حول عدة مواضيع تخص الفرد المسلم الياباني في حياته اليومية ومشاكله في مجتمعه. هذا إضافة على النشاطات الرياضية والترفيهية.

وكان من اهم أهداف المخيم ان يعطي المسلم الياباني فكرة حية عن حياة المسلم اليومية وان يجعله يشعر بأن الاسلام رسالة عالمية وهو رسالة كل مسلم وليس منحصراً على فئة دون فئة أو على بقعة دون أخرى من العالم. ومن هذا المنطلق وفي ضوء هذا المفهوم فلقد شارك بعض الأخوة اليابانيين والأخوات اليابانيات في بعض النشاطات القيادية مثل المحاضرات والدروس وغيرها، وكان معظم اعضاء اللجنة التنظيمية للمخيم من اليابانيين مع وجود بعض الأخوة العرب مثل الأخ العزيز عبد العزيز تركستاني مدير المعهد العربي الاسلامي بالنيابة والذي كان المشرف العام للمخيم.

هذا المخيم الاسلامي في اليابان اعطانا عدة دروس وعظات لم تكن في الحسبان، وكان في الوقت نفسه انذاراً لنا وللشباب المسلم بشكل عام، وللشباب المسلم العربي بشكل خاص، بأن قوموا من غفلتكم، بأن قوموا إلى دوركم القيادي الذي اعطاكم إيهاه الاسلام كمسؤولية عظمى فأنتم قدوة العالم إن قبلتم أم ابيتم!

في تلك الأيام القليلة راينا كيف ينظر إلينا حديثو العهد بالاسلام وكيف ينتظرون منا الدروس والعظات والآداب والاخلاق، ويريدون القدوة الحسنة في العمل البناء والجاد في خوض المعركة بين الحق والباطل وفي رفع راية الاسلام. وكل المسؤولية تكمن في ان الفرد حديث الاسلام يرى كل سلوك منا على انه يمثل الاسلام.. وهنا الخطورة، فهل نحن على مستوى هذه المسؤولية؟! بطبيعة الحال كل انسان خطاء ولكن الخطأ شيء والجهر بالمعصية شيء آخر، وجريمة الفاسق المجاهر بفسقه جريمتان اولاهما المعصية وثانيتهما انه (اي الفاسق) هدم ما بناه الصالحون والعاملون في ميدان الدعوة في انحاء العالم.

وكلنا قد يعلم ان الاسلام لم يدخل الشرق الأدنى والأقصى عن طريق الدعاة أو العلماء أو المحاربين، بل دخل عن طريق التجار، كانوا فقط مسلمين وكفاهم هذا عملا وفكراً وسلوكا حتى دخل الناس في تلك الديار الاسلام افواجاً ومازال حتى يومنا هذا كثير ممن دخل الاسلام من تلك الأيام إلى يومنا هذا قائمين بشرع الله. فلا يطالب الاسلام كل فرد مسلم أن يكون متخصصا بالشريعة حتى يصبح داعية وإنما العمل بالاسلام هو نفسه دعوة وما أقواها من دعوة. والتجربة والخبرة والتاريخ والحاضر أكبر برهان على هذا، لهذا كله نسطر هذه الكلمات علها تكون لنا درسا وعظة. نسأل الله العلي القدير ان يرزقنا الاخلاص والصواب في العمل وأن يأخذ بأيدينا لما يحبه ويرضاه.

مروان عبد الفتاح عبد ربه
رفيق بن علي البنوي
جدة

سرقة الحيوانات !!

كلنا يعلم ان القارة السمراء تزخر بالحيوانات المتنوعة التي تشق طريقها نحو الانقراض والتي تكاد تكون منعدمة في باقي القارات، ولهذا تشجع الأوروبيون والأمريكيون خصوصاً وأرسلوا ـ ومازالوا يرسلون ـ وفود الاخصائيين وبعثات البيطريين للاستحواذ على هذه الثروات الحيوانية ويتذرعون بحجة الصيد (أي انهم يمارسون هواية الصيد بافريقيا)، وذلك قصد اثراء حدائق حيواناتهم.

وغير مستغرب ان تسمع غداً ان هذه الحيوانات منهم وإليهم ولم يجلبوها من وسط غابات افريقيا! كما انكروا فضل الحضارة العربية الاسلامية عليهم.

فمن يقدر ان يخلصنا من مثل هؤلاء له جزيل الشكر وعظيم الامتنان؟!

والغريب انهم لا يدفعون أي مليم مقابل حصولهم على الحيوانات بل يكتفون فقط برخصة الصيد، واقترح على المسؤولين الافارقة الذين يودون الاستغناء عن حيواناتهم ان يفرضوا مجموعة من الضرائب على كل أجنبي قبل الصيد حتى يكون ذلك بمثابة مصدر من مصادر الدخل للافارقة، وحتى يكون الأوروبيون والامريكيون خصوصاً قد ساعدوا افريقيا ـ بشكل غير مباشر ـ في فترة قحطها وإمحالها، وجفافها ومجاعتها!

بنيس طالب عادل



ظلال

● احيانا يأخذنا الملل الى متاهة.. بعد ان كنا نقرا صفحات كتاب في التاريخ، وننتقل بعدها الى قراءة عدة اعمدة في مجلة.. تتحدث عن بيوت الطين في العصر القديم، وبيوت الزجاج في العصرالحديث!

اذن.. المتاهة تعني: عدم العثور على آخر المطاف في الحياة عموما، او على آخر الركض في العمر الذي لا نعرف هل هو طويل، أم قصير، ام «مربوع» المسافة!

هناك كاتب فرنسي حديث، وجدته شديد التشاؤم وهو يصف تلك المتاهة!

وجدته في عبارات لها ضجيج المصانع، ورغم ذلك فقد كان يفتش عن وردة.. عن ساق زهرة اخضر.. عن ابتسامة انسان، واقتحمتني واحدة من عباراته التي تصارع، حين قال: ـ «في نهاية المطاف.. هناك هدف واحد نسعى اليه: ان نفعل كما فعل الفراعنة تماما.. نتمدد كالجثث الكبيرة.. نرتدي آخر صرعات ازياء الزمن، ونضع الى جانبنا كل ثرواتنا.. فلو قيض لي ان افعل ذلك، لوضعت الريح الى جانبي، ولكانت الجثة اختفت تماما»!

ضحكت..لا، بل قهقهت!

كان ذلك الكاتب الفرنسي يريد ان يلقي التحية على «جنكيزخان»!

ولست ادري.. لماذا لم يرد ان يلقي هذه التحية المميزة على شامير او بيرين، او ريغان، او تشيرنينكو؟!

اليسوا هم في هذا العصر احفاد «جنكيز» في الدموية واستعمار الشعوب؟!

قال ذلك الكاتب الفرنسي ضاحكا، ساخرا بغير ضحكتي:

و «ان جنكيز كان منهمكا في دفع رواتب جنوده»!

حسنا.. كل العالم منهمك اليوم في دفع رواتب الجنود، لأننا في عصر حربي.. الحكومات تجهز جيوشها وتستعد، والبعض يعتدي.. والشعوب في خوف شديد على الارض، وعلى ساق الزهرة!

قذفت بالقصاصة التي كنت قد احتفظ بها من صحيفة عربية ترجمت عبارات ذلك الكاتب الفرنسي،

اخذني الملل من جديد!

مللت حتى من القراءة.. وشعرت ان كلمات مختصرة ومعينة تتراقص في ذهني!

لأكتب اذن..

جلست امام المكتب. خيل الي ان الكاتب احيانا لا اكثر من «ثور» في حلبة مصارعة.. يدخل الى الحلبة ثائرا، مهتاجا، مندفعا، متحفزا، منطلقا.. ولكنه ما يلبث ان يصطدم بكثير من الحقائق والسيوف والالوان المزركشة في مقبض نصل يتسدد اليه!.

فهو بالضرورة سيجد في حلبة المصارعة مشكلات عدة: اهمها بالطبع مشكلة الشرق الاوسط! وتاليها مشكلات العدوان على الشعوب.. عربدة اسرائيل. احتلال روسيا لارض افغانستان. احتلال الجنوب اللبناني. المراوغة في الجلاء عن لبنان. الخلافات العربية. القوى العظمى. الحقد على العرب في الخارج. الانسان العربي المطحون بواقع الاعتداء عليه. الخلخلة النفسية. التاريخ البعيد والقريب والماثل. المتغيرات الحضارية والمدنية. التكنولوجيا: الحل والمشكلة. «النوم الابيض والموت الابيض»!

«فانتازيا» المشكلات التي تلف العالم كله.. دفعتني ان اقذف ايضا بالورق الابيض واسترخي! تطلعت بجانبي. رايت المذياع. ادرت المؤشر فيه. حتى في المذياع وجدت: «صوت اسرائيل»!

ويعلن هذا الصوت البغيض اسماء عربية: من علي الى حسن ونعيمة، ومن محمود الى ياسين وبهية، ومن حسين الى حليمة وفوزية.. نحن بخير، طمنونا عنكم!

عفوا، لقد بصقت. ادرت من جديد مؤشر المذياع. اذاعة عربية: ما يطلبه المستمعون. من صفية وعيوشة الى فيفي وجيجي وعيعي وطيطي، ومن بهاء الى عزو وحليم وباطش، ومن عليوه وجميل وجمال وجمالات الى حسنين وحسنية، والى جميع الاصدقاء.. نقدم لكن اغنية: اضنيتني بالهجر!

اقفلت المذياع.. فالهجر حتى في الاغاني، والاغنية العربية مازالت تراوح بين معنى واحد! يبدو ان كتابة البكاء: تخصص عربي!

نقدم اعمق الاعتذارات الى قلوبنا، لانها كلت بسببنا.

يبدو ان كتابة الضحك بحبر من الدمع، فاذا لم يكن ذلك.. فان النكتة قد تعرت الى درجة الخجل!

كان اباؤنا اذا شعروا بالملل.. ذهبوا الى المقهى. المقاهي اليوم تحولت الى «كازينوهات»!

تطور.. يعبر عن «فانتازيا» الاحساس الهضمي!

انتهت المتاهة، ولم ينته الملل في العالم الثالث، ولا في الحاسة السادسة!

يقول ذلك الكاتب في العالم الحضاري اخيراً: «في العالم الثالث يتساءلون اليوم عن فائدة الجهاز الهضمي»!

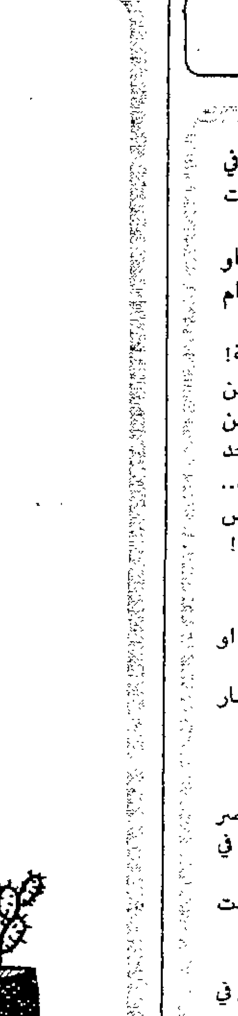
لا.. لا، بل الاحساس الهضمي!!

●●●

آخر الكلام:

ـ «لم نعد نملك الخيول كي نحاور الريح، ففوق عربة المدفع لا باس ان نقتل الريح»!!

عبد الله الجفري



بـدء الاجتماعات التحضيرية بالمنامة لاقامة المهرجان المسرحي الخليجي

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

بدات امس بالمنامة الاجتماعات التحضيرية للمهرجان المسرحي الخليجي الأول التي تستمر يومين بمشاركة وفود تمثل الفرق المسرحية بدول مجلس التعاون الخليجي.

وقال الدكتور إبراهيم غلوم عضو مسرح أوال البحريني في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان هذا الاجتماع يهدف إلى ايجاد قاعدة جماهيرية، وأن مثل هذا اللقاء المسرحي سيكون أشبه بالموسم او الاحتفال الشعبي العريض المتتالي والمحدد بفترة زمنية معينة.

وأشار الدكتور غلوم إلى أن الفعاليات المقدمة في المهرجان الخليجي ستتيح للجمهور فرصة مناقشة العروض من خلال ندوات تقام في إطار المهرجان، الى جانب اقامة معرض فني لصور مختارة ونماذج من تصاميم الديكور والملابس والمطبوعات والوثائق.

ويؤكد جمال فخرو مدير مسرح أورال انه لن يتم عرض اي عمل مسرحي الا في اطار شروط صارمة تركز على اهمية ونجاح هذا العرض.

ومن ناحية اخرى اكد وزير الاعلام البحريني طارق المؤيد في تصريح له حول الاجتماع التحضيري للمهرجان انه بعد خطوة نحو تقدم الحركة المسرحية الخليجية، واعرب عن امله في ان يتم التنسيق والتعاون بين المسرحيين في البحرين وزملائهم في دول الخليج العربية الاخرى وتبادل وجهات النظر والاعمال المسرحية المشتركة التي يمكن ان تكون نواة لنقل الحركة الثقافية لهذه المنطقة إلى العالم العربي والخارجي بصفة عامة.

ومما يذكر أن جوائز المهرجان ستتضمن جائزتين اولى وثانية بالاضافة الى جائزة تقديرية وجوائز خاصة بالأعمال الموجهة للطفل.

وسيكون هذا المهرجان اول تجمع خليجي ثقافي مسرحي يتم بصفة دورية كل عامين خلال فصل الشتاء لتحقيق عدة اهداف، في مقدمتها رفع مستوى الانتاج المسرحي ودعم التجارب المسرحية الرائدة والطليعية، إلى جانب تهيئة المناخ الفني الخصب لابداع الفنان المسرحي وتنشيط النقد المسرحي الجاد وإبراز التراث العربي خاصة في دول الخليج والاستفادة منه في ايجاد مسرح عربي متميز.

كما يهدف المهرجان إلى تعميق الاتصال بظواهر المجتمع وقاضيا الانسان المعاصر ذات الحيوية المستمرة مع الاهتمام بتشجيع وتطوير الأعمال المسرحية الموجهة الى الطفل.

وينتظر تشكيل لجنة عليا تنظيمية للاشراف على المهرجان تضم ١٢ عضواً يتم إنتخابهم كل أربع سنوات من بين قيادات الفرق الأهلية في كل دولة من دول مجلس التعاون.

حفلة موسيقية لفنان لبناني في لندن

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يقيم الفنان اللبناني الشاب ناجي حكيم يوم الاربعاء في ٣١ الشهر الجاري حفلة موسيقية في قاعة الاحتفالات الملكية بلندن حيث يقدم عزفاً على آلة الاورغن.

والفنان حكيم من مواليد بيروت سنة ١٩٥٥، وتلقى علومه الفنية في عدة دول اوروبية. كما وانه اقام العديد من الحفلات في فرنسا وبريطانيا وهولندا والمانيا وغيرها، حاز فيها على العديد من الجوائز العالمية، واحتل دائما المراتب الاولى بين مئات العازفين.

اختتام اجتماعات رؤساء جمعيات الهلال الاحمر

الرياض ـ واس: أوصى رؤساء جمعيات الهلال الاحمر بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتنسيق اعمال الاغاثة الدولية بين جمعيات الهلال الاحمر بدول المجلس من جهة وبين جمعيات الهلال الاحمر بدول المجلس والجمعيات الاسلامية والعربية من جهة اخرى في تقديم المساعدات للدول المنكوبة.

وطالب رؤساء جمعيات الهلال الاحمر في ختام اجتماعاتهم امس بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض اعداد تصور تنفيذي للاسعافات المشتركة والتنسيق مع الهلال الاحمر السعودي باسعاف المصابين في حوادث الطرق الطويلة بين حدود مجلس التعاون.

واتفق المجتمعون على أن تحدد كل جمعية احتياجاتها التدريبية وتعمل الامانة العامة لمجلس التعاون بالتنسيق مع الجمعيات بالدول الاعضاء والاجهزة التعليمية فيها على توفير البرامج الاعدادية والتدريبية اللازمة لموافاة تلك الاحتياجات.

مؤتمر دولي عن طب الاطفال في ليبيا

باريس ـ أ. ف. ب: أعلنت وكالة الأنباء الليبية ان المؤتمر الدولي الأول حول أمراض الطفولة بدأ أعماله أمس الاول في جامعة طب بنغازي.

واضافت وكالة الأنباء الليبية تقول ان هذا المؤتمر الأول يضم أطباء أطفال واخصائيين من الدول العربية فضلا عن الدول الصديقة بحضور ممثلين لمنظمة الصحة العالمية.

عرب و عجم

● **السفير فؤاد عبد الحميد الخطيب** الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي اقام حفل عشاء يوم امس توديعا لعميد السلك السياسي **السفير حماد وعليمو** سفير جمهورية الكاميرون في السعودية، وقد دعي الى الحفل **الحبيب الشطي** الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي **والدكتور عبد الله عمر نصيف** الامين العام لرابطة العالم الاسلامي.

● ● ●

● **السيدة فوزية سلامة** رئيسة تحرير «سيدتي» مجلة الاسرة العربية كانت مساء الثلاثاء الماضي ضيفة الشرف في حفل عائلي اقامته لها **السيدة اسماء صلاح مطبقاني** حرم السيد **محمد علي حافظ** وحضر الحفل سيدات العائلة وبعض الصديقات.

● ● ●

● **ريس بجاد الريس** تم تعيينه مديرا للعلاقات العامة بشركة التصنيع الوطنية في الرياض.

● **الدكتور عبد الله محمد الزيد** مدير التعليم بالمنطقة الغربية بالسعودية اجتمع امس الاربعاء مع **محمد زاهر حسين** وزير التربية والتعليم العالي بدولة المالديف وتم خلال الاجتماع بحث سبل التعليم وأوجه التعاون بين البلدين.

● ● ●

● **احمد علي معرفيه** وكيل وزارة المواصلات والنقل القطري وصل الى الرياض لحضور الاجتماع الثاني لوكلاء وزارات البريد والبرق والهاتف بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يعقد هناك اليوم الخميس.

● ● ●

● **حسن مهران** بالشركة السعودية للمعارض تم زفافه على كريمة احدى الاسر الكريمة وذلك بفندق الطيران بمصر الجديدة.

توفي يوم امس على اثر نوبة قلبية الاستاذ عبد الفتاح كابلي مدير عام مكتب ارامكو في المنطقة الغربية بجدة عن عمر ناهز الستين عاماً، وتقدر خدماته في ارامكو بنحو ٣٠ سنة. وتوفي الفقيد عن ثلاثة ابناء وبنت ونقل جثمانه الى المدينة ودفن بها والعزاء في المدينة المنورة. وهو من ابناء المدينة المنورة الذين نشأوا وتعلموا بها. تغمده الله برحمته الواسعة ولآله وذويه العزاء الجميل. وانا لله وانا اليه راجعون.

● ● ●

توفي امس عضو حزب الوفد الجديد عبد الحميد سراج الدين الشقيق الأصغر لفؤاد سراج الدين رئيس الحزب عن عمر يناهز ٦٥ عاماً. وسوف تشيع الجنازة صباح اليوم بالقاهرة. انا لله وانا اليه راجعون.

مثل اليوم

شو بده الاعمى؟

قال: جوز عيون.

أبيض وأسود

ينابيع الفجيرة تنافس نهر التيمس

تعودنا، كعرب نعيش في بريطانيا، ان ندقق في هوية كل بضاعة غريبة معروضة في محلات البقالة الكبرى عند زيارتنا لهذه المحلات بهدف التبضع وشراء احتياجات المنزل.. وسبب هذا التدقيق ليس البحث عن الاجود او الافضل، او حتى الارخص، وانما تجنب شراء اية بضائع اسرائيلية، خاصة ان الكثير من المحلات الكبرى التي يملكها صهاينة او متصهينون تحاول فرض المنتوجات الاسرائيلية الصناعية منها والزراعية على الزبائن بشتى الطرق والوسائل.

وعملية التدقيق هذه تظل مضنية وشاقة تصيب المرء بالاحباط امام هذا السيل من البضائع الصهيونية العلامة، الفلسطينية المنبت، التي تبدأ بالمخلل (الطرشي) ولا تنتهي ابدا.

ولكن تظل هناك فسحة من الأمل، تتمثل احيانا ببرتقال قادم من المغرب الشقيق، او حبات تمر قادمة من تونس الخضراء، او علبيات فول مدمس قادمة من مصر.

اما الشيء الذي اثلج صدري فعلا واثار دهشتي في الوقت نفسه، فكان عندما عثرت على قارورة مياه معبأة في امارة الفجيرة في دولة الامارات العربية المتحدة، وتباع في اكبر محلات البقالة في بريطانيا.

فركت عيني غير مصدق، ولكن الحقيقة كانت امامي ماثلة في قارورة بلاستيكية تحمل اسم «الامارات» بخط عربي، مكتوب على غلاف انيق يلف الزجاجة البلاستيكية الشفافة التي تبرز نقاء وصفاء مياه عربية متدفقة من نبع الوريعة.

انه لأمر مثير حقا ان نصدر المياه وليس النفط فقط الى بريطانيا وان ينافس نبع الوريعة في امارة الفجيرة نهر التيمس البريطاني الشهير في عقر داره، وتحت سمع وبصر كل ينابيع اوروبا، وخاصة نبع «ايفيان» الفرنسي الذي تربع على عرش هذه الصناعة طوال الاعوام الماضية.

شكراً لامارة الفجيرة، وشكراً لقارورتها التي اثلجت صدري وصدر الكثيرين من العرب في بريطانيا، لان هذه القارورة في حجمها الصغير ومعناها الكبير جسدت ارادة التحدي التي كانت من ابرز سمات الانسان العربي على مر العصور.

وكل ما نأمله ان تكون هذه القارورة فألا طيبا، وفاتحة خير، ومقدمة لصادرات عربية اضخم تتلاءم مع امكانيات المنطقة وتاريخها وقدراتها البشرية والمادية.

فالغرب لا يترك مناسبة الا ويتهمنا في اجهزة اعلامه كمصدرين للارهاب والتخلف، اما ردنا على هذه المفاهيم الخاطئة فهو الصراخ والصراخ فقط.

فهل تكون قارورة نبع الوريعة هي نهاية الصراخ وبداية العمل؟

عبد الباري عطوان

الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٧	٤٥	صحو
الرياض	٢٩	٤٢	صحو
جدة	٢٤	٣٤	صحو
الظهران	٢٣	٤٣	صحو
ابها	٢٣	٤٣	صحو
امستردام	١٠	١٣	غائم
اثينا	١٤	٢٦	صاف
البحرين	٢٠	٢٧	صاف
بانكوك	٢٦	٣٢	صاف
بيروت	٢١	٢٨	صاف
برلين	٨	١٢	غائم
بروكسل	٧	١٥	غائم
بيونس ايرس	١١	٢١	صاف
القاهرة	١٦	٢٩	صاف
كوبنهاجن	٧	١٥	غائم
دبلن	١٢	١٦	ممطر
فرانكفورت	٩	١٦	ممطر
جنيف	٩	١٧	صاف
هلسنكي	٥	٦	غائم
هونج كونج	٢٢	٢٧	صاف
جاكرتا	٢٣	٣٠	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٠	ممطر
لشبونة	١٢	٢٥	صاف
لندن	٩	١٤	غائم
مدريد	٣	٢٢	صاف
مانيلا	٢٠	٢٧	غائم
مونتريال	١	١٣	صاف
موسكو	٧	٩	غائم
نيودلهي	١٧	٣٤	صاف
نيويورك	١٥	١٨	غائم
نيقوسيا	١١	٢٣	صاف
باريس	١٠	١٦	غائم
روما	١٢	٢٢	صاف
سنجافورة	٢٤	٣٢	صاف
استوكهولم	٣	٨	ممطر
سيدني	١٥	٢٣	غائم
طوكيو	١٣	٢٤	صاف
فيينا	٩	١٤	غائم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الخميس ١ صفر ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤/١٠/٢٥م - السنة السابعة - العدد ٢١٥٨

London-Thursday, 25 October 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2158

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٤ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى - رقم ٢

أول جراحة لزرع "مبيض" لعلاج عقم عند امرأة

سان فرانسيسكو - أ. ب - ي. ب. أ: اجرى احد الاطباء الامريكيين اول جراحة من نوعها في العالم لعلاج مشكلة العقم عند النساء وذلك بنقل المبيض وقناة فالوب من رحم امراة الى رحم شقيقتها التوام.

اعلن ذلك الليلة قبل الماضية الدكتور شيرمان سيلبر، خبير الجراحة الميكروسكوبية الشهير، امام المؤتمر الاكلينيكي السنوي السبعين لمعهد الجراحين الامريكيين في سان فرانسيسكو.

وقال الدكتور سيلبر في مقابلة مع وكالة «اسوشييتدبرس» ان العملية التي اجراها تعد مثيرة للغاية لأنها - حسب قوله - عمل غير عادي نظراً لانها تمثل الذروة بعدما تحقق من تقدم على مدى عشر سنوات في مجال الجراحة الميكروسكوبية لعلاج مشاكل العقم التي يعاني منها عشرون بالمئة من السكان.

والمعلوم ان الدكتور سيلبر هو نفسه اول من اجرى عملية الجراحة الميكروسكوبية (اي الجراحة تحت الميكروسكوب) لاستعادة الخصوبة لدى رجل سبق أن اجريت له عملية «قص» القناة المنوية. وكان ذلك عام ١٩٧٥.

وأبلغ الجراح الامريكي المؤتمر قوله ان السيدة التي نقل اليها المبيض وقناة فالوب بدأت بعد عدة اشهر في افراز هرمون الـ «استروجين» الامر الذي يعني - حسب قوله - ان المبيض والقناة بحالة انتاجية سليمة.

وأوضح الدكتور سيلبر أن العملية كانت ممكنة لان شقيقة السيدة التي توصف في العرف الطبي بأنها التوأم المتماثل - ارادت التبرع بالمبيض وقناة فالوب لأختها.

ويحذر الجراح، الامريكي بقوله ان عملية نقل المبيض وقناة فالوب لم تدخل بعد نطاق التطبيق العملي الواسع وذلك بانتظار احراز المزيد من التقدم في وسائل كبت عمل نظام المناعة في الجسم (حتى لا يرفض الجسم المبيض المزروع).

ويشرح الدكتور سيلبر ما تتسم به هذه العملية من صعوبة خاصة بقوله ان السيدة التي ينقل لها المبيض والقناة لا تكون في الأصل مزودة بالشرايين التي تغذي هذه الاجزاء بالدم. ولذلك فأول ما يهتم به الجراح هو البحث عن مصدر لتغذية العضوين المزروعين بالدم.

ويستطرد قائلا: لذلك كان علينا «تخليص» احد شرايين الامعاء الدقيقة وتوصيله بكل من المبيض والقناة لتزويدهما بالدم.

صباح الخير

نصائح من الخارج

مهما قلنا في ذكاء الامثال العربية وحكمتها وتنوعها فلن نفيها حقها، وقد وجدنا بالعلم القليل الذي اتيح لنا باللغات الاجنبية انه قل ان وجدت لغة تضم مثل هذه الثروة الفكرية في كل مجالات النشاط الانساني.

ولكن اذا كان عندنا مئة مثل واكثر تشرح كل وضع او تنصحنا كيف نتعامل معه، فان في الغرب امثالا او اقوالا تستحق التسجيل والاستفادة منها.

ورايت اليوم ان اهدي بعض جماعتنا نصائح او تعليقات من «بلاد بره» مع اعترافي بان «كل شيء فرنجي ابرنجي» عبارة تنطبق على اشياء كثيرة؛ ليس منها الامثال، فنحن لا ننزال السباقين في هذا المجال. وهكذا:

لكل سياسي لبناني قول ابراهام لنكولن: صحيح اني اسير ببطء، الا انني لا اسير الى الوراء ابداً.

للخبراء، وما اكثرهم، نقول: ان الخبير هو ذلك الشخص الذي يعرف عن موضوع اكثر مما يهمك ان تسمع. (والخبير باختصار، هو شخص آت من بلد بعيد).

للسيدات اللواتي يقضين الصباح او بعض الظهر في التزاور لشرب الشاي وتبادل الاخبار: انت تمضي الوقت مع بعض الناس، وتستثمره مع بعض آخر.

للثورويين العرب من المحيط الى الخليج: من الافضل ان تناقش قضية ولا تحلها، من ان تحلها دون مناقشتها.

للمتطرفين من اي نوع ولون في الوطن العربي الذين لا يقبلون براي او موقف غير رايهم وموقفهم: ان الفندق من الدرجة الاولى يظل مفتوحا على مدار السنة.

لكل طالب وظيفة في قطاع عام او خاص: ان اللباس الانيق افضل من الف شهادة.

للعاملين في مجالات الابحاث: ان الابحاث الاولية هي ما اعمل عندما لا اكون اعرف ماذا اعمل.

الى الكتاب العرب عبارة قالها صموئيل جونسون هي: ان اعظم ما يستطيع كاتب تحقيقه هو ان يجعل الاشياء الجديدة مألوفة، والاشياء المألوفة جديدة.

الى البيروقراطيين العرب: من ادبيات العمل ان تقوم بالمهمة جيدا حتى اذا لم تكن تحبها.

واخيرا، الى كل القائمين بالحملات الاعلامية في الخارج: ان الناس ينسون بسرعة قيامك بالعمل ويذكرون جودة هذا العمل.

جهاد الخازن

لصان يعتديان على هيئة المحكمة في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعتدى شقيان مصريان على هيئة المحكمة بمجرد سماعهما الحكم بسجنهما ٥ سنوات.

وكانت احدى دوائر الجنايات بمحكمة القاهرة الابتدائية قد اصدرت حكمها بالسجن ٥ سنوات على الشقيين في قضية اعتدائهما على احد تجار الفاكهة بسوق روض الفرج الشهيرة في القاهرة ومحاولتهما سرقة نقوده.

وبمجرد سماعهما الحكم قفزا من القفص واعتديا على هيئة المحكمة برئاسة عبد القادر اسماعيل صبري وعضوية المستشارين صلاح عبد الباري ومحفوظ الطوخي وانهالا بالضرب على امين السر.

القت الشرطة القبض على المتهمين ووجهت اليهما تهمة الاعتداء على المحكمة اثناء انعقادها واتلاف القضايا وعقوبتها تساوي العقوبة المحكوم بها عليهما والتي ثارا من اجلها.

غطاء الرأس العربي احدث زي اوروبي

مصمم الازياء الايطالي ايمانويل اونقارو عرض في باريس امس هذا الزي ومعه غطاء للرأس لفت النظر، كونه مستوحى من اغطية الرأس الشرقية، خاصة التقليدية التي تعتبر جزءاً من اللباس الوطني في بقاع مختلفة من الوطن العربي.

صحفي يتنفس تحت الماء ...
لاحروب ولاسياسة في أعماق البحار بل عالم جميل يغريك بأن "تتعمق"

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

خمسة وعشرون عاما قضاها «فرانكو كابور ديني» في الصحافة، لكنها رحلة تختلف عن رحلة أي صحفي آخر حيث قضى عمره صحفيا متخصصاً فيما يدور في أعماق البحر.

بعد ان تخرج من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في روما منذ ٢٥ سنة قرر أن يكون صحفيا.. وبدأ يكتب المواضيع الصحفية العادية، ولكنه فجأة قرر أن يحول طريقه ليكتب عن عالم آخر قريب منا ولكنه مجهول تماما بالنسبة لنا. كان كابور ديني يحب الغوص منذ ايام صباه ولذلك برع في عمله الجديد الى ان أصبح من اكبر الصحفيين الأوروبيين المتخصصين في الكتابة عن عالم البحار.

من امجاده التي يعتز بها انه اكتشف في رحلة صحفية، السفينة التي كان يستقلها «جوزيبي غاريبا لدي» بطل الاستقلال الايطالي في القرن الماضي وذلك منذ عامين، كما أصدر موسوعة علمية من تسعة اجزاء عن عالم البحار، وهو ايضا اول انسان استطاع ان ينقذ حوتا وقع أسيراً في شبكة صيد وسبح بها مئات الكيلومترات لكنه لم ينجح في التخلص منها. فخلصه منها كابور ديني وفاز بموضوع مصور تحدث عنه كل قراء المجلة في ايطاليا واوروبا كلها.

ومنذ ايام زار (فرانكو كابورديني) القاهرة ليروج لأول مجلة متخصصة تصدر عن عالم البحار باللغة العربية ويرأس هو تحريرها.

في لقائنا معه سألنا كابورديني (٤٨ سنة): ايهما اسهل الصحافة فوق الماء.. ام الصحافة تحت الماء؟ وبدون تردد قال: طبعا الصحافة تحت الماء.. حيث لا توجد تكتلات سياسية او احلاف ولا حروب او معسكرات.. فقط عالم جميل ساحر يغريك كل لحظة بأن تتعمق وتحاول معرفة بعض اسراره.

صحفي الاعماق مع عدسته

ولاتقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

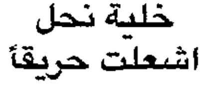
اعمته رغبة الانتقام فوصل به الأمر إلى ان راح يتدرب على القتل في ضحايا ابرياء حتى يتقن «اعدام» خمسة أراد الثأر منهم!

فقد استمعت محكمة الجنايات المركزية في لندن (أولد بيلي) الليلة قبل الماضية الى وكيل النيابة يروي قصة الجاني بول موريشيو من مدينة ليستر الانجليزية يقول: سافر بول من ليستر الى لندن ومعه قائمة من خمسة اشخاص يريد الثأر منهم، لكن بول - كما اخبر البوليس في التحقيق - كان يعلم ان من الصعب عليه تنفيذ الاعدام بسكين عادية لذلك قرر التدرب في من يلقاه حتى يتقن الاعدام.

ومضى وكيل النيابة يقول: وأخذ الجاني معه سكينا وأثناء وجوده في القطار بين ليستر ولندن راح يشحذها، ولدى خروجه من محطة القطار في المنطقة الشرقية من لندن اختار الجاني شارعا ضعيف الاضاءة، ورأى رجلا مسنا لا يعرفه مطلقا ولم يسبق ان التقى به، لكنه قرر ان الرجل يصلح لتأدية «بروفة» القتل فيه.

واوضح وكيل النيابة ان الجاني بول الذي يبلغ من العمر ٢٧ سنة، غرس سكينه في ظهر الرجل المسن جيمس هارولدز، لكنه لم يمت ونجا باعجوبة.

القاضي في محكمة «اولد بيلي» قرر سجن الجاني مدى الحياة، لكن الجاني ما يزال يأمل في تنفيذ انتقامه من خمسة اشخاص ضربوا «صديقه» في امريكا واحتالوا عليه في عملية تهريب مخدرات.



خلية نحل اشعلت حريقاً

دبي - كونا: تسببت خلية نحل في اشتعال حريق في شقة باكستاني يعمل هنا.

وقد وقع حادث الحريق عند محاولة عبد الرشيد عمر القضاء على خلية نحل وجدها في ثلاجة غير مستعملة في داخل شقته فأشعل قطعة من القماش ومررها في الثلاجة بهدف القضاء على الخلية، فأمسكت النيران بالثلاجة وامتدت حولها ولكن عبد الرشيد تمكن من السيطرة على الحريق في الوقت المناسب.



انخفاض متوسط اعمار الرجال في روسيا

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

قال الدكتور الروسي اروريس موفديف الذي يعيش في لندن الآن ويعمل في حقل الابحاث المتعلقة بطول عمر الانسان، ان عمر الذكور في الاتحاد السوفياتي الآن اصبح اقصر بأربع سنوات مما كان عليه قبل عقدين من الزمن.

وقال الدكتور موفديف في خطاب القاه امام الجمعية الامريكية للمسنين ان متوسط عمر من يولدون في الاتحاد السوفياتي الآن هو ٦٢,٥ سنة فقط اي بنقص ٣,٥ سنة كما كان عليه عام ١٩٦٤ حين كان متوسط عمر الذكور ٦٦ سنة.

وتتطابق نظرية الدكتور موفديف هذه مع نتائج دراسات اجراها الدكتور موري فيشباخ، وهو استاذ الدراسات السكانية بجامعة جورجتاون.

ورغم ان موسكو توقفت عن نشر معدلات العمر في الاتحاد السوفياتي رسميا منذ عام ١٩٧٢ الا ان قصر عمر الذكور في الاتحاد السوفياتي كان واضحاً في الاحصاءات الاخيرة لذلك العام. واشارت الى ان معدل طول حياة الانسان هي ٦٤ عاما فقط.

ويشير الدكتوران فيشباخ وموفديف الى ان عوامل تزايد نسبة الوفاة بين الاطفال وانتشار تناول الكحول والوفيات الناتجة عن الحوادث، وتزايد استخدام الدراجات والسيارات الخاصة هي اهم العوامل التي تساعد في انخفاض متوسط عمر الانسان في الاتحاد السوفياتي.

اول فيلم عن بناء الاهرام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الاثري المصري زاهي حواس الذي يدرس الآن في امريكا اعد المادة العلمية لفيلم تسجيلي عن بناء الاهرام لعرضه في التليفزيون الامريكي. وسيقوم دافيد ماكولي مؤلف كتاب «الاهرامات» والمتخصص في الكتابة عن الحضارات القديمة بدور الراوي في الفيلم الذي تنتجه المؤسسة الامريكية لدراسة الانسان.

بحوث علمية مصرية لاستغلال طاقة الشمس والرياح

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ معمل الطاقة الشمسية بالمركز القومي المصري للبحوث العلمية دراسات علمية مكثفة بالتعاون مع الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا حول امكانية استغلال طاقة الشمس والرياح في مشاريع تعمير سيناء.

وتشتمل الدراسات على امكانية تصميم وتنفيذ نظام متكامل للطاقة من خلال محطات يمكن منها توصيل الطاقة الى المشاريع والاحياء السكنية. وتتضمن الدراسات الميدانية تحليل المعلومات المناخية والبيئية عن الموقع السكاني وعمل النماذج النظرية على الحاسب الآلي والتصميم الأولي لمراحل المشروع.

نكتة اليوم



لم يتكلم

الاول: ولدت لي زوجتي طفلا.

الثاني: وما اسمه؟

الاول: لا ادري فهو لم يتكلم بعد!

نعيم احمد خليل

مع قهوة الصباح

خذ بالك من هذا الطفل!!

هل عندك اطفال صغار؟ اعني بين سن السبعة شهور الى سن عشرة اعوام؟

حاول ان تلاحظ سلوك اطفالك في هذه السن.. العلماء يقولون أن ملامح العبقرية قد تظهر في هذا الوقت المبكر.. وان الطفل في سن سبعة شهور يبدأ التعلم ويبدأ في ترتيب ذاكرته.. وانك تستطيع ان تعلمه اشياء كثيرة في هذه السن المبكرة.

فقد لاحظ العلماء ان الاطفال يدركون بالغريزة ان التعلم امر ضروري للبقاء.. ولان غريزة البقاء هي اقوى الغرائز جميعا فهم على استعداد لتعلم اشياء كثيرة في سن مبكرة.. ويقول «جلن رومان» احد علماء التربية انه قد حدث انفجار في ارتفاع نسبة الاطفال الذين يتمتعون بقدر وافر من الذكاء.. مما يؤكد ان الاجيال القادمة ستكون اقدر على التعليم والابتكار.

ويضرب «جلن» مثلا بالفتاة الامريكية «روث».. التي لا تتجاوز العاشرة... وتهوى حضور المحاضرات الرياضية المعقدة، واستطاعت اكثر من مرة ان تصحح معلومات الاستاذ المحاضر، بل وتتفوق على ٦٠٠ من دارسي الرياضيات الاكبر منها سنا، حتى خصص لها مكان في الجامعة وهي في الحادية عشرة من عمرها.

ومثال آخر «كريس تيدال» الامريكي الذي يستطيع وهو في الثانية من عمره ان يقرأ شكسبير ويعزف على الكمان ويحل اعقد المشاكل الرياضية.

ومثال ثالث «جون فان» الانجليزي الذي اجاد لعب الشطرنج في الثالثة، والتحق بالجامعة وهو في سن السادسة عشرة، وحصل على الدكتوراه باعلى الدرجات.

خذ بالك من اطفالك.. خاصة هؤلاء الذين يكثرون من الاسئلة فالعبقرية والنبوغ والتفوق عادة تبدأ بسؤال لماذا؟ وكيف؟ ومتى؟ واين؟ الى آخره.. ولا تنسى ان «موزارت» كان يؤلف الموسيقى وهو في الرابعة ويعزف في الحفلات العامة وهو في السادسة.. وبتهوفن وهو في الثامنة.. وشوبان وهو في التاسعة..

حاول.. قد تكتشف عبقريا.....

عبد الله باجبير